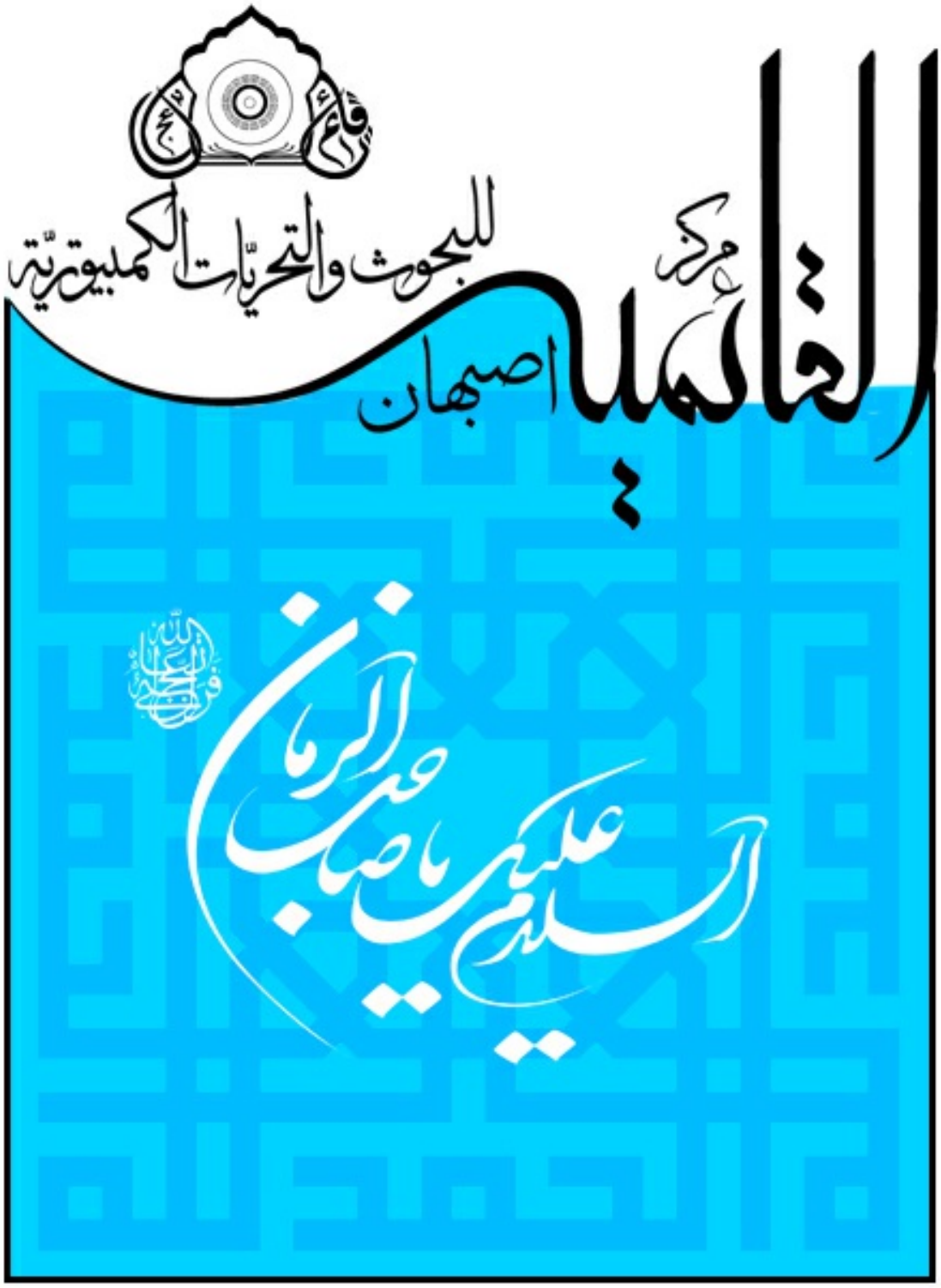


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

# ثواب الأعمال في القرآن

تأليف
السيد هاشم الحسيني البحراني التوبلي

موسوعة
آثار الأعمال
٣١

بسم الله الرحمن الرحیم

# ثواب الاعمال فی القرآن

كاتب:

هاشم ناجی موسوی جزائری

نشرت فی الطباعة:

ناجی جزائری

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبیوتریة

# الفهرس


الفهرس ----- ۵
ثواب الاعمال فی القرآن ----- ۱۱
اشاره ----- ۱۱
اشاره ----- ۱۱
مقدمه المؤلف ----- ۱۳
تمهید ----- ۲۶
العنوان الأول: ثواب الأعمال و المواضیع الإحسان ----- ۲۷
اشاره ----- ۲۷
الإحسان إلی من أساء ----- ۳۵
الإحسان بعد الإسائه ----- ۳۶
الإخبات إلی الربّ عزّ و جلّ ----- ۳۷
الإخلاص - الخلوص ----- ۳۸
أداء الشهاده ----- ۴۲
الإسلام ----- ۴۳
الإصلاح بین الناس ----- ۴۵
إطعام الطعام لوجه اللّه عزّ و جلّ ----- ۴۹
الإعتصام باللّه عزّ و جلّ ----- ۵۴
الإعراض عن اللغو ----- ۵۵
الأمانه - أداء الأمانه - رعایه الأمانه ----- ۵۸
الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر ----- ۵۹
الإنفاق فی سبیل اللّه عزّ وجلّ ----- ۶۰
الإنفاق - فی الجهاد - فی سبیل اللّه عزّ وجلّ ----- ۷۲
الإیمان باللّه عزّ و جلّ التوحید ----- ۷۷
الإستقامه علی التوحید ----- ۸۰

الإيمان بالأنبياء و الرسل عليهم السلام النبوّه ---- ۸۵
الإيمان بآيات اللّه عزّ وجلّ ---- ۸۹
الإيمان بالآخره و يوم القيامه المعاد ---- ۹۱
الخوف من أهوال يوم القيامه ---- ۹۳
من أراد الآخره و سعى لها سعيها ---- ۹۵
الإيمان الّذين آمنوا المؤمنون ---- ۹۷
الإيمان و العمل الصالح - الّذين آمنوا و عملوا الصالحات ---- ۱۱۸
الباقيات الصالحات ---- ۱۴۵
البرّ - الأبرار ---- ۱۵۴
البرّ بالوالدين ---- ۱۵۶
التأسّى برسول اللّه صلى الله عليه و آله ---- ۱۶۱
التبرّى من أعداء اللّه عزّ و جلّ ---- ۱۶۲
تحمّل الأذى فى سبيل اللّه عزّ و جلّ ---- ۱۶۳
تزكيه النفس ---- ۱۶۴
التقوى ---- ۱۶۵
التقيّه ---- ۱۸۳
التواضع - الّذين لا يريدون علوّاً - فى الأرض - و لا فساداً ---- ۱۸۶
التوبه ---- ۱۹۰
التوبه النصوح ---- ۱۹۷
التوكّل على اللّه عزّ و جلّ ---- ۲۰۰
ثقل الموازين من ثقلت موازينه ---- ۲۰۱
الجهاد فى سبيل اللّه عزّ و جلّ ---- ۲۰۳
الجهاد الأكبر جهاد النفس و الهوى فى سبيل اللّه عزّ و جلّ نهى النفس عن اتّباع الهوى ---- ۲۱۲
الجود - السخاء - ترک البخل - ترک الحرص - من يوق شحّ نفسه ---- ۲۲۰
حسن الظنّ باللّه عزّ و جلّ ---- ۲۲۱
الحُسنى ---- ۲۲۵

الحسنه ---------- ۲۲۷
حفظ حدود اللّه عزّ و جلّ ---------- ۲۳۳
حفظ الفرج - العفاف - العفّه ---------- ۲۳۴
الخشوع للّه عزّ و جلّ ---------- ۲۳۵
الخشیه و الخوف و الوجل من الربّ عزّ و جلّ ---------- ۲۳۶
الخمس ---------- ۲۴۳
الخیر ---------- ۲۴۴
الدعاء ---------- ۲۴۹
ذکر اللّه عزّ و جلّ ---------- ۲۵۲
اتّباع الذکر ---------- ۲۵۳
الّذین إذا ذکر اللّه عزّ و جلّ وجلت قلوبهم ---------- ۲۵۴
الأذکار: ذکر الإسترجاع عند المصائب ---------- ۲۵۵
ذکر الإستغفار ---------- ۲۵۹
ذکر الإستغفار بالأسحار ---------- ۲۶۱
ذکر التسبیح ---------- ۲۶۲
ذکر تسبیح ---------- ۲۶۲
ذکر التسبیح و التحمید و التکبیر و التهلیل ---------- ۲۶۳
ذکر الحسبله: حسبنا اللّه و نعم الوکیل ---------- ۲۶۵
رضی اللّه عزّ و جلّ - الّذین رضی اللّه عزّ و جلّ عنهم ---------- ۲۶۶
الزکاه ---------- ۲۶۸
سبیل اللّه عزّ و جلّ - اتّباع سبیل اللّه عزّ و جلّ ---------- ۲۷۱
السجود للّه عزّ و جلّ ---------- ۲۷۲
السعاده ---------- ۲۷۴
السیر و السیاحه ---------- ۲۷۵
الشفاعه الحسنه ---------- ۲۷۷
الشکر للّه عزّ و جلّ ---------- ۲۷۹

من حقّ الشكر للّه تعالى الشكر عن المخلوق الّذى جرت النعمه على يده ---- ۲۸۱
الصبر ---- ۲۸۳
الصدق ---- ۲۹۳
الصدقه ---- ۲۹۶
الصلاه ---- ۲۹۹
الصلاه النافله ---- ۳۰۷
صلاه اللّيل - نافله الليل ---- ۳۰۹
الصلاه الخشوع فى الصلاه ---- ۳۱۸
صله الرحم ---- ۳۲۰
الصوم ---- ۳۲۳
طاعه اللّه عزّ و جلّ ---- ۳۲۴
طاعه رسول اللّه صلى الله عليه و آله ---- ۳۲۴
الطمأنينه النفس المطئنّه ---- ۳۲۸
عباده الربّ عزّ و جلّ ---- ۳۳۰
العباده حبّاً للّه عزّ و جلّ ---- ۳۳۱
عتق الرقبه ---- ۳۳۲
العفو ---- ۳۳۴
العلم ---- ۳۳۷
العمل الصالح ---- ۳۵۳
العهد - رعايه العهد - الوفاء بالعهد ---- ۳۶۲
غضّ الصوت عند رسول اللّه صلى الله عليه و آله ---- ۳۶۴
قبول الوعظ من اللّه عزّ و جلّ و من الرسول صلى الله عليه و آله ---- ۳۶۵
القتل فى سبيل اللّه عزّ و جل - الشهاده ---- ۳۶۶
القرآن الإيمان - بالقرآن ---- ۳۷۰
اتّباع القرآن ---- ۳۷۲
تلاوه القرآن ---- ۳۷۳

زیاده الإیمان عند تلاوه القرآن ---- ۳۷۴
القرض الحسن ---- ۳۷۵
القنوت ---- ۳۸۰
القلب السلیم - صاحب القلب السلیم ---- ۳۸۱
القلب المنیب - صاحب القلب المنیب ---- ۳۸۶
کظم الغیظ ---- ۳۸۷
الکلم الطیّب ---- ۳۸۸
المداراه ---- ۳۸۹
المرحمه - الترحّم علی العباد ---- ۳۹۰
المعروف ---- ۳۹۱
الموت فی سبیل اللّه عزّ و جلّ ---- ۳۹۳
النذر - الوفاء بالنذر ---- ۳۹۶
نصره الربّ عزّ و جلّ ---- ۳۹۷
الورع - إجتناب الکبائر ---- ۳۹۸
الهجره فی سبیل اللّه عزّ و جلّ ---- ۳۹۹
الموت فی طریق الهجره فی سبیل اللّه عزّ و جلّ ---- ۴۰۳
الهُدی - اتّباع هدی الربّ عزّ و جلّ ---- ۴۰۴
الهدایه ---- ۴۰۵
العنوان الثانی: ثواب الأنبیاء علیهم السلام و الأوصیاء علیهم السلام و الأولیاء ثواب الأنبیاء علیهم السلام ---- ۴۰۸
اشاره ---- ۴۰۸
إبراهیم علیه و علی نبیّنا و آله السلام ---- ۴۰۸
إدریس علی نبیّنا و آله و علیه السلام ---- ۴۰۹
إسماعیل علی نبیّنا و آله و علیه السلام ---- ۴۰۹
ذو الکفل علی نبیّنا و آله و علیه السلام ---- ۴۰۹
داود علی نبیّنا و آله و علیه السلام ---- ۴۰۹
سلیمان علی نبیّنا و آله و علیه السلام ---- ۴۰۹

عیسی علی نبیّنا و آله و علیه السلام ---- ۴۱۰
محمّد رسول اللّه صلی الله علیه و آله ---- ۴۱۱
لوط علی نبیّنا و آله و علیه السلام ---- ۴۲۰
موسی علی نبیّنا و آله و علیه السلام ---- ۴۲۰
هارون علی نبیّنا و آله و علیه السلام ---- ۴۲۰
نوح علی نبیّنا و آله و علیه السلام ---- ۴۲۰
یحیی علی نبیّنا و آله و علیه السلام ---- ۴۲۱
ثواب الأوصیاء علیهم السلام ---- ۴۲۳
أهل البیت - صلوات اللّه تبارک و تعالی علیهم أجمعین - ---- ۴۲۳
ثواب الأولیاء ---- ۴۳۲
آسیه بنت مزاحم ---- ۴۳۲
حبیب النجّار - مؤمن آل یس - صاحب یس ---- ۴۳۴
العنوان الثالث: ثواب الجماعات و الطوائف و الفِرَق ---- ۴۳۷
أصحاب الجنّه ---- ۴۳۷
أصحاب الیمین - من أوتی کتابه بیمینه ---- ۴۴۲
أصحاب المیمنه ---- ۴۴۸
أولیاء اللّه عزّ و جلّ ---- ۴۴۹
حزب اللّه ---- ۴۵۱
السابقون ---- ۴۵۲
المقرّبون ---- ۴۵۷
تعریف مرکز ---- ۴۶۰

# ثواب الاعمال فی القرآن

## اشاره

عنوان و نام پدیدآور:ثواب الاعمال فی القرآن [کتاب]/هاشم الناجی الموسوی الجزایری

مشخصات نشر:قم: ناجی جزایری، ۱۳۹۰

مشخصات ظاهری:۴۵۶ص.

فروست:موسوعه آثار الاعمال؛ ۳۱

وضعیت فهرست نویسی:در انتظار فهرستنویسی (اطلاعات ثبت)

یادداشت:چاپ اول

شماره کتابشناسی ملی:۲۷۱۶۷۹۳

ص :۱

## اشاره

## مقدمه المؤلف

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السّلام على سيّد الأنبياء و المرسلين محمّد و آله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

و اللعن الدائم على أعدائهم أجمعين. من الآن الى قيام يوم الدين.

امّا بعد: فهذا هو الكتاب المسّمى ب: ثواب الأعمال فى القرآن(۱)

ونذكر فيه الآيات الكريمه الّتى تتعرّض لذكر ثواب الأعمال فى الآخره(۲).

يشمل هذا الكتاب الذى بين يديك - أيها العزيز - على العناوين التاليه:

۱ - ثواب الأعمال و المواضيع(۳) ۲ - ثواب الأنبياء عليهم السلام و الأوصياء عليهم السلام والأولياء

۳ - ثواب الطوائف و الفِرَق و الجماعات



---

۱- - و نذكر فى الجزء الثانى من هذا الكتاب ما يتعلّق ب: عقاب الأعمال فى القرآن. و سيطبع فى ما بعد - إن شاء اللّه تعالى - بحقّ محمّد و آله المعصومين عليهم السلام.

۲- - ونذكر - تكميلاً للفائده - بعض الأحاديث الشريفه الّتى تناسب موضوع الآيات الكريمه.

۳- - نذكر تلك الأعمال والمواضيع - فى كتابنا هذا - على ترتيب حروف الهجاء. واعلم أيّها العزيز إنّه طبع و نشر - فى السابق - بحمد اللّه تعالى و ببركات أهل البيت عليهم السلام - من جمله موسوعه: آثار الأعمال فى دار الدنيا - كتابنا الموسوم ب: آثار الأعمال و منافع الأفعال فى القرآن

أسأل اللّه العلى القدير أن يجعل هذا السعى اليسير - والإقدام الأقل من القليل - خالصاً لكريم وجهه. و احياءاً لأمر أهل بيته عليهم السلام و اقتصاصاً لآثار هم. و مذاكره لأحاديثهم. و تخليداً لذكرهم عليه السلام. و ذريعةً للتمسّك بولائهم (صلوات اللّه تعالى عليهم). و البرائه من اعدائهم.

و أسأله عزّ و جلّ بحقّهم عليهم السلام أن يرزقنى البركه و الخير و الثواب و الأجر عليه.

و ينفعنى به يوم لا ينفع مال و لا بنون الاّ من أتى اللّه بقلب سليم.

و أسأله تبارك و تعالى أن يشارك فى أجره و ثوابه و خيره و نفعه: والدى و والدتى و أهلى و اساتذتى و مشائخ اجازتى و من كان له حق علىّ. و من يساهم فى طبع و نشر هذا التراث المنيف. و يؤيّد المؤلف فى استمرار هذا الطريق الشريف.

لا يدّعى مؤلّف هذا التأليف بأنه ذكر جميع الآيات القرآنيه الكريمه فى الأبواب المناسبه لها. و تحت العناوين التى تليقها.

و يعترف - بدايه - بأنه قد لم يذكر بعض تلك الآيات فى أبوابها المناسبه لها - غفلةً و سهواً و خطاءاً منه -.

إذ الإنسان محلّ الخطأ و السهو و النسيان. و العصمه مخصوصه بأهلها - عليهم صلوات الرحمان -.

و هذا لا يكون الّا لوسع نطاق هذا الموضوع العزيز و عجز هذا المؤلف الفقير من التتبع الكامل فى هذا المجال.

العبد الفقير الى رحمه ربّه الغنى

السيّد هاشم الناجى الموسوى الجزائرى

الصوره

ص:۶

الصوره

ص:٧

الصوره

ص:٨

الصوره

ص:۹

الصوره

ص:١٠

الصوره

ص:١١

الصوره

ص:١٢

الصوره

ص:۱۳

الصوره

ص:۱۴

الصوره

ص:١٥

## تمهید

۱ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه عزّ و جلّ أنزل – علیّ – القرآن.

و هو الّذی من خالفه. ضلّ.

و من ابتغی علمه عند غیر علیّ علیه السلام هلک (الأمالی للشیخ الصدوق رحمه الله ص ۱۲۱).

۲ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: إنّ اللّه تبارک و تعالی طهّرنا و عصمنا.

و جعلنا شهداء علی خلقه. و حجّته فی أرضه.

و جعلنا مع القرآن. و جعل القرآن معنا.

لا نفارقه و لا یفارقنا (الکافی ج ۱ ص ۱۹۱).

۳ – قال الإمام الباقر علیه السلام: نحن خزّان علم اللّه. و نحن تراجمه وحی اللّه.

و نحن الحجّه البالغه علی من دون السماء و من فوق الأرض (الکافی ج ۱ ص ۱۹۲).

۴ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام:... إنّ علم القرآن لیس یعلم ما هو إلّامن ذاق طعمه...

فأطلبوا ذلک من عند أهله – خاصّه –.

فإنّهم – خاصّه – نور یستضاء به.

و أئمّه یقتدی بهم.

و هم عیش العلم. و موت الجهل.

هم الّذین یخبرکم حکمهم عن علمهم.

و صمتهم عن منطقهم.

و ظاهرهم عن باطنهم... (الکافی ج ۸ ص ۳۹۰–۳۹۱).

## العنوان الأول: ثواب الأعمال و المواضيع الإحسان

### اشاره

۱ -... وَ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ۱«۵۸» [۱] (البقره)

۲ -... بَلى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ ۲ فَلَهُ أَجْرُهُ۳ عِنْدَ رَبِّهِ۴ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ۵ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ ۶«۱۱۲» [۲] (البقره)

۳ – الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ ۱«۱۷۲» [۱] (آل عمران).

۴ – فَأَثابَهُمُ اللّهُ بِما قالُوا جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ «۸۵» [۲] (المائده).

۵ –... إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ۲ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۳«۵۶» [۳] (الأعراف).

۶ –... إِنَّ اللّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۴«۱۲۰» [۴] (التوبه).

۷ - لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۱ الْحُسْنى۲ وَ زِيادَةٌ۳ وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ۴ وَ لا ذِلَّةٌ۵ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۲۶» [۱] (یونس).

ص:۱۹

۸ -... فَإِنَّ اللّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۱«۱۱۵» [۱] (هود).

۹ -... وَ لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۲«۵۶» [۲] (يوسف).

۱۰ -... لِلَّذِينَ۳ أَحْسَنُوا فِي هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وَ لَدارُ الْآخِرَهِ خَيْرٌ۴ وَ لَنِعْمَ دارُ الْمُتَّقِينَ «۳۰» [۳]

جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ لَهُمْ فِيها ما يَشاؤُنَ كَذلِكَ يَجْزِي اللّهُ الْمُتَّقِينَ «۳۱» [۴] (النحل).

۱۱ -... وَ بَشِّرِ۵ الْمُحْسِنِينَ ۶«۳۷» [۵] (الحجّ).

۱۲ -... وَ إِنَّ اللّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ۷«۶۹» [۶] (العنكبوت).

۱۳ - وَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدّارَ الْآخِرَهَ فَإِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ۱ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً «۲۹» [۱] (الأحزاب).

۱۴ -... لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۲ فِي هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَهٌ۳... «۱۰» [۲] (الزمر).

۱۵ - لَهُمْ ما يَشاؤُنَ۴ عِنْدَ رَبِّهِمْ۵ ذلِكَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ ۶«۳۴» [۳] (الزمر).

۱۶ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنّاتٍ وَ عُيُونٍ «۱۵» [۴]

آخِذِينَ ما آتاهُمْ رَبُّهُمْ۷ إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُحْسِنِينَ «۱۶» [۵]

كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ «۱۷» [۶]

وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ «۱۸» [۷]

وَ فِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ لِلسّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ «۱۹» [۸] (الذاريات).

۱۷ -... وَ يَجْزِيَ۱ الَّذِينَ أَحْسَنُوا۲ بِالْحُسْنَى ۳«۳۱» [۱] (النجم).

۱۸ - هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلاَّ الْإِحْسانُ ۴,۵«۶۰» [۲] (الرحمن).

ص:۲۲

۱۹ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِی ظِلالٍ وَ عُیُونٍ «۴۱» [۱]

وَ فَواکِهَ مِمّا یَشْتَهُونَ «۴۲» [۲]

کُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِیئاً بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۱«۴۳» [۳]

إِنّا کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ «۴۴» [۴] (المرسلات).

ص:۲۳

۲۰ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: اعلموا – یا عباد اللّه – إنّ المؤمن یعمل لثلاث من الثواب:

إمّا لخیر الدنیا. فإنّ اللّه سبحانه یثیبه بعمله فی دنیاه.

قال اللّه سبحانه لإبراهیم: وَ آتَیْناهُ أَجْرَهُ فِی الدُّنْیا وَ إِنَّهُ فِی الآخِرَهِ لَمِنَ الصّالِحِینَ.

فمن عمل للّه تعالی أعطاه أجره فی الدنیا و الآخره. و کفاه المهمّ فیهما.

و قد قال اللّه تعالی: یا عِبادِ الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّکُمْ لِلَّذِینَ أَحْسَنُوا فِی هذِهِ الدُّنْیا حَسَنَهٌ وَ أَرْضُ اللّهِ واسِعَهٌ إِنَّما یُوَفَّی الصّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَیْرِ حِسابٍ. [۱]

فما أعطاهم اللّه فی الدنیا لم یحاسبهم به فی الآخره.

قال اللّه تعالی: لِلَّذِینَ أَحْسَنُوا الْحُسْنی وَ زِیادَهٌ [۲] .

و الحسنی(۱): هی الجنّه. و الزیاده: هی الدنیا.

و إمّا لخیر الآخره. فإنّ اللّه تعالی یکفّر بکلّ حسنه سیّئه.

قال اللّه عزّ و جلّ: إِنَّ الْحَسَناتِ یُذْهِبْنَ السَّیِّئاتِ ذلِکَ ذِکْری لِلذّاکِرِینَ [۳] .

حتّی إذا کان یوم القیامه حسبت لهم حسناتهم. ثمّ أعطاهم – بکلّ واحده – عشر أمثالها إلی سبعمائه ضعف.

قال اللّه عزّ و جلّ: جَزاءً مِنْ رَبِّکَ عَطاءً حِساباً [۴] .

و قال عزّ و جلّ: فَأُولئِکَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا وَ هُمْ فِی الْغُرُفاتِ آمِنُونَ [۵] .

فأرغبوا فی هذا – رحمکم اللّه – و اعملوا له. و تحاضّوا علیه (الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه – ص ۲۵ المجلس ۱ و الأمالی للشیخ المفید – علیه الرحمه – ص ۲۶۲ المجلس ۳۱). (راجع: الغارات ج ۱ ص ۱۴۶).



---

۱– – فی الأمالی للشیخ المفید – علیه الرحمه –: فالحسنی.

## الإحسان إلى من أساء

٢١ - وَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ١ أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدّارِ ٢«٢٢» [١]

جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيّاتِهِمْ وَ الْمَلائِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ «٢٣» [٢]

سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ «٢۴» [٣] (الرعد).

٢٢ - أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ٣ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «۵۴» [۴]

وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قالُوا لَنا أَعْمالُنا وَ لَكُمْ أَعْمالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجاهِلِينَ «۵۵» [۵] (القصص).

## الإحسان بعد الإساءه

۲۳ - وَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ۱ أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدّارِ ۲«۲۲» [۱]

جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيّاتِهِمْ وَ الْمَلائِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ «۲۳» [۲]

سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ «۲۴» [۳] (الرعد).

ص:۲۶

## الإخبات إلى الربّ عزّ و جلّ

۲۴ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا۱ إِلى رَبِّهِمْ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۲۳» [۱] (هود).

۲۵ -... وَ بَشِّرِ۲ الْمُخْبِتِينَ ۳«۳۴» [۲] (الحجّ).

ص:۲۷

## الإخلاص – الخلوص

۲۶ -... مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ۱ وَ هُوَ مُحْسِنٌ۲ فَلَهُ أَجْرُهُ۳ عِنْدَ رَبِّهِ۴ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ۵ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ ۶«۱۱۲» [۱] (البقره)

ص:۲۸

۲۷ -... فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ۱ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً۲ وَ لا يُشْرِكْ۳ بِعِبادَهِ رَبِّهِ أَحَداً ۴«۱۱۰» [۱] (الكهف).

۲۸ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ أخوف ما أخاف عليكم: الشرك الأصغر.

قالوا: و ما الشرك الأصغر - يا رسول اللّه -؟

قال صلى الله عليه و آله: الرياء (تنبيه الخواطر ج ۱ ص ۱۸۷).

۲۹ - قال عليه السلام: لو أنّ عبداً عمل عملًا يطلب به وجه اللّه و الدار الآخره. ثمّ أدخل فيه رضا أحد من الناس كان مشركاً (تفسير العيّاشى - عليه الرحمه - ج ۳ ص ۱۲۶).

۳۰ - قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّه ليس من أحد يعمل شيئاً من البرّ لا يطلب به وجه اللّه.

إنّما يطلب تزكيه الناس - و يشتهى أن يسمع به الناس - فذاك الّذى أشرك بعباده ربّه (تفسير العيّاشى - عليه الرحمه - ج ۳ ص ۱۲۵).

۳۱ - قال الإمام الصادق عليه السلام: من صلّى أو صام أو اعتق أو حجّ - يريد محمده الناس - فقد أشرك فى عمله. و هو شرك مغفور (تفسير العيّاشى - عليه الرحمه - ج ۳ ص ۱۲۵).

(يقول السيّد هاشم الناجى الموسوى الجزائرى): و يحتمل - أيضاً - أن يكون المراد من الشرك فى العباده - فى هذه الآيه الكريمه -: الإستعانه بالآخرين - و طلب

المشارکه منهم - فی الأعمال العبادیّه الفردیّه من دون ضروره - أو حاجه أو مصلحه - توجب ذلک.

و الشاهد علی هذا الأمر الأحادیث الشریفه الّتی نذکرها - ذیلاً -.

۳۲ - کان أمیرالمؤمنین علیهم السلام إذا توضّأ. لم یدع أحداً یصبّ علیه الماء.

فقیل له: - یا أمیر المؤمنین - لِمَ لا تدع یصبّون علیک الماء؟

فقال علیه السلام: لا احبّ أن اشرک - فی صلاتی - أحداً.

و قال اللّه تبارک و تعالی: فَمَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْیَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَ لا یُشْرِکْ بِعِبادَهِ رَبِّهِ أَحَداً [۱] (من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۲۷).

۳۳ - روی: إنّ أبا الحسن الرضا علیه السلام دخل - یوماً - علی المأمون. فرآه یتوضّأ للصلاه.

و الغلام یصبّ علی یده الماء. فقال علیه السلام: لا تشرک بعباده ربّک أحداً.

فصرف المأمون الغلام. و تولّی إتمام وضوئه بنفسه (مجمع البیان ج ۶ ص ۷۷۱).

ولکن توجد أعمال عبادیّه اخری تقتضی المصلحه الاستعانه بالآخرین فی فعلها.

فلو شارک الآخرون فی تحقّق أمثال هذه الأعمال یحصل لهم الثواب - أیضاً - کما یحصل الثواب لصاحب ذلک العمل.

و الشاهد علی ذلک الأحادیث الشریفه الّتی نذکرها - ذیلاً -.

۳۴ - قال الإمام الصادق علیه السلام: لو جری المعروف علی ثمانین کفّاً لاُجروا - کلّهم - فیه من غیر أن ینقص صاحبه من أجره شیئاً (الکافی ج ۴ ص ۱۸).

۳۵ - قال الإمام الصادق علیه السلام: لو جری ثواب المعروف علی ثمانین کفّاً لاُجروا - کلّهم - من غیر أن ینقص من صاحبه - من أجره - شیئاً (ثواب الأعمال ص ۱۷۰).

۳۶ - عن جمیل بن درّاج عن أبی عبداللّه علیه السلام فی الرجل یعطی الدراهم - یقسّمها -؟

قال علیه السلام: یجری له ما یجری للمعطی و لا ینقص المعطی من أجره شیئاً (الکافی ۱۸/۴).

۳۷ - إِلّا عِبادَ اللّهِ۱ الْمُخْلَصِينَ ۲«۴۰» [۱]

أُولئِکَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ «۴۱» [۲]

فَواکِهُ وَ هُمْ مُکْرَمُونَ «۴۲» [۳]

فِی جَنّاتِ النَّعِیمِ «۴۳» [۴] (الصافات).

۳۸ - وَ سَیُجَنَّبُهَا الْأَتْقَی «۱۷» [۵]

اَلَّذِی یُؤْتِی مالَهُ یَتَزَکّی «۱۸» [۶]

وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزی «۱۹» [۷]

إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلی «۲۰» وَ لَسَوْفَ یَرْضی ۳«۲۱» [۸] (اللّیل).

۳۹ - قال رسول اللّه علیه السلام لإبن مسعود: - یا ابن مسعود - إذا عملت عملاً فإعمله للّه عزّ و جلّ خالصاً لأنّه لا یقبل - من عباده - الأعمال إلّاما کان له خالصاً. فإنّه عزّ و جلّ یقول: وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزی إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلی [۹] (المکارم ۳۵۲/۲).

۴۰ - قال رسول اللّه علیه السلام لإبن مسعود: - یا ابن مسعود - کلّ ما أبصرته بعینک.

و استخلاه قلبک. فإجعله للّه. فذلک تجاره الآخره. لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: ما عِنْدَکُمْ یَنْفَدُ وَ ما عِنْدَ اللّهِ باقٍ [۱۰] (مکارم الأخلاق ج ۲ ص ۳۵۷).

## أداء الشهاده

۴۱ - وَ الَّذِينَ هُمْ بِشَهاداتِهِمْ۱ قائِمُونَ ۲«۳۳» [۱] (المعارج).

... أُولئِکَ۳ فِی جَنّاتٍ مُکْرَمُونَ ۴«۳۵» [۲] (المعارج).

ص:۳۲

۴۲ - إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ۱ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصّادِقِينَ وَ الصّادِقاتِ وَ الصّابِرِينَ وَ الصّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصّائِمِينَ وَ الصّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذّاكِرِينَ اللّهَ كَثِيراً وَ الذّاكِراتِ أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً۲ وَ أَجْراً عَظِيماً ۳«۳۵» [۱] (الأحزاب).

۴۳ - يا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ۴ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ۵«۶۸» [۲]

اَلَّذِينَ۶ آمَنُوا بِآياتِنا۷ وَ كانُوا مُسْلِمِينَ ۸«۶۹» [۳]

اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَ أَزْواجُكُمْ۹ تُحْبَرُونَ ۱۰«۷۰» [۴]

يُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَكْوابٍ وَ فِيها ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَنْتُمْ فِيها خالِدُونَ «۷۱» [۵] (الزخرف).

۴۴ – عن أبی حمزه عن علیّ بن الحسین علیهم السلام قال: إذا کان یوم القیامه نادی منادٍ:

یا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ [۱] .

قال علیه السلام: إذا قالها لم یبق أحد إلّارفع رأسه.

فإذا قال: اَلَّذِینَ آمَنُوا بِآیاتِنا وَ کانُوا مُسْلِمِینَ [۲] .

لم یبق أحد إلّاطأطأ رأسه إلّاالمسلمین المحبّین(۱).

قال: ثمّ ینادی منادٍ: هذه فاطمه – بنت محمّد – تمرّ بکم. هی و من معها إلی الجنّه.

ثمّ یرسل: فطأطؤا رؤوسکم.

فلا یبقی أحد إلّاطأطأ رأسه حتّی تمرّ فاطمه علیها السلام و من معها إلی الجنّه.

ثمّ یرسل اللّه عزّ و جلّ إلیها ملکاً. فیقول: – یا فاطمه – سلی حاجتک.

فتقول: – یا ربّ – حاجتی أن تغفر لمن نصر ولدی (الفرات رحمه الله ص ۴۰۹).

۴۵ –... فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولئِکَ تَحَرَّوْا رَشَداً ۲«۱۴» [۳] (الجن).

۴۶ – عن جعفر بن محمّد عن أبیه علیهم السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ:

فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولئِکَ تَحَرَّوْا رَشَداً [۴] .

الّذین أقرّوا بولایتنا. فأولئک تحرّوا رشداً (القمّی رحمه الله ۴۱۱/۲ و الفرات رحمه الله ص ۵۱۱).



---

۱– – یقول الناجی الموسوی الجزائری: المراد من المحبّین – ها هنا –: المحبّون لسیّده النساء فاطمه الشهیده الزهراء – صلوات اللّه تعالی علیها و علی أبیها و بعلها و بنیها و شیعتها و محبیّها –.

## الإصلاح بين الناس

۴۷ - لا خَيْرَ فِی كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ۱ إِلاّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ۲ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النّاسِ۳ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ۴ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ۵ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ۶ أَجْراً عَظِيماً ۷«۱۱۴» [۱] (النساء).

۴۸ -... إِنّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ۸«۱۷۰» [۲] (الأعراف).

۴۹ -... فَمَنْ عَفا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّهِ... «۴۰» [۳] (الشورى).

۵۰ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إصلاح ذات البين شعبه من شعب النبوّه (عوالى اللئالى ج ۱ ص ۲۶۶).

۵۱ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ اللّه فرض عليكم زكاه جاهكم كما فرض عليكم زكاه ما ملكت أيديكم (مجمع البيان ج ۳ ص ۱۶۸).

۵۲ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ألا انبّئکم بصدقه یسیره یحبّها اللّه عزّ و جلّ؟

فقالوا: و ما هی؟

قال صلی الله علیه و آله: إصلاح ذات البین – إذا تقاطعوا – (عوالی اللئالی ج ۱ ص ۲۶۶).

۵۳ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إصلاح ذات البین أفضل من عامّه الصلاه و الصوم (۱)(الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه – ص ۵۲۲ المجلس ۱۸ و ثواب الأعمال ص ۱۷۸).

۵۴ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: لأن أصلح بین اثنین أحبّ إلیّ من أتصدّق بدینارین (ثواب الأعمال ص ۱۷۸).

۵۵ – قال عیسی علیه السلام: طوبی للمصلحین بین الناس – فی الدنیا –.

هم الّذین یرثون الفردوس یوم القیامه (تنبیه الخواطر ج ۱ ص ۲۰۱).

۵۶ – قال الإمام الصادق علیه السلام: الکذب مذموم إلّافی أمرین: دفع شرّ الظلمه.

و إصلاح ذات البین (جامع الأخبار ص ۴۱۷ الفصل ۱۱۱).

۵۷ – عن أبی یحیی الواسطی عن بعض أصحابنا عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: الکلام ثلاثه:

صدق. و کذب. و إصلاح بین الناس.

قال: قیل له: – جعلت فداک – ما الإصلاح بین الناس؟

قال: تسمع من الرجل کلاماً یبلغه. فتخبث نفسه.

فتلقاه فتقول: سمعت من فلان. قال فیک من الخیر کذا وکذا.

خلاف ما سمعت منه (الکافی ج ۲ ص ۳۴۱).



---

۱– – فی ثواب الأعمال: و الصیام.

۵۸ – ذکر الکوفیون: أنّ سعید بن القیس الهمدانی رأی – یوماً – أمیر المؤمنین علیه السلام فی شدّه الحرّ فی فناء حائط.

فقال: – یا أمیر المؤمنین – بهذه الساعه؟

قال علیه السلام: ما خرجت إلّالأُعین مظلوماً. أو أغیث ملهوفاً.

فبینا هو کذلک. إذ أتته امرأه قد خلع قلبها. لا تدری أین تأخذ من الدنیا حتّی وقفت علیه.

فقالت: – یا أمیر المؤمنین – ظلمنی زوجی. و تعدّی علیّ. و حلف لیضربنی.

فإذهب معی إلیه.

فطأطأ علیه السلام رأسه. ثمّ رفعه. و هو یقول: لا – و اللّه – حتّی یؤخذ للمظلوم حقّه غیر متعتّع(۱) و أین منزلک؟

قالت: فی موضع کذا وکذا.

فإنطلق علیه السلام معها. حتّی انتهت إلی منزلها.

فقالت: هذا منزلی.

قال: فسلّم علیه السلام. فخرج شابّ علیه إزار ملوّنه.

فقال علیه السلام: اتّق اللّه. فقد أخفت زوجتک.

فقال: و ما أنت و ذاک؟ – و اللّه – لأحرقنّها بالنّار لکلامک.

قال: و کان علیه السلام إذا ذهب إلی مکان أخذ الدرّه بیده. و السیف معلّق تحت یده.

فمن حلّ علیه حکم – بالدرّه – ضربه.



---

۱– – أی: من غیر عنف.

و من حلّ علیه حکم - بالسیف - عاجله.

فلم یعلم الشابّ إلّاو قد أصلت السیف.

و قال علیه السلام له: آمرک بالمعروف و أنهاک عن المنکر. و تردّ المعروف.

تُب و إلّاقتلتک.

قال: و أقبل الناس من السکک یسألون عن أمیر المؤمنین علیه السلام حتّی وقفوا علیه.

قال: فاُسقط فی ید الشابّ(۱).

و قال: - یا أمیر المؤمنین - اعف عنّی. عفا اللّه عنک.

- و اللّه - لأکوننّ أرضاً تطأنی.

فأمرها بالدخول إلی منزلها.

وانکفأ. و هو علیه السلام یقول: لا خیر فی کثیر من نجواهم إلّامن أمر بصدقه أو معروف أو إصلاح بین الناس.

الحمد للّه الّذی أصلح بی بین مرأه و زوجها.

یقول اللّه تبارک و تعالی: لا خیر فی کثیر من نجواهم إلّامن أمر بصدقه أو معروف أو إصلاح بین الناس.

و من یفعل ذلک ابتغاء مرضاه اللّه فسوف نؤتیه أجراً عظیماً (الاختصاص ص ۱۵۷).



---

۱- - أی: ندم الشابّ علی فعله.

## إطعام الطعام لوجه اللّه عزّ و جلّ

۵۹ - وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ۱ مِسْكِيناً۲ وَ يَتِيماً۳ وَ أَسِيراً ۴«۸» [۱]

إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّهِ۵ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً ۶«۹» [۲]

إِنّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً «۱۰» [۳]

فَوَقاهُمُ اللّهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً «۱۱» [۴] (الإنسان).

۶۰ - قد روى الخاصّ و العامّ: أنّ الآيات من هذه السوره. نزلت فى علىّ عليه السلام و فاطمه عليها السلام و الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام. و جاريه - لهم - تسمّى: فضّه.

و هو المروى عن ابن عبّاس و مجاهد و أبى صالح (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۶۱۱).

و هى جاريه فى كلّ مؤمن فعل ذلك للّه عزّ و جلّ (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۶۱۲).

۶۱ - فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ ۱«۱۱» وَ ما أَدْراکَ مَا الْعَقَبَهُ «۱۲» [۱]

فَکُّ رَقَبَهٍ «۱۳» أَوْ إِطْعامٌ فِی یَوْمٍ ذِی مَسْغَبَهٍ ۲«۱۴» [۲]

یَتِیماً ذا مَقْرَبَهٍ ۳«۱۵» أَوْ مِسْکِیناً۴ ذا مَتْرَبَهٍ ۵«۱۶» [۳]

ثُمَّ کانَ مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَهِ «۱۷» [۴]

أُولئِکَ أَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ «۱۸» [۵] (البلد).

۶۲ – عن معمّر بن خلّاد قال: کان أبو الحسن الرضا علیه السلام إذا أکل اتی بصحفه. فتوضع ب قرب(۱) مائدته. فیعمد إلی أطیب الطعام – ممّا یؤتی به – فیأخذ من کلّ شیء شیئاً.

فیضع(۲) فی تلک الصحفه. ثمّ یأمر بها للمساکین.

ثمّ یتلو علیه السلام هذه الآیه: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ [۱] .

ثمّ یقول علیه السلام: علم اللّه عزّ و جلّ أ نّه(۳) لیس کلّ إنسان یقدر علی عتق رقبه.

فجعل لهم(۴) السبیل(۵) إلی الجنّه (الکافی ج ۴ ص ۵۲ و المحاسن ج ۲ ص ۱۵۱).

۶۳ – قال الإمام الصادق علیه السلام: من أطعم مؤمناً(۶) حتّی یشبعه لم یدر أحد – من خلق اللّه – ما له من الأجر فی الآخره.

لا ـ ملک مقرّب. و لا ـ نبیّ المرسل. إلّااللّه ربّ العالمین (الکافی ج ۲ ص ۲۰۱ و إرشاد القلوب ج ۱ ص ۲۸۸ الباب ۴۷ وثواب الأعمال ص ۱۶۵ و المحاسن ج ۱ ص ۱۴۵).

۶۴ – قال الإمام الصادق علیه السلام: من موجبات الجنّه و المغفره: إطعام الطعام السغبان(۷).

ثمّ تلا علیه السلام قول اللّه عزّ وجلّ: أَوْ إِطْعامٌ فِی یَوْمٍ ذِی مَسْغَبَهٍ. یَتِیماً ذا مَقْرَبَهٍ. [۲]

أَوْ مِسْکِیناً ذا مَتْرَبَهٍ [۳] (المحاسن ج ۲ ص ۱۴۵).



---

۱– – فی المحاسن: قربه.

۲– – فی المحاسن: فیوضع.

۳– – فی المحاسن: أن.

۴– – فی المحاسن: له.

۵– – فی المحاسن: سبیلاً.

۶– – فی المحاسن و ثواب الأعمال: مسلماً.

۷– – أی: الجائع.

۶۵ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من أشبع جائعاً – فی یوم سغب – أدخله اللّه یوم القیامه من باب من أبواب الجنّه. لا یدخلها إلّامن فعل مثل ما فعل (مجمع البیان ج ۱۰ ص ۷۵۰).

۶۶ – عن معمّر بن خلّاد قال: رأیت أبا الحسن الرضا علیه السلام یأکل. فتلا علیه السلام هذه الآیه:

فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ. وَ ما أَدْراکَ مَا الْعَقَبَهُ. فَکُّ رَقَبَهٍ. [۱]

أَوْ إِطْعامٌ فِی یَوْمٍ ذِی مَسْغَبَهٍ. یَتِیماً ذا مَقْرَبَهٍ. [۲]

أَوْ مِسْکِیناً ذا مَتْرَبَهٍ [۳] .

ثمّ قال علیه السلام: علم اللّه أن لیس کلّ خلقه یقدر علی عتق رقبه.

فجعل لهم سبیلاً إلی الجنّه بإطعام الطعام (المحاسن ج ۲ ص ۱۴۶).

۶۷ – قال الإمام الصادق علیه السلام: من أشبع جوعه مؤمن وضع اللّه له مائده فی الجنّه.

یصدر عنها الثقلان – جمیعاً – (ثواب الأعمال ص ۱۶۶).

۶۸ – قال الإمام الصادق علیه السلام: من موجبات المغفره: إطعام المسلم السغبان (الکافی ج ۲ ص ۲۰۱ و إرشاد القلوب ج ۱ ص ۲۸۸ و ثواب الأعمال ص ۱۶۵ ومجمع البیان ج ۱۰ ص ۷۵۰ و المحاسن ج ۲ ص ۱۴۶).

۶۹ – قال الإمام الصادق علیه السلام: من أشبع کبداً جائعه وجبت له الجنّه (المحاسن ج ۲ ص ۱۴۶).

۷۰ – عن ربعی عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من أطعم أخاه فی اللّه کان له من الأجر مثل من أطعم فئاماً من الناس.

قلت: و ما الفئام [من الناس]؟

قال علیه السلام: مأه ألف من الناس (الکافی ج ۲ ص ۲۰۲).

۷۱ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما من مسلم أطعم مسلماً – علی جوع – إلّاأطعمه اللّه من ثمار الجنّه.

و ما من مسلم کسا أخاه – علی عری – إلّاکساه اللّه من خضر الجنّه.

و من سقی مسلماً – علی ظمأ – سقاه اللّه من الرحیق (مجمع البیان ج ۱۰ ص ۶۱۷).

۷۲ – قال الإمام الصادق علیه السلام: جمع رسول اللّه صلی الله علیه و آله بنی عبد المطّلب فقال:

– یا بنی عبدالمطّلب – أفشوا السلام. و صلوا الأرحام. و تهجّدوا و الناس نیام.

و أطعموا الطعام. و أطیبوا الکلام. تدخلوا الجنّه بسلام (المحاسن ج ۲ ص ۱۴۲).

۷۳ – قال الإمام الصادق علیه السلام: المنجیات ثلاث:

إطعام الطعام. و إفشاء السلام. و الصلاه باللیل و الناس نیام (مکارم الأخلاق ج ۱ ص ۲۹۲).

(راجع: الکافی ج ۴ ص ۵۱ و الفقیه ج ۲ ص ۳۵ و المحاسن ج ۲ ص ۱۴۱).

۷۴ – قال الإمام الصادق علیه السلام: من أطعم ثلاثه نفر من المؤمنین أطعمه اللّه من ثلاث جنان فی ملکوت السماء:

الفردوس. و جنّه عدن.

و طوبی – و هی شجره من جنّه عدن غرسها ربّی عزّ و جلّ بیده – (ثواب الأعمال ص ۱۶۵).

(راجع الکافی ج ۲ ص ۲۰۰ و المحاسن ج ۲ ص ۱۵۲ و إرشاد القلوب ج ۱ ص ۲۲۸).

## الإعتصام باللّه عزّ و جلّ

۷۵ - فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ۱ وَ اعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَهٍ مِنْهُ۲ وَ فَضْلٍ۳ وَ يَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِراطاً مُسْتَقِيماً «۱۷۵» [۱] (النساء).

ص:۴۴

## الإعراض عن اللغو

۷۶ – قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۱«۱» [۱] (المؤمنون).

... وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۲«۳» [۲] (المؤمنون).

... أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ «۱۰» [۳]

... اَلَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۱۱» [۴] (المؤمنون).

۷۷ – قال الإمام الصادق عليه السلام:... فرض اللّه على السمع التنزّه عمّا لا يحلّ له.

و فرض اللّه على البصر أن لا ينظر إلى ما حرّم اللّه و أن يغضّ عمّا نهى اللّه عنه.

ممّا لا يحلّ له... (دعائم الإسلام ج ۱ ص ۶).

(راجع: الكافى ج ۲ ص ۳۵ و تفسير العيّاشى – عليه الرحمه – ج ۱ ص ۴۵۲).

۷۸ – قال الإمام الصادق عليه السلام: فرض على السمع. الإصغاء إلى ما أمر اللّه به.

و أن يتنزّه عن الإستماع إلى ما حرّم اللّه و ما لا يحلّ له – ممّا نهى اللّه عزّ و جلّ عنه –.

و عن الإصغاء إلى ما أسخط اللّه عزّ و جلّ (دعائم الإسلام ج ۱ ص ۶).

۷۹ - أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «۵۴» [۱]

وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ ۱ أَعْرَضُوا عَنْهُ ۲ وَ قالُوا ۳ لَنا أَعْمالُنا وَ لَكُمْ أَعْمالُكُمْ ۴ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ۵ لا نَبْتَغِي الْجاهِلِينَ ۶ «۵۵» [۲] (القصص).

۸۰ – (قال رجل للإمام الصادق علیه السلام): هل فی الجنّه غناء؟

قال علیه السلام: إنّ فی الجنّه شجره یأمر اللّه سبحانه ریاحها. فتهب. فتضرب تلک الشجره بأصوات لم یسمع الخلائق مثلها حسناً.

ثمّ قال علیه السلام: هذا عوض لمن ترک السماع للغناء فی الدنیا من مخافه اللّه عزّ و جلّ (تفسیر القمّی – علیه الرحمه – ج ۲ ص ۱۷۰).

۸۱ – قال رجل لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: – یا رسول اللّه – إنّی رجل حبّب إلیّ الصوت.

فهل لی فی الجنّه صوت حسن؟

فقال صلی الله علیه و آله: أی – و الّذی نفسی بیده – إنّ اللّه تعالی یوحی إلی شجره فی الجنّه: أن أسمعی عبادی الّذین اشتغلوا بعبادتی و ذکری – عن عزف البرابط و المزامیر – فترفع صوتاً لم یسمع الخلائق بمثله – قطّ – من تسبیح الربّ *.

۸۲ – عن أبی أمامه الباهلی أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: ما من عبد یدخل الجنّه إلّاو یجلس – عند رأسه و عند رجلیه – ثنتان من الحور العین. تغنیانه بأحسن صوت سمعه الإنس و الجنّ. و لیس بمزمار الشیطان. و لکن بتمجید اللّه و تقدیسه *.

۸۳ – قال أعرابیّ لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: – یا رسول اللّه – هل فی الجنّه من سماع؟

قال صلی الله علیه و آله: نعم – یا أعرابی – إنّ فی الجنّه نهراً حافّتاه الأبکار – من کلّ بیضاء – یتغنّین بأصوات لم یسمع الخلائق بمثلها – قطّ – فذلک أفضل نعیم الجنّه.

قال الراوی: سألت أبا الدرداء: بِمَ یتغنّین؟

قال: بالتسبیح *.

۸۴ – عن إبراهیم: إنّ فی الجنّه لأشجاراً علیها أجراس من فضّه. فإذا أراد أهل الجنّه السماع. بعث اللّه ریحاً من تحت العرش. فتقع فی تلک الأشجار. فتحرّک تلک الأجراس بأصوات لو و سمعها أهل الدنیا لماتوا طرباً ** (مجمع البیان ج ۸ ص ۴۶۷).

## الأمانه – أداء الأمانه – رعايه الأمانه

۸۵ – وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ راعُونَ ۱«۸» [۱] (المؤمنون).

... أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ «۱۰» [۲]

اَلَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۱۱» [۳] (المؤمنون).

۸۶ – وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ۲ وَ عَهْدِهِمْ راعُونَ «۳۲» [۴] (المعارج).

... أُولئِکَ۳ فِی جَنّاتٍ مُکْرَمُونَ ۴«۳۵» [۵] (المعارج).

ص:۴۸

## الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر

۸۷ - وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۱«۱۰۴» [۱] (آل عمران).

۸۸ - وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ يُطِيعُونَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ۲ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ «۷۱» [۲] (التوبه).

۸۹ - إِنَّ اللّهَ اشْتَرى۳ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِى التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۴«۱۱۱» [۳]

اَلتّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ۵ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ۶ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۷«۱۱۲» [۴] (التوبه).

## الإنفاق فی سبیل اللّه عزّ وجلّ

۹۰ - مَثَلُ الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِی سَبِیلِ اللّهِ کَمَثَلِ حَبَّهٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِی کُلِّ سُنْبُلَهٍ مِائَهُ حَبَّهٍ وَ اللّهُ یُضاعِفُ لِمَنْ یَشاءُ وَ اللّهُ واسِعٌ عَلِیمٌ «۲۶۱» [۱]

اَلَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِی سَبِیلِ اللّهِ ثُمَّ لا یُتْبِعُونَ ما أَنْفَقُوا مَنًّا۱ وَ لا أَذیً۲ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ۳ وَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ۴ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ ۵«۲۶۲» [۲] (البقره)

۹۱ -... وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ۱ وَ ما تُنْفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغاءَ وَجْهِ اللّهِ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ۲ وَ أَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ «۲۷۲» [۱] (البقره).

۹۲ - الَّذِينَ۳ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً۴ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ۵ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ ۶«۲۷۴» [۲] (البقره).

۹۳ - قُلْ أَ أَنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلِكُمْ۱ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللّهِ۲ وَ اللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ «۱۵» [۱]

اَلَّذِينَ۳ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ قِنا عَذابَ النّارِ «۱۶». [۲]

اَلصّابِرِينَ وَ الصّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ «۱۷» [۳] (آل عمران).

۹۴ - وَ سارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ «۱۳۳» [۴]

اَلَّذِينَ۴ يُنْفِقُونَ فِى السَّرّاءِ وَ الضَّرّاءِ وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعافِينَ عَنِ النّاسِ وَ اللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۵«۱۳۴» [۵] (آل عمران).

۹۵ - إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ «۲» [۶]

اَلَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «۳» [۷]

أُولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ۶ وَ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ ۷«۴» [۸] (الأنفال).

۹۶ -... وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ شَیْءٍ فِی سَبِیلِ اللّهِ یُوَفَّ إِلَیْکُمْ۱ وَ أَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ «۶۰» [۱] (الأنفال).

۹۷ - وَ مِنَ الْأَعْرابِ۲ مَنْ یُؤْمِنُ بِاللّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ یَتَّخِذُ ما یُنْفِقُ قُرُباتٍ عِنْدَ اللّهِ۳ وَ صَلَواتِ الرَّسُولِ۴ أَلا إِنَّها۵ قُرْبَهٌ لَهُمْ سَیُدْخِلُهُمُ اللّهُ فِی رَحْمَتِهِ۶ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ «۹۹» [۲] (التوبه).

۹۸ - وَ الَّذِینَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ۷ وَ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِیَهً۸ وَ یَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّیِّئَهَ أُولئِکَ لَهُمْ عُقْبَی الدّارِ «۲۲» [۳]

جَنّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیّاتِهِمْ وَ الْمَلائِکَهُ یَدْخُلُونَ عَلَیْهِمْ مِنْ کُلِّ بابٍ «۲۳» سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدّارِ «۲۴» [۴] (الرعد).

۹۹ -... وَ بَشِّرِ۱ الْمُخْبِتِينَ «۳۴» [۱]

اَلَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصّابِرِينَ عَلى ما أَصابَهُمْ وَ الْمُقِيمِى الصَّلاهِ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ ۲«۳۵» [۲] (الحجّ).

۱۰۰ - أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ ۳«۵۴» [۳] (القصص).

۱۰۱ - فَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ۴ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ۵ ذلِكَ خَيْرٌ۶ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللّهِ۷ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۸«۳۸» [۴] (الروم).

۱۰۲ - إِنَّما يُؤْمِنُ بِآياتِنَا الَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِها خَرُّوا سُجَّداً وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ هُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ «۱۵» [۱]

تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ ۱«۱۶» [۲]

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ «۱۷» [۳] (السجده).

۱۰۳ - إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتابَ اللّهِ وَ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ أَنْفَقُوا۲ مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا۳ وَ عَلانِيَهً۴ يَرْجُونَ تِجارَهً لَنْ تَبُورَ ۵«۲۹» [۴]

لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ۶ وَ يَزِيدَهُمْ۷ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ۸ شَكُورٌ ۹«۳۰» [۵] (فاطر).

۱۰۴ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِی جَنّاتٍ وَ عُیُونٍ «۱۵» [۱]

آخِذِینَ ما آتاهُمْ رَبُّهُمْ۱ إِنَّهُمْ کانُوا قَبْلَ ذلِکَ مُحْسِنِینَ «۱۶» [۲]

کانُوا قَلِیلاً مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعُونَ «۱۷» [۳]

وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ «۱۸» [۴]

وَ فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ لِلسّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ «۱۹» [۵] (الذاریات).

۱۰۵ - آمِنُوا بِاللّهِ۲ وَ رَسُولِهِ۳ وَ أَنْفِقُوا۴ مِمّا جَعَلَکُمْ مُسْتَخْلَفِینَ فِیهِ۵ فَالَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ۶ وَ أَنْفَقُوا۷ لَهُمْ أَجْرٌ کَبِیرٌ ۸«۷» [۶] (الحدید).

۱۰۶ - وَ الَّذِينَ فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ «۲۴» [۱]

لِلسّائِلِ ۱ وَ الْمَحْرُومِ ۲«۲۵» [۲] (المعارج).

... أُولئِکَ فِی جَنّاتٍ مُکْرَمُونَ «۳۵» [۳] (المعارج).

۱۰۷ - قال الإمام الصادق علیه السلام: الحقّ المعلوم: غیر الزکاه.

و هو شیء یفرضه الرجل علی نفسه. إنّه من ماله و نفسه.

و یجب له أن یفرضه علی قدر طاقته و سعته (من لا یحضره الفقیه ج ۲ ص ۲۶).

۱۰۸ - قال الإمام الصادق علیه السلام: الحقّ المعلوم: لیس من الزکاه.

هو الشیء الّذی تخرجه من مالک. إن شئت کلّ جمعه. و إن شئت کلّ شهر.

و لکلّ ذی فضل فضله (الفقیه ج ۲ ص ۲۵ و مجمع البیان ج ۱۰ ص ۵۳۵).

۱۰۹ - قال الإمام الصادق علیه السلام: هو الشیء یخرجه الرجل من ماله - لیس من الزکاه - فیکون للنائبه و الصله (تفسیر العیّاشی - علیه الرحمه - ج ۱ ص ۱۱۴).

۱۱۰ - قال الإمام الصادق علیه السلام: هو أن تصل القرابه. و تعطی من حرمک.

و تصدّق علی من عاداک (مجمع البیان ج ۱۰ ص ۵۳۵).

۱۱۱ – قال الإمام الصادق علیه السلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ فرض للفقراء – فی أموال الأغنیاء – فریضه – لا یحمدون إلّابأدائها – و هی: الزکاه.

بها حقنوا دمائهم. و بها سمّوا: مسلمین.

و لکنّ اللّه عزّ و جلّ فرض فی أموال الأغنیاء حقوقاً – غیر الزکاه –.

فقال عزّ و جلّ: وَ الَّذِینَ فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ [۱] .

فالحقّ المعلوم. من غیر الزکاه. و هو شیء یفرضه الرجل علی نفسه فی ماله.

یجب علیه أن یفرضه علی قدر طاقته و سعه ماله. فیؤدّی الّذی فرض علی نفسه.

إن شاء فی کلّ یوم. و إن شاء فی کلّ جمعه. و إن شاء فی کلّ شهر (الکافی ۴۹۸/۳).

۱۱۲ – عن أبی بصیر قال: کنّا عند أبی عبد اللّه علیه السلام – و معنا بعض أصحاب الأموال فذکروا الزکاه – فقال: أبو عبد اللّه علیه السلام: إنّ الزکاه لیس یحمد بها صاحبها.

و إنّما هو شیء ظاهر.

إنّما حقن بها دمه. و سمّی بها مسلماً. و لو لم یؤدّها. لم تقبل له صلاه.

و إنّ علیکم فی أموالکم غیر الزکاه.

فقلت: – أصلحک اللّه – و ما علینا فی أموالنا غیر الزکاه؟

فقال علیه السلام: – سبحان اللّه –. أما تسمع اللّه عزّ و جلّ یقول فی کتابه:

وَ الَّذِینَ فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ. [۲]

لِلسّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ [۳] .

قال: قلت: ماذا الحقّ المعلوم الّذی علینا؟

قال علیه السلام: هو الشیء یعمله الرجل فی ماله. یعطیه فی الیوم. أو فی الجمعه. أو فی الشهر – قلّ أو کثر – غیر. أنّه یدوم علیه (الکافی ج ۳ ص ۴۹۹).

۱۱۳ – عن إسماعيل بن جابر عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ:

وَ الَّذِينَ فِى أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ. لِلسّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ [۱] .

أهو سوى الزكاه؟

فقال عليه السلام: هو الرجل يؤتيه اللّه الثروه – من المال – فيخرج منه الألف والألفين والثلاثه الآلاف – و الأقلّ و الأكثر –.

فيصل به رحمه. و يحمل به الكَلّ عن قومه (الكافى ج ۳ ص ۴۹۹–۵۰۰).

۱۱۴ – عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصارى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ رجلاً جاء إلى أبى علىّ بن الحسين عليهما السلام. فقال له: أخبرنى عن قول اللّه عزّ و جلّ:

وَ الَّذِينَ فِى أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ. [۲]

لِلسّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ؟ [۳]

ما هذا الحقّ المعلوم؟

فقال له علىّ بن الحسين عليهما السلام: الحقّ المعلوم: الشىء يخرجه الرجل من ماله.

ليس من الزكاه. و لا من الصدقه المفروضتين.

قال: فإذا لم يكن من الزكاه – و لا من الصدقه – فما هو؟

فقال عليه السلام: هو الشىء يخرجه الرجل – من ماله – إن شاء أكثر. و إن شاء أقلّ.

على قدر ما يملك.

فقال له الرجل: فما يصنع به؟

قال عليه السلام: يصل به رحماً. و يقرى به ضيفاً. و يحمل به كلّاً.

أو يصل به أخاً له فى اللّه. أو لنائبه تنوبه.

فقال الرجل: اللّه يعلم حيث يجعل رسالاته (الكافى ج ۳ ص ۵۰۰).

۱۱۵ - فَأَمّا مَنْ أَعْطى۱ وَ اتَّقى «۵» [۱]

وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى «۶» [۲]

فَسَنُيَسِّرُهُ۲ لِلْيُسْرى ۳«۷» [۳] (اللّيل).

ص:۶۰

۱۱۶ - وَ سَيُجَنَّبُهَا۱ الْأَتْقَى «۱۷» [۱]

اَلَّذِی يُؤْتِی مالَهُ۲ يَتَزَكّی ۳«۱۸» [۲]

وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزی ۴«۱۹» [۳]

إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلی ۵«۲۰» [۴]

وَ لَسَوْفَ يَرْضی ۶«۲۱» [۵] (اللّيل).

ص:۶۱

## الإنفاق – فی الجهاد – فی سبیل اللّه عزّ وجلّ

۱۱۷ – الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ ۱«۲۰» [۱]

یُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَهٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنّاتٍ لَهُمْ فِیها نَعِیمٌ مُقِیمٌ «۲۱» [۲]

خالِدِینَ فِیها أَبَداً إِنَّ اللّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ «۲۲» [۳] (التوبه).

۱۱۸ – لکِنِ الرَّسُولُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ۲ وَ أَنْفُسِهِمْ۳ وَ أُولئِکَ۴ لَهُمُ الْخَیْراتُ۵ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۶«۸۸» [۴]

أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ ۷«۸۹» [۵] (التوبه).

۱۱۹ - إِنَّ اللّهَ اشْتَرى۱ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ۲ وَ أَمْوالَهُمْ۳ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ۴ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ۵ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا۶ فِى التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «۱۱۱» [۱]

اَلتّائِبُونَ۷ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۸«۱۱۲» [۲] (التوبه).

ص:۶۳

۱۲۰ - وَ لا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً۱ وَ لا يَقْطَعُونَ وادِياً۲ إِلاّ كُتِبَ لَهُمْ۳ لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ ۴«۱۲۱» [۱] (التوبه).

ص:۶۴

۱۲۱ - وَ ما لَكُمْ أَلاّ تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ۱ وَ لِلّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ۲ لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ۳ أُولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قاتَلُوا وَ كُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنى۴ وَ اللّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ «۱۰» [۱] (الحديد).

۱۲۲ - يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلَّكُمْ عَلى تِجارَهٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ ۱«۱۰» [۱]

تُؤْمِنُونَ۲ بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ۳ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۴«۱۱» [۲]

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يُدْخِلْكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَساكِنَ طَيِّبَهً فِي جَنّاتِ عَدْنٍ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «۱۲» [۳] (الصفّ).

## الإيمان باللّه عزّ و جلّ التوحيد

۱۲۳ -... مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ «۶۲» [۱] (البقره).

۱۲۴ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ وَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَ كانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً «۱۵۲» [۲] (النساء).

۱۲۵ - فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ۱ وَ اعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ۲ وَ فَضْلٍ۳ وَ يَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِراطاً مُسْتَقِيماً «۱۷۵» [۳] (النساء).

۱۲۶ -... مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ ۴«۶۹» [۴] (المائده).

۱۲۷ - وَ مِنَ الْأَعْرابِ۵ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ قُرُباتٍ عِنْدَ اللّهِ وَ صَلَواتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّها قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللّهُ فِي رَحْمَتِهِ۶ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «۹۹» [۵] (التوبه).

۱۲۸ - هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ ۱«۶۰» [۱] (الرحمن).

۱۲۹ - عن أنس بن مالک قال: قرء رسول اللّه صلی الله علیه و آله هذه الآیه.

فقال صلی الله علیه و آله: هل تدرون ما یقول ربّکم؟

قالوا: اللّه و رسوله أعلم.

قال صلی الله علیه و آله: فإنّ ربّکم یقول: هل جزاء من أنعمنا علیه بالتوحید إلّاالجنّه(۱) ۱۳۰ - قال أمیرالمؤمنین علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ.

قال علیه السلام: سمعنا النبیّ صلی الله علیه و آله یقول: إنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: ما جزاء من أنعمت علیه بالتوحید إلّاالجنّه (الاختصاص ص ۲۲۵ و الأمالی للشیخ الصدوق رحمه الله ص ۴۷۱ المجلس ۶۱ و التوحید ص ۲۸ و الجعفریّات ص ۲۹۳ و روضه الواعظین ج ۱ ص ۱۲۲ ومنیه المرید ص ۳۶۶ و الأمالی للشیخ الطوسی رحمه الله ص ۴۳۰ المجلس ۱۵ و ص ۵۶۹).

۱۳۱ - آمِنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَنْفِقُوا مِمّا جَعَلَکُمْ مُسْتَخْلَفِینَ فِیهِ فَالَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ أَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ کَبِیرٌ «۷» [۲] (الحدید).

۱۳۲ - وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِیمِ «۱۹» [۳] (الحدید).

۱۳۳ - سابِقُوا إِلی مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُها کَعَرْضِ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِینَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ ذلِکَ فَضْلُ اللّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ «۲۱» [۴] (الحدید).



---

۱- * (مجمع البیان ج ۹ ص ۳۱۵).

۱۳۴ - يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلَّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ «۱۰» [۱]

تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ «۱۱» [۲]

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يُدْخِلْكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنّاتِ عَدْنٍ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «۱۲» [۳] (الصف).

۱۳۵ - يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذلِكَ يَوْمُ التَّغابُنِ وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللّهِ وَ يَعْمَلْ صالِحاً يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئاتِهِ وَ يُدْخِلْهُ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «۹» [۴] (التغابن).

۱۳۶ -... وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللّهِ وَ يَعْمَلْ صالِحاً يُدْخِلْهُ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللّهُ لَهُ رِزْقاً ۱«۱۱» [۵] (الطلاق).

۱۳۷ -... فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ۲ فَلا يَخافُ۳ بَخْساً۴ وَ لا رَهَقاً ۵«۱۳» [۶] (الجنّ).

## الإستقامه على التوحيد

۱۳۸ - إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللّهُ۱ ثُمَّ اسْتَقامُوا۲ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَهُ۳ أَلّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا۴ وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ۵«۳۰» [۱]

ص:۷۰

نَحْنُ أَوْلِياؤُكُمْ۱ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا۲ وَ فِی الْآخِرَهِ۳ وَ لَکُمْ فِیها۴ ما تَشْتَهِی أَنْفُسُکُمْ وَ لَکُمْ فِیها ما تَدَّعُونَ «۳۱» نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِیمٍ ۵«۳۲» [۱] (فصّلت).

۱۳۹ - عن أبی مریم قال: سمعت أبان بن تغلب یسأل أبا جعفر علیه السلام عن قول اللّه تعالی:

إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا؟ [۲]

قال علیه السلام: استقاموا علی ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام (تفسیر فرات الکوفی - علیه الرحمه - ص ۳۸۲).

۱۴۰ – عن أبی الجارود عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله عزّ و جلّ:

إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا؟ [۱]

یقول: استکملوا طاعه اللّه و رسوله. و ولایه آل محمّد علیهم السلام. ثمّ استقاموا علیها.

تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ [۲] – یوم القیامه – أَلّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ [۳] (تأویل الآیات ج ۲ ص ۵۳۷).

۱۴۱ – عن أبی بصیر قال: سألت أبا جعفر صلی الله علیه و آله عن قول اللّه عزّ وجلّ:

إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا؟ [۴]

قال علیه السلام: هو – و اللّه – ما أنتم علیه.

و هو قوله تعالی: وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً [۵] .

قلت: متی تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ أَلّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِیاؤُکُمْ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ؟ [۶]

فقال علیه السلام: عند الموت و یوم القیامه.

معناه: عند الموت فی الدنیا و یوم القیامه فی الآخره (تأویل الآیات ص ۵۳۷).

۱۴۲ – عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن قول اللّه تعالی:

إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا؟ [۷]

قال علیه السلام: – یا أبا محمّد – هم الأئمّه من آل محمّد.

فقلت له: تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ [۸] – عند الموت – بالبشری أَلّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا؟ [۹]

[۱۰] (قال علیه السلام): و هی – و اللّه – تجری فیمن استقام من شیعتنا و سکت(۱) لأمرنا. و کتم حدیثنا. و لم یوزعه عند عدوّنا (بصائر الدرجات ص ۱۳۶ الباب ۱۷ الحدیث ۱۹).



---

۱– – هکذا فی المصدر. و الظاهر: و سلّم.

۱۴۳ – عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا؟ [۱]

فقال أبو عبداللّه علیه السلام: إستقاموا علی الأئمّه – واحداً(۱) بعد واحد – (الکافی ج ۱ ص ۴۲۰ و ج ۱ ص ۲۲۰ و تأویل الآیات ص ۵۳۷ و المناقب ج ۴ ص ۳۵۷).

۱۴۴ – روی محمّد بن الفضیل قال: سألت أبا الحسن الرضا علیه السلام عن الإستقامه؟

فقال علیه السلام: هی – و اللّه – ما أنتم علیه (مجمع البیان ج ۹ ص ۱۷).

۱۴۵ – عن أبی بصیر عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه تعالی:

إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا۲ تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ أَلاّ تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا [۲] .

قال علیه السلام: هم الأئمّه. و یجری فی من استقام من شیعتنا. و سلّم لأمرنا و کتم حدیثنا عن عدوّنا. فتستقبلهم الملائکه بالبشری من اللّه تعالی بالجنّه.

و قد – و اللّه – مضی أقوام کانوا علی مثل ما أنتم علیه من الدین. فإستقاموا و سلّموا لأمرنا و کتموا حدیثنا. و لم یذیعوه عند عدوّنا.

و لم یشکّوا فیه – کما شککتم – فإستقبلتهم الملائکه بالبشری من اللّه بالجنّه (بصائر الدرجات ص ۶۸۰ الباب ۲۰ الحدیث ۲۲ و مختصر البصائر الدرجات ص ۲۷۴).

۱۴۶ – (قال أمیرالمؤمنین علیه السلام فی خطبه):... و قد قلتم: – ربّنا اللّه – فإستقیموا علی کتابه. و علی منهاج أمره. و علی الطریقه الصالحه من عبادته. ثمّ لا تمرقوا منها و لا تبتدعوا فیها. و لا تخالفوا عنها. فإنّ أهل المروق منقطع بهم – عند اللّه – یوم القیامه (أعلام الدین ص ۱۰۶ و شرح نهج البلاغه لإبن أبی الحدید ج ۱۰ ص ۲۵).



---

۱– – فی الکافی ج ۱ ص ۲۲۰ هکذا: واحدٍ بعد واحدٍ.

۱۴۷ - إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ «۱۳» [۱]

أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ خالِدِينَ فِيها جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ «۱۴» [۲] (الأحقاف).

۱۴۸ - وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ۱ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً ۲«۱۶» [۳] (الجن).

۱۴۹ - عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قوله تعالى: وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً [۴] .

قال عليه السلام: لو إستقاموا على ولايه أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام ما ضلّوا - أبداً (تفسير فرات الكوفى - عليه الرحمه - ص ۵۱۲).

## الإيمان بالأنبياء و الرسل عليهم السلام النبوّه

۱۵۰ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ۱ وَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ۲ أُولئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ۳ أُجُورَهُمْ وَ كانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً «۱۵۲» [۱] (النساء).

۱۵۱ - وَ لَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثاقَ بَنِي إِسْرائِيلَ۴ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً وَ قالَ اللّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكاةَ وَ آمَنْتُمْ بِرُسُلِي۵ وَ عَزَّرْتُمُوهُمْ۶ وَ أَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ۷ وَ لَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ۸ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ ۹«۱۲» [۲] (المائده).

۱۵۲ - وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتابِ آمَنُوا۱۰ وَ اتَّقَوْا لَكَفَّرْنا عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ۱۱ وَ لَأَدْخَلْناهُمْ جَنّاتِ النَّعِيمِ «۶۵» [۳] (المائده).

۱۵۳ - آمِنُوا بِاللّهِ۱ وَ رَسُولِهِ۲ وَ أَنْفِقُوا مِمّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ۳ آمَنُوا مِنْكُمْ۴ وَ أَنْفَقُوا۵ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۶«۷» [۱] (الحدید).

۱۵۴ - وَ الَّذِينَ۷ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ۸ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ۹ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ۱۰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ۱۱ وَ نُورُهُمْ۱۲... «۱۹» [۲] (الحدید).

۱۵۵ - سابِقُوا۱ إِلى مَغْفِرَهٍ۲ مِنْ رَبِّكَمْ۳ وَ جَنَّهٍ عَرْضُها كَعَرْضِ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أَعِدَّتْ۴ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ ذلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ «۲۱» [۱] (الحديد).

۱۵۶ -... فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا۵ مِنْهُمْ۶ أَجْرَهُمْ... «۲۷» [۲] (الحديد).

۱۵۷ - يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا۷ اتَّقُوا اللّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ۸ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ۹ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً۱۰ تَمْشُونَ بِهِ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ «۲۸» [۳] (الحديد).

۱۵۸ - يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلَّكُمْ عَلى تِجارَهٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ ۱«۱۰» [۱]

تُؤْمِنُونَ۲ بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ۳ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۴«۱۱» [۲]

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يُدْخِلْكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَساكِنَ طَيِّبَهً فِي جَنّاتِ عَدْنٍ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «۱۲» [۳] (الصفّ).

۱۵۹ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام: - معاشر الناس - إنّ اللّه عزّ و جلّ قد دلّكم على تجاره تنجيكم من عذاب أليم. و تشفى بكم على الخير العظيم:

الإيمان باللّه عزّ و جلّ و برسوله صلى الله عليه و آله. و الجهاد فى سبيله.

و جعل ثوابه: مغفره الذنب. و مساكن طيّبه فى جنّات عدن (الإرشاد للشيخ المفيد - عليه الرحمه - ج ۱ ص ۲۶۵).

## الإيمان بآيات اللّه عزّ وجلّ

۱۶۰ -... وَ رَحْمَتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ فَسَأَکْتُبُها۱ لِلَّذِینَ یَتَّقُونَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ الَّذِینَ هُمْ بِآیاتِنا یُؤْمِنُونَ ۲«۱۵۶» [۱] (الأعراف).

۱۶۱ - إِنَّما یُؤْمِنُ بِآیاتِنَا۳ الَّذِینَ إِذا ذُکِّرُوا بِها خَرُّوا سُجَّداً وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ هُمْ لا یَسْتَکْبِرُونَ «۱۵» [۲]

تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ «۱۶» [۳]

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ «۱۷» [۴] (السجده).

۱۶۲ - يا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ۱ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ۲«۶۸» [۱]

اَلَّذِينَ۳ آمَنُوا بِآياتِنا۴ وَ كانُوا مُسْلِمِينَ ۵«۶۹» [۲]

اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَ أَزْواجُكُمْ تُحْبَرُونَ ۶«۷۰» [۳]

يُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَكْوابٍ وَ فِيها ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَنْتُمْ فِيها خالِدُونَ ۷«۷۱» [۴] (الزخرف).

## الإيمان بالآخره و يوم القيامه المعاد

۱۶۳ -... مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ۱ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ۲ عِنْدَ رَبِّهِمْ۳ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ «۶۲» [۱] (البقره)

۱۶۴ -... وَ الْمُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أُولئِكَ۴ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً ۵«۱۶۲» [۲] (النساء).

۱۶۵ -... مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ۶ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ «۶۹» [۳] (المائده).

۱۶۶ - وَ مِنَ الْأَعْرابِ۷ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ قُرُباتٍ عِنْدَ اللّهِ وَ صَلَواتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّها قُرْبَهٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللّهُ فِي رَحْمَتِهِ۸ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «۹۹» [۴] (التوبه).

۱۶۷ - وَ الَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ۱«۲۶» [۱] (المعارج)

... أُولئِكَ۲ فِي جَنّاتٍ مُكْرَمُونَ ۳«۳۵» [۲] (المعارج).

۱۶۸ - فَأَمّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى «۵» [۳]

وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى ۴«۶» [۴]

فَسَنُيَسِّرُهُ۵ لِلْيُسْرى ۶«۷» [۵] (اللّيل).

۱۶۹ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: نجا من اتّقى و صدّق بالحسنى (البحار ج ۳۴ ص ۱۳۸).

## الخوف من أهوال يوم القيامه

۱۷۰ - رِجالٌ لا- تُلْهِيهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِيتاءِ الزَّكاهِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ ۱«۳۷» [۱]

لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ۲ وَ اللّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ «۳۸» [۲] (النور).

۱۷۱ - وَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ۳«۲۷» [۳]

... أُولئِكَ فِي جَنّاتٍ مُكْرَمُونَ ۴«۳۵» [۴] (المعارج).

۱۷۲ - يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ۱ مُسْتَطِيراً «۷» [۱]

وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً «۸» [۲]

إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً «۹» [۳]

إِنّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً ۲«۱۰» [۴]

فَوَقاهُمُ اللّهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً «۱۱» [۵] (الإنسان).

۱۷۳ - قد روى الخاصّ و العامّ: أنّ الآيات من هذه السوره. نزلت فى علىّ عليه السلام و فاطمه عليها السلام و الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام. و جاريه - لهم - تسمّى: فضّه.

و هو المروى عن ابن عبّاس و مجاهد و أبى صالح (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۶۱۱).

و هى جاريه فى كلّ مؤمن فعل ذلك للّه عزّ و جلّ (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۶۱۲).

## من أراد الآخره و سعی لها سعیها

۱۷۴ - وَ مَنْ أَرادَ الْآخِرَهَ۱ وَ سَعی لَها سَعْیَها۲ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ۳ فَأُولئِکَ کانَ سَعْیُهُمْ مَشْکُوراً ۴«۱۹» [۱] (الإسراء).

۱۷۵ - وَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ۵ وَ الدّارَ الْآخِرَهَ۶ فَإِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْکُنَّ أَجْراً عَظِیماً «۲۹» [۲] (الأحزاب).

۱۷۶ - مَنْ کانَ یُرِیدُ حَرْثَ الْآخِرَهِ۷ نَزِدْ لَهُ۸ فِی حَرْثِهِ۹ وَ مَنْ کانَ یُرِیدُ حَرْثَ الدُّنْیا ۱۰ نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ نَصِیبٍ «۲۰» [۳] (الشوری).

۱۷۷ - (قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله): من کانت نیّته الدنیا. فرّق اللّه علیه أمره.

و جعل الفقر بین عینیه.

و لم یأته من الدنیا إلّاما کتب له.

و من کانت نیّته الآخره. جمع اللّه شمله.

و جعل غناه فی قلبه.

و أتته الدنیا و هی راغمه (مجمع البیان ج ۹ ص ۴۱).

۱۷۸ - قال الإمام الصادق علیه السلام: المال و البنون حرث الدنیا.

و العمل الصالح حرث الآخره.

و قد یجمعهما لأقوام (۱)(تفسیر القمّی - علیه الرحمه - ج ۲ ص ۲۷۹).



---

۱- - إن جعلوا المال و الولد سبباً للحصول علی الثواب فی الآخره. کما جاء ذلک فی أمثال هذه الأحادیث الشریفه: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إذا مات الإنسان إنقطع عمله إلّامن ثلاث: علم ینتفع به. أو صدقه تجری له. أو ولد صالح یدعو له (روضه الواعظین ج ۱ ص ۵۲). قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إذا مات ابن آدم إنقطع عمله إلّامن ثلاث: صدقه جاریه. أو علم ینتفع به. أو ولد صالح یدعو له (منیه المرید ص ۱۰۳). (راجع: جامع الأخبار ص ۲۸۳ الفصل ۶۲ و إرشاد القلوب ج ۱ ص ۴۶ و عوالی اللئالی ج ۱ ص ۹۷ و ج ۲ ص ۵۳ و ج ۳ ص ۲۶۰ و ۲۸۳).

## الإيمان الّذين آمنوا المؤمنون

۱۷۹ - وَ لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ۱ مِنْ عِنْدِ اللّهِ خَيْرٌ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ «۱۰۳» [۱] (البقره)

۱۸۰ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا۲ وَ الَّذِينَ هاجَرُوا۳ وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ۴ أُولئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ۵ وَ اللّهُ غَفُورٌ۶ رَحِيمٌ ۷«۲۱۸» [۲] (البقره)

۱۸۱ -... وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۸«۲۲۳» [۳] (البقره)

۱۸۲ - أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللّهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ «۱۶۲» [۱] (آل عمران).

۱۸۳ - عن عمّار(۱) بن مروان قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن قول اللّه تعالى:

أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللّهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ [۲] .

فقال عليه السلام: الّذين اتّبعوا رضوان اللّه هم الأئمّه - و اللّه - يا عمّار.

- درجات - للمؤمنين - عند اللّه - و بموالاتهم(۲) و بمعرفتهم إيّانا يضاعف اللّه للمؤمنين حسناتهم. و يرفع لهم الدرجات العُلى(۳).

و أمّا قوله يا عمّار - كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللّهِ - إلى قوله: - المصير -.

فهم - و اللّه - الّذين جَحَدوا حقّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام و حقّ الأئمّه منّا أهل البيت.

فباؤوا - لذلك - بسخط من اللّه (تفسير العيّاشى - عليه الرحمه - ج ۱ ص ۳۴۹).

(راجع: تأويل الآيات ج ۱ ص ۱۲۹ و المناقب ج ۴ ص ۱۹۴).



---

۱- - فى الكافى: عن عمّار الساباطى.

۲- - فى الكافى هكذا: و بولايتهم و معرفتهم إيّانا يضاعف اللّه لهم أعمالهم. و يرفع اللّه لهم الدرجات العُلى.

۳- - الكافى ج ۱ ص ۴۳۰.

۱۸۴ - يَوْمَ تَبْيَضُّ۱ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ۲ بَعْدَ إِيمانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذابَ۳ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۴«۱۰۶» [۱]

وَ أَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ۵ فَفِي رَحْمَتِ اللَّهِ۶ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۱۰۷» [۲] (آل عمران).

ص:۸۹

۱۸۵ -... فَآمِنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ وَ إِنْ تُؤْمِنُوا وَ تَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۱«۱۷۹» [۱] (آل عمران).

۱۸۶ -... وَ سَوْفَ ۲ يُؤْتِ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً «۱۴۶» [۲] (النساء).

۱۸۷ - وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتابِ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَكَفَّرْنا عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأَدْخَلْناهُمْ جَنّاتِ النَّعِيمِ «۶۵» [۳] (المائده).

۱۸۸ - الَّذِينَ آمَنُوا۳ وَ لَمْ يَلْبِسُوا۴ إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ۵ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ۶ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ ۷«۸۲» [۴] (الأنعام).

۱۸۹ - قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَهَ اللّهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِى الْحَياهِ الدُّنْيا خالِصَهً يَوْمَ الْقِيامَهِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ «۳۲» [۵] (الأعراف).

۱۹۰ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ وَ الَّذِینَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِکَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ ۱«۷۴» [۱] (الأنفال).

۱۹۱ - الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ ۲«۲۰» [۲]

یُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَهٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنّاتٍ لَهُمْ فِیها نَعِیمٌ مُقِیمٌ «۲۱» [۳]

خالِدِینَ فِیها أَبَداً إِنَّ اللّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ «۲۲» [۴] (التوبه).

۱۹۲ - وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها وَ مَساکِنَ طَیِّبَهً فِی جَنّاتِ عَدْنٍ وَ رِضْوانٌ۳ مِنَ اللّهِ أَکْبَرُ۴ ذلِکَ۵ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ «۷۲» [۵] (التوبه).

۱۹۳ -... وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا۱ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ۲ عِنْدَ رَبِّهِمْ۳... «۲» [۱] (یونس).

۱۹۴ - الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ «۶۳» [۱]

لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياهِ الدُّنْيا۱ وَ فِي الْآخِرَهِ۲ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۳«۶۴» [۲] (یونس).

۱۹۵ -... وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۴«۸۷» [۳] (یونس).

۱۹۶ - ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذلِكَ حَقًّا عَلَيْنا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ۵«۱۰۳» [۴] (یونس).

۱۹۷ - وَ لَأَجْرُ الْآخِرَهِ۱ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ «۵۷» [۱] (يوسف).

۱۹۸ - لِلَّذِينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِمُ۲ الْحُسْنى۳... «۱۸» [۲] (الرعد).

۱۹۹ - يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا۴ بِالْقَوْلِ الثّابِتِ۵ فِى الْحَياهِ الدُّنْيا۶ وَ فِى الْآخِرَهِ۷... «۲۷» [۳] (إبراهيم).

۲۰۰ - قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الشيطان ليأتى الرجل - من أوليائنا - عند موته.

- عن يمينه و عن شماله - ليضلّه عمّا هو عليه. فيأبى اللّه عزّ و جلّ له ذلك.

و ذلك قول اللّه تعالى: يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِى الْحَياهِ الدُّنْيا وَ فِى الْآخِرَهِ [۴] (من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۸۰-۸۱).

۲۰۱ – قال الإمام الصادق علیه السلام: إنّ الشیطان لیأتی الرجل – من أولیائنا – فیأتیه عند موته. – عن یمینه و عن یساره – لیصدّه عمّا هو علیه. فیأبی اللّه عزّ و جلّ له ذلک.

و کذلک قال اللّه تعالی: یُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِینَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ [۱] (تفسیر العیّاشی – علیه الرحمه – ج ۲ ص ۴۰۷).

۲۰۲ – عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ المیّت إذا اخرج من بیته. شیّعته الملائکه إلی قبره – یترحّمون علیه – حتّی إذا انتهی إلی قبره قالت الأرض له:

مرحباً بک. و أهلاً و سهلاً. – و اللّه – لقد کنت احبّ أن یمشی – علیّ – مثلک.

لا جرم ل ترینّ ما أصنع بک.

فیوسّع له مدّ بصره. و یدخل علیه – فی قبره – قعیدا القبر: منکر و نکیر.

فیلقی فیه الروح إلی حقویه. فیقعدانه. ویسألانه. فیقولان له: من ربّک؟

فیقول: اللّه.

فیقولان: و ما دینک؟

فیقول: الإسلام.

فیقولان: و مَن نبیّک؟

فیقول: محمّد صلی الله علیه و آله.

فیقولان: و من إمامک؟

فیقول: علیّ علیه السلام(۱).



---

۱– – فی مصدر آخر هکذا: فیقول: علیّ علیه السلام. فیقال: کیف علمت بذلک؟ فیقول: أمر هدانی اللّه له. و ثبتنی علیه (الزهد للحسین بن سعید الأهوازی رحمه الله ص ۱۹۶).

فینادی منادٍ – من السماء –: صدق عبدی.

افرشوا له فی القبر من الجنّه.

و ألبسوه من ثیاب الجنّه.

و افتحوا له فی قبره باباً إلی الجنّه حتّی یأتینا.

و ما عندنا خیر له.

ثمّ یقولان له: نُم نومه العروس.

نُم نومه. لا حلم فیها.

و إن کان کافراً اخرجت له ملائکه یشیّعونه إلی قبره یلعنونه حتّی إذا انتهی إلی الأرض قالت الأرض: لا مرحباً بک و لا أهلاً.

أما – و اللّه – لقد کنت أبغض أن یمشی – علیّ – مثلک.

لا جرم لترینّ ما أصنع بک الیوم.

فتضایق علیه حتّی تلتقی جوانحه.

و یدخل علیه ملکا القبر و هما قعیدا القبر: منکر و نکیر.

قال: قلت له: – جُعلت فداک – یدخلان علی المؤمن و الکافر فی صوره واحده؟

فقال علیه السلام: لا.

فیقعدانه فیقولان له: مَن ربّک؟

فیقول: سمعت الناس یقولون.

فیقولان: لا دریت.

فما دینک؟

فیقول: سمعت الناس یقولون.

و یتلجلج لسانه.

فیقولان: لا دریت.

فمن نبیّک؟

فیقول: سمعت الناس یقولون.

و یتلجلج لسانه.

فیقولان: لا دریت.

فینادی منادٍ من السماء: کذب عبدی. افرشوا له فی قبره من النار.

و ألبسوه من ثیاب النار. و افتحوا له باباً إلی النار حتّی یأتینا.

و ما له عندنا شرّ له.

قال علیه السلام: ثمّ یضربانه بمرزبه - معهما - ثلاث ضربات.

لیس منها ضربه إلّاتطایر قبره ناراً.

و لو ضربت تلک الضربه علی جبال تهامه لکانت رمیماً.

قال أبو عبد اللّه علیه السلام: و یسلّط اللّه علیه فی قبره الحیّات و العقارب تنهشه نهشاً.

و الشیاطین تغمّه غمّاً یسمع عذابه - من خلق اللّه - إلّاالجنّ و الإنس.

و إنّه لیسمع خفق نعالهم و نفض أیدیهم.

و هو قول اللّه: یُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِینَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا [۱] - قال عند موته - وَ فِی الْآخِرَهِ [۲] .

قال علیه السلام: فی قبره (تفسیر العیّاشی - علیه الرحمه - ج ۲ ص ۴۰۷-۴۰۸).

(راجع: المناقب ج ۳ ص ۲۵۹).

۲۰۳ -... وَ إِنَّ اللّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ۱«۵۴» [۱] (الحجّ).

۲۰۴ - قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۲«۱» [۲] (المؤمنون).

... أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ «۱۰» [۳]

اَلَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۱۱» [۴] (المؤمنون).

۲۰۵ - (إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله تلا قوله عزّ و جلّ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ [۵] ).

ثمّ قال صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام: قد أفلحوا بك. أنت - و اللّه - أميرهم.

تميرهم - من علومك - فيمتارون.

أنت - و اللّه - دليلهم. و بك (و اللّه)(۱) يهتدون (الأمالى للشيخ الطوسى - عليه الرحمه - ص ۷۰۸ المجلس ۴۲ و المناقب ج ۲ ص ۱۹۸).

۲۰۶ - قال الإمام الباقر عليه السلام: قد أفلح المؤمنون. المسلّمون.

إنّ المسلّمين هم النجباء (الكافى ۳۹۱/۱ وراجع: بصائر الدرجات ص ۶۷۹ و ۶۸۲).

۲۰۷ - عن كامل التمّار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: - يا كامل - أتدرى ما قول اللّه عزّ و جلّ:

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ؟ [۶]

قلت: - جعلت فداك - قد أفلحوا. و فازوا. و دخلوا الجنّه.

فقال عليه السلام: قد أفلح المسلّمون.

إنّ المسلّمين هم النجباء (المحاسن ج ۱ ص ۴۲۳ و بصائر الدرجات ص ۶۷۶).



---

۱- - مابين القوسين لم يذكر فى الأمالى.

۲۰۸ - إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ۱ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصّادِقِينَ وَ الصّادِقاتِ وَ الصّابِرِينَ وَ الصّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصّائِمِينَ وَ الصّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذّاكِرِينَ اللّهَ كَثِيراً وَ الذّاكِراتِ أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ مَغْفِرَهً۲ وَ أَجْراً عَظِيماً ۳«۳۵» [۱] (الأحزاب).

۲۰۹ - وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللّهِ فَضْلًا كَبِيراً ۴«۴۷» [۲] (الأحزاب).

۲۱۰ - الَّذِينَ۱ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ۲ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ۳ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ۴ وَ يَسْتَغْفِرُونَ۵ لِلَّذِينَ آمَنُوا۶ رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً۷ فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا۸ وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ۹ وَ قِهِمْ۱۰ عَذابَ الْجَحِيمِ «۷» [۱]

رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ۱۱ جَنّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ «۸» [۲]

وَ قِهِمُ السَّيِّئاتِ۱۲ وَ مَنْ تَقِ السَّيِّئاتِ۱۳ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۱۴«۹» [۳] (غافر).

۲۱۱ – عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: قال اللّه عزّ و جلّ فی کتابه:

اَلَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا [۱] .

قال علیه السلام: یستغفرون لشیعه آل محمّد علیهم السلام – و هم الّذین آمنوا –.

یقولون: رَبَّنا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِینَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَکَ [۲] .

یعنی: الّذین اتّبعوا ولایه علیّ علیه السلام.

و علیّ علیه السلام هو السبیل (تفسیر فرات الکوفی – علیه الرحمه – ص ۳۷۶).

۲۱۲ – قال الإمام الصادق علیه السلام لسلیمان الأعمش: إنّ للّه عزّ و جلّ ملائکه یستغفرون لکم حتّی یتساقط ذنوبکم – کما یتساقط ورق الشجر فی یوم ریح –.

و ذلک قول اللّه تعالی: اَلَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا [۳] .

هم شیعتنا.

و هی – و اللّه – لهم (تفسیر فرات الکوفی – علیه الرحمه – ص ۳۷۷).

۲۱۳ – قال الإمام الصادق علیه السلام لأبی بصیر: – یا أبا محمّد – إنّ للّه عزّ و جلّ ملائکه یسقطون الذنوب عن ظهور شیعتنا کما تسقط الریح الورق من الشجر فی أوان سقوطه.

و ذلک قوله عزّ و جلّ: اَلَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا [۴] .

– و اللّه – ما أراد بهذا غیرکم (الکافی ج ۸ ص ۳۰۴ و أعلام الدین ص ۴۵۲).

۲۱۴ – و فی حدیث آخر هکذا:... استغفارهم – و اللّه – لکم دون هذا الخلق (الکافی ج ۸ ص ۳۰۴ و دعائم الإسلام ج ۱ ص ۷۶ و تأویل الآیات ج ۲ ص ۵۲۸).

۲۱۵ - إِنّا لَنَنْصُرُ۱ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا۲ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ یَوْمَ یَقُومُ الْأَشْهادُ ۳«۵۱» [۱] (غافر).

۲۱۶ -... أَ فَمَنْ یُلْقی فِی النّارِ۴ خَیْرٌ أَمْ مَنْ یَأْتِی آمِناً۵ یَوْمَ الْقِیامَهِ... «۴۰» [۲] (فصّلت).

۲۱۷ - لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ يُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ۱ وَ كانَ ذلِكَ عِنْدَ اللّهِ فَوْزاً عَظِيماً «۵» [۱] (الفتح).

۲۱۸ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا۲۱ وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ۳ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ۴ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ۵ كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ «۲۱» [۲]

وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاكِهَةٍ وَ لَحْمٍ مِمّا يَشْتَهُونَ «۲۲» [۳]

يَتَنازَعُونَ فِيها كَأْساً لا لَغْوٌ فِيها وَ لا تَأْثِيمٌ «۲۳» وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ «۲۴» [۴] (الطور).

۲۱۹ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ المؤمنين و أولادهم فى الجنّه. ثمّ قرء صلى الله عليه و آله هذه الآيه * ۲۲۰ - قال الإمام الصادق عليه السلام: أطفال المؤمنين يهدون إلى آبائهم يوم القيامه *

* (مجمع البيان ج ۹ ص ۲۵۱).

۲۲۱ – قال الإمام الصادق علیه السلام: إنّ اللّه تبارک و تعالی کفّل إبراهیم و ساره أطفال المؤمنین. یغذونهم بشجره فی الجنّه – لها أخلاف ک أخلاف البقر – فی قصر من درّه.

فإذا کان یوم القیامه البسوا و طیّبوا و اهدوا إلی آبائهم.

فهم ملوک فی الجنّه مع آبائهم.

و هو قول اللّه عزّ و جلّ: وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ [۱] (من لا یحضره الفقیه ج ۳ ص ۳۱۶ و عوالی اللئالی ج ۳ ص ۲۸۷).

۲۲۲ – عن أبی بکر الحضرمی(۱) عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ:

وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ [۲] .

قال علیه السلام: قصرت الأبناء عن أعمال(۲) الآباء. فألحق(۳) اللّه عزّ و جلّ الأبناء بالآباء لتقرّ(۴) بذلک أعینهم (الفقیه ج ۳ ص ۳۱۶ والتوحید ص ۳۹۴ و الکافی ج ۳ ص ۲۴۹).

۲۲۳ – عن ابن عبّاس قال: یرفع اللّه للمسلم ذرّیته – و إن کانوا دونه فی العمل – لتقرّ بذلک عینه (شواهد التنزیل ج ۲ ص ۳۲۴).

۲۲۴ – قال: إنّ العبد یکون له درجه فی الجنّه لا یبلغها ولده – و أهل بیته –.

فیرفعون معه فی درجته لکرامه المؤمن علی اللّه. لیقرّ اللّه عینه.

و لیجمع له شمله (شواهد التنزیل ج ۲ ص ۳۲۴).



---

۱– – فی الکافی: عن ابن بکیر.

۲– – فی التوحید و الکافی: عن عمل.

۳– – فی الکافی هکذا: فألحقوا الأبناء بالآباء.

۴– – فی التوحید: لیقرّ.

۲۲۵ - يَوْمَ۱ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ يَسْعى نُورُهُمْ۲ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ۳ وَ بِأَيْمانِهِمْ۴ بُشْراكُمُ۵ الْيَوْمَ جَنّاتٌ۶ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۷«۱۲» [۱] (الحديد).

۲۲۶ – عن صالح بن سهل قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام و هو یقول فی قوله عزّ و جلّ:

یَسْعَی نُورُهُم بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَبِأَیْمَانِهِم.

قال علیه السلام: نور أئمّه المؤمنین – یوم القیامه – یسعی بین أیدی المؤمنین و بأیمانهم حتّی ینزلوا بهم منازلهم من الجنّه (تأویل الآیات ج ۲ ص ۶۵۹).

(راجع: الکافی ج ۱ ص ۱۹۵).

۲۲۷ – جابر بن عبد اللّه قال(۱): بینا نحن عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ التفت صلی الله علیه و آله إلی علیّ علیه السلام.

فقال صلی الله علیه و آله: – یا أبا الحسن – هذا جبرئیل علیه السلام یقول: إنّ اللّه تعالی أعطی شیعتک و محبّیک سبع خصال: الرفق عند الموت.

و الأُنس عند الوحشه.

و النور عند الظلمه.

و الأمن عند الفزع.

و القسط عن المیزان.

و الجواز علی الصراط.

و دخول الجنّه قبل الناس – یسعی نورهم بین أیدیهم – (اعلام الدین ص ۴۵۰).



---

۱– – قال جابر بن عبداللّه علیه السلام: کنت ذات یوم عند النبیّ صلی الله علیه و آله إذ أقبل بوجهه علی علیّ بن أبی طالب علیه السلام. فقال له: ألا ابشّرک – یا أبا الحسن –. فقال علیه السلام: بلی – یا رسول اللّه –. قال صلی الله علیه و آله: هذا جبرئیل یخبرنی عن اللّه جلّ جلاله: أ نّه أعطی شیعتک و محبّیک سبع خصال:... (مشکاه الأنوار ج ۱ ص ۱۷۸ الفصل ۴ و الخصال ص ۴۰۲ و ص ۴۱۳ و تأویل الآیات ج ۲ ص ۶۶۰ و روضه الواعظین ج ۲ ص ۹۱).

۲۲۸ -... يَرْفَعِ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكَمْ۱ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ وَ اللّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ «۱۱» [۱] (المجادله).

۲۲۹ -... يَوْمَ۲ لا يُخْزِى اللّهُ النَّبِىَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا۳ مَعَهُ۴ نُورُهُمْ۵ يَسْعى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا۶ وَ اغْفِرْ لَنا إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ «۸» ۷ [۲] (التحريم).

۲۳۰ - ثُمَّ كانَ۸ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا۹ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَهِ «۱۷» [۳]

أُولئِكَ أَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ «۱۸» [۴] (البلد).

## الإيمان و العمل الصالح – الّذين آمنوا و عملوا الصالحات

۲۳۱ – وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ كُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَهٍ رِزْقاً قالُوا هذَا الَّذِى رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ۱ وَ أُتُوا بِهِ۲ مُتَشابِهاً وَ لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ وَ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۲۵» [۱] (البقره).

۲۳۲ –... مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ عَمِلَ صالِحاً۳ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ۴ عِنْدَ رَبِّهِمْ۵ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ «۶۲» [۲] (البقره)

۲۳۳ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا۱ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ۲ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۸۲» [۱] (البقره).

۲۳۴ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ آتَوُا الزَّکاهَ۳ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا- خَوْفٌ عَلَيْهِمْ۴ وَ لا- هُمْ يَحْزَنُونَ ۵«۲۷۷» [۲] (البقره).

۲۳۵ - وَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فَيُوَفِّيهِمْ۶ أُجُورَهُمْ... «۵۷» [۳] (آل عمران).

۲۳۶ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا۷ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ۸ سَ- نُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا «۵۷» [۴] (النساء).

۲۳۷ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَ- نُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَعْدَ اللّهِ حَقًّا وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ قِيلًا «۱۲۲» [۵] (النساء).

۲۳۸ - وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصّالِحاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ۱ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ لا يُظْلَمُونَ نَقِيراً ۲«۱۲۴» [۱] (النساء).

۲۳۹ - فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ... «۱۷۳» [۲] (النساء).

۲۴۰ - وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا۳ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ۴ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ۵ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۶«۹» [۳] (مائده)

۲۴۱ -... مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ۷ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ «۶۹» [۴] (المائده).

۲۴۲ - وَ ما نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاّ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ۸ وَ أَصْلَحَ۹ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ۱۰ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ ۱۱«۴۸» [۵] (الأنعام).

۲۴۳ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا۱ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ۲ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَها۳ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۴۲» [۱]

وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ۴ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا۵ وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِيَ۶ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللّهُ۷ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ وَ نُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّهُ أُورِثْتُمُوها بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «۴۳» [۲] (الأعراف).

۲۴۴ -... لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ۱ بِالْقِسْطِ۲... «۴» [۱] (یونس).

۲۴۵ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ يَهْدِيهِمْ۳ رَبُّهُمْ۴ بِإِيمانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ فِي جَنّاتِ النَّعِيمِ «۹» [۲] دَعْواهُمْ فِيها۵ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ۶ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ۷ وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ «۱۰» [۳] (یونس).

۲۴۶ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا۱ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ۲ وَ أَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۲۳» [۱] (هود).

۲۴۷ - الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ طُوبى لَهُمْ۳ وَ حُسْنُ مَآبٍ «۲۹» [۲] (الرعد).

۲۴۸ - وَ أُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ «۲۳» [۱] (إبراهيم).

۲۴۹ - الَّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ الْمَلائِكَهُ طَيِّبِينَ ۱ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ۲ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۳ «۳۲» [۲] (النحل).

۲۵۰ - عن زيد بن علیّ عليه السلام قال: ينادی منادٍ - يوم القيامه - أين: الَّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ الْمَلائِكَهُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ بِمَا كُنتُم تَعْمَلُونَ.

قال: فيقوم قوم مبياضی الوجوه.

فيقال لهم: من أنتم؟

فيقولون: نحن المحبّون لأميرالمؤمنين علیّ بن أبی طالب عليه السلام.

فيقال لهم: بما أحببتموه؟

يقولون: - يا ربّنا - بطاعته لك و لرسولك.

فيقال لهم: صدقتم. ادخلوا الجنّه بما كنتم تعملون (الفرات رحمه الله ص ۲۳۴).

۲۵۱ - إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِى۱ لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ۲ وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً ۳«۹» [۱] (الإسراء).

۲۵۲ - الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى أَنْزَلَ عَلى عَبْدِهِ الْكِتابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً «۱» [۲]

قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ۴ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصّالِحاتِ۵ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً ۶«۲» [۳]

ماكِثِينَ فِيهِ أَبَداً ۷«۳» [۴] (الكهف).

۲۵۳ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ إِنّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً «۳۰» [۱]

أُولئِكَ لَهُمْ جَنّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ يَلْبَسُونَ ثِياباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ نِعْمَ الثَّوابُ وَ حَسُنَتْ مُرْتَفَقاً «۳۱» [۲] (الكهف).

۲۵۴ - وَ أَمّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلَهُ جَزاءً الْحُسْنى۱ وَ سَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنا يُسْراً ۲«۸۸» [۳] (الكهف).

۲۵۵ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ كانَتْ لَهُمْ جَنّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً ۳«۱۰۷» [۴]

خالِدِينَ فِيها لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلاً ۴«۱۰۸» [۵] (الكهف).

۲۵۶ - إِلاّ مَنْ تابَ۱ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً۲ فَأُولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ لا یُظْلَمُونَ شَیْئاً «۶۰» [۱]

جَنّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبادَهُ بِالْغَیْبِ إِنَّهُ کانَ وَعْدُهُ مَأْتِیًّا «۶۱» [۲]

لا یَسْمَعُونَ فِیها لَغْواً إِلاّ سَلاماً وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِیها بُکْرَهً وَ عَشِیًّا «۶۲» [۳] (مریم).

۲۵۷ - وَ مَنْ یَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصّالِحاتِ فَأُولئِکَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ الْعُلی ۳«۷۵» [۴]

جَنّاتُ عَدْنٍ۴ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها وَ ذلِکَ جَزاءُ مَنْ تَزَکّی ۵«۷۶» [۵] (طه).

۲۵۸ – وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی ۱«۸۲» [۱] (طه).

۲۵۹ – قال الإمام الباقر علیه السلام: إنّ التوبه والإیمان و العمل الصالح لا یقبلها(۱) إلّابالإهتداء

أمّا التوبه. فمن الشرک باللّه.

و أمّا الإیمان. فهو التوحید للّه.

و أمّا العمل الصالح. فهو أداء الفرائض.

و أمّا الإهتداء. فبولاه الأمر – و نحن هم –.

إنّما علی الناس أن یقرؤوا القرآن کما انزل.

فإذا إحتاجوا إلی تفسیره. فالإهتداء بنا و إلینا (تفسیر فرات الکوفی رحمه الله ص ۲۵۷).

۲۶۰ – عن یعقوب بن شعیب قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن قول اللّه تبارک و تعالی:

وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی [۲] .

قال علیه السلام: من تاب من ظلم. و آمن من کفر. و عمل صالحاً. ثمّ إهتدی إلی ولایتنا.

و أومأ علیه السلام – ب یده – إلی صدره (بصائر الدرجات ص ۲۱۵).

۲۶۱ – قال الإمام الباقر علیه السلام: – و اللّه – لو أ نّه تاب و آمن و عمل صالحاً. و لم یهتد إلی ولایتنا و مودّتنا و لم یعرف فضلنا. ما أغنی عنه ذلک شیئاً (الفرات رحمه الله ص ۲۵۸).



---

۱– – أی: لا یقبلها اللّه عزّ و جلّ.

۲۶۲ – عن الحارث بن یحیی عن أبی جعفر علیه السلام: فی قوله تعالی:

وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی [۱] .

قال علیه السلام: ألا تری کیف اشترط؟!

و لم تنفعه التوبه و الإیمان و العمل الصالح حتّی إهتدی.

– و اللّه – لو جهد أن یعمل. ما قبل منه. حتّی یهتدی.

قال: قلت: إلی من – جعلنی اللّه فداک –؟

قال علیه السلام: إلینا (تفسیر القمّی – علیه الرحمه – ج ۲ ص ۶۰).

۲۶۳ – (قال الإمام الصادق علیه السلام لعبد اللّه بن جندب): – یا ابن جندب – أحبب فی اللّه.

و أبغض فی اللّه. و استمسک بالعروه الوثقی. و اعتصم بالهدی. یقبل عملک.

فإنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی [۲] .

فلا یقبل إلّاالإیمان. و لا إیمان إلّابعمل. و لا عمل إلّابیقین. و لا یقین إلّابالخشوع.

و ملاکها – کلّها – الهدی.

فمن اهتدی. یقبل عمله. و صعد إلی الملکوت متقبّلاً (تحف العقول ص ۳۰۳).

۲۶۴ – عن داود بن کثیر قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام فقلت له: – جعلت فداک – قوله تعالی: وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی [۳] .

فما هذا الإهتداء(۱) بعد التوبه و الإیمان و العمل الصالح؟

فقال علیه السلام: معرفه الأئمّه – و اللّه –.

إمام بعد إمام (تأویل الآیات ج ۱ ص ۳۱۵ و فضائل الشیعه ص ۲۹۹).



---

۱– – فی فضائل الشیعه: الهدی.

۲۶۵ - وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ ۱ فَلا يَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً ۲«۱۱۲» [۱] (طه).

۲۶۶ - فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا كُفْرانَ لِسَعْيِهِ۳ وَ إِنّا لَهُ كاتِبُونَ «۹۴» [۲] (الأنبياء).

۲۶۷ - إِنَّ اللّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ... «۱۴» [۳] (الحجّ).

۲۶۸ - إِنَّ اللّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ ۴«۲۳» [۴]

وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ۵ وَ هُدُوا إِلى صِراطِ الْحَمِيدِ ۶«۲۴» [۵] (الحجّ).

۲۶۹ - فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ ۱«۵۰» [۱] (الحجّ).

۲۷۰ -... فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فِي جَنّاتِ النَّعِيمِ «۵۶» [۲] (الحجّ).

۲۷۱ - وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ۲ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً۳ يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً... «۵۵» [۳] (النور).

۲۷۲ - إِلاّ مَنْ تابَ۴ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلاً صالِحاً فَأُولئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وَ كانَ اللّهُ غَفُوراً۵ رَحِيماً ۶«۷۰» [۴] (الفرقان).

۲۷۳ -... ثَوابُ اللّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ لا يُلَقّاها إِلاَّ الصّابِرُونَ «۸۰» [۵] (القصص).

۲۷۴ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَنُكَفِّرَنَّ۷ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ۸ وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ۹ أَحْسَنَ الَّذِي كانُوا يَعْمَلُونَ ۱۰«۷» [۶] (العنكبوت).

۲۷۵ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا۱ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِی الصّالِحِينَ ۲«۹» [۱] (العنکبوت).

۲۷۶ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ۳ مِنَ الْجَنَّهِ غُرَفاً تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ «۵۸» [۲] (العنکبوت).

۲۷۷ - فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فَهُمْ فِی رَوْضَهٍ۴ يُحْبَرُونَ ۵«۱۵» [۳] (الروم).

۲۷۸ - لِيَجْزِیَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ مِنْ فَضْلِهِ۶... «۴۵» [۴] (الروم).

۲۷۹ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَهُمْ جَنّاتُ النَّعِيمِ «۸» [۵]

خالِدِينَ فِيها وَعْدَ اللّهِ حَقًّا وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ «۹» [۶] (لقمان).

۲۸۰ - أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ۷ فَلَهُمْ جَنّاتُ الْمَأْوی نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ ۸«۱۹» [۷] (السجده).

۲۸۱ - لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ۱ أُولئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ۲ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ ۳«۴» [۱] (سبأ).

۲۸۲ - وَ ما أَمْوالُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا زُلْفى۴ إِلاّ مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً۵ فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا۶ وَ هُمْ فِي الْغُرُفاتِ۷ آمِنُونَ ۸«۳۷» [۲] (سبأ).

۲۸۳ - ذکر رجل - عند أبی عبداللّه علیه السلام - الأغنیاء. و وقع فیهم.

فقال أبو عبداللّه علیه السلام: اسکت. فإنّ الغنیّ إذا کان وصولاً لرحمه - بارّاً بإخوانه - أضعف اللّه له الأجر ضعفین (تفسیر القمّی - علیه الرحمه - ج ۲ ص ۲۰۴).

۲۸۴ - عن أبی بصیر قال: ذکرنا عند أبی جعفر علیه السلام من الأغنیاء - من الشیعه -.

فکأنّه علیه السلام کره ما سمع منّا فیهم.

فقال علیه السلام: - یا أبا محمّد - إذا کان المؤمن غنیّاً رحمیاً و صولاً - له معروف إلی أصحابه - أعطاه اللّه عزّ و جلّ أجر ما ینفق - فی البرّ - مرّتین ضعفین. لأنّ اللّه عزّ و جلّ یقول فی کتابه:

وَ ما أَمْوالُکُمْ وَ لا أَوْلادُکُمْ بِالَّتِی تُقَرِّبُکُمْ عِنْدَنا زُلْفی إِلاّ مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِکَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا وَ هُمْ فِی الْغُرُفاتِ آمِنُونَ [۱] (علل الشرائع ج ۲ ص ۳۸۶ الباب ۳۸۵ الحدیث ۷۳ و وسائل الشیعه ج ۱۶ ص ۲۸۹).

۲۸۵ -... وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ۱ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۲«۷» [۱] (فاطر).

۲۸۶ -... وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ۳ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ ۴«۴۰» [۲] (غافر).

۲۸۷ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا۵ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ۶ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۷«۸» [۳] (فصّلت).

۲۸۸ -... وَ الَّذِينَ آمَنُوا۱ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فِی رَوْضاتِ الْجَنّاتِ لَهُمْ ما یَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِکَ۲ هُوَ الْفَضْلُ الْکَبِیرُ «۲۲» [۱]

ذلِکَ۳ الَّذِی یُبَشِّرُ اللّهُ عِبادَهُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً۴ إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی۵ وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ شَکُورٌ «۲۳» [۲] (الشوری).

۲۸۹ - عن ابن عباس قال: لمّا نزلت: قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی [۳] .

قالوا: - یا رسول اللّه - من هؤلاء الّذین أمرنا اللّه بمودّتهم؟

قال صلی الله علیه و آله: علیّ و فاطمه و ولدهما (۱)(مجمع البیان ج ۹ ص ۴۳ و شواهد التنزیل ج ۲ ص ۲۳۱ و کشف الغمّه ج ۱ ص ۱۱۲).



---

۱- - فی کشف الغمّه: و إبناهما.

۲۹۰ – عن أبی أمامه الباهلی قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه تعالی خلق الأنبیاء من أشجار شتّی. و خلقت أنا و علیّ من شجره واحده. فأنا أصلها. و علیّ فرعها. و فاطمه لقاحها. و الحسن و الحسین ثمارها. و أشیاعنا أوراقها.

فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا. و من زاغ عنها هوی.

و لو أنّ عبداً عبد اللّه بین الصفا و المروه ألف عام. ثمّ ألف عام. ثمّ ألف عام. حتّی یصیر ک الشنّ البالی. ثمّ لم یدرک محبّتنا – أهل البیت –. أکبّه اللّه علی منخریه فی النار.

ثمّ تلا صلی الله علیه و آله: قل لا أسألکم علیه أجراً إلّاالمودّه فی القربی (مجمع البیان ج ۹ ص ۴۳ و شواهد التنزیل ج ۱ ص ۶۴۳ و ج ۲ ص ۲۴۳).

۲۹۱ – (قال الإمام الرضا علیه السلام: أهل البیت هم) الّذین فرض اللّه تعالی مودّتهم.

و وعد الجزاء علیها.

إنّه ما وفی أحد بهذه المودّه – مؤمناً مخلصاً – إلّااستوجب الجنّه لقول اللّه عزّ و جلّ:

وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فِی رَوْضاتِ الْجَنّاتِ لَهُمْ ما یَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْکَبِیرُ. [۱]

ذلِکَ الَّذِی یُبَشِّرُ اللّهُ عِبادَهُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی [۲] (الأمالی للشیخ الصدوق – علیه الرحمه – ص ۶۲۱ المجلس ۷۹ و عیون الأخبار ج ۱ ۲ ۲۱۲ الباب ۲۳ و بشاره المصطفی ص ۲۳۲).

۲۹۲ – قال الإمام المجتبی علیه السلام: أنا من أهل البیت الّذین إفترض اللّه مودّتهم علی کلّ مسلم.

فقال عزّ و جلّ: قل لا أسألکم علیه أجراً إلا المودّه فی القربی.

و من یقترف حسنه نزد له فیها حسناً.

فإقتراف الحسنه: مودّتنا أهل البیت (مجمع البیان ج ۹ ص ۴۴ و شرح نهج البلاغه لإبن أبی الحدید ج ۱۶ ص ۳۰ و المناقب ج ۴ ص ۶).

۲۹۳ - وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا۱ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ۲ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ۳... «۲۶» [۱] (الشورى).

۲۹۴ - فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ «۳۰» [۲] (الجاثيه).

۲۹۵ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا۱ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ۲ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ۳ عَلى مُحَمَّدٍ۴ وَ هُوَ الْحَقُّ۵ مِنْ رَبِّهِمْ۶ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ۷ وَ أَصْلَحَ بالَهُمْ ۸«۲» [۱] (محمّد صلى الله عليه و آله).

۲۹۶ - إِنَّ اللّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ... «۱۲» [۲] (محمّد صلى الله عليه و آله).

۲۹۷ -... وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً «۲۹» [۱] (الفتح).

۲۹۸ - عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس أنّه سئل عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً؟ [۲]

قال: سأل قوم النبيّ صلى الله عليه و آله فقالوا: فيمن نزلت هذه الآيه - يا نبيّ اللّه؟

قال صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامه عقد لواء من نور أبيض.

و نادى منادٍ: ليقم سيّد المؤمنين - و معه الّذين آمنوا - فقد بعث محمّد صلى الله عليه و آله.

فيقوم عليّ بن أبى طالب عليه السلام فيعطى اللّه اللواء من النور الأبيض بيده.

تحته جميع السابقين الأوّلين من المهاجرين و الأنصار - و لا يخالطهم غيرهم - حتّى يجلس على منبر من نور ربّ العزّه.

و يعرض الجميع عليه - رجلاً رجلاً - فيعطى أجره و نوره.

فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم موضعكم و منازلكم من الجنّه.

إنّ ربّكم يقول لكم: عندى لكم مغفره و أجر عظيم.

يعنى: الجنّه.

فيقوم عليّ بن أبى طالب - و القوم تحت لوائه معه - حتّى يدخل الجنّه.

ثمّ يرجع إلى منبره. و لا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين.

فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنّه - و يترك أقواماً على النار -.

فذلك قوله عزّ و جلّ: وَ الَّذِينَ آمَنُوا [۳] و عملوا الصالحات لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ [۴] .

يعنى: السابقين. الأوّلين و المؤمنين و أهل الولايه له... (الأمالى للشيخ الطوسى - عليه الرحمه - ص ۳۷۸ المجلس ۱۳ و تأويل الآيات ج ۱ ص ۶۰۰).

۲۹۹ - يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذلِكَ يَوْمُ التَّغابُنِ وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللّهِ وَ يَعْمَلْ صالِحاً١ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئاتِهِ وَ يُدْخِلْهُ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٢«٩» [١] (التغابن).

۳۰۰ -... قَدْ أَنْزَلَ اللّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً ٣«١٠» [٢]

رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللّهِ مُبَيِّناتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ... «١١» [٣] (الطلاق).

۳۰۱ -... وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللّهِ وَ يَعْمَلْ صالِحاً يُدْخِلْهُ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللّهُ لَهُ رِزْقاً ۴«١١» [۴] (الطلاق).

۳۰۲ -... الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۵«۲۵» [۵] (الإنشقاق).

۳۰۳ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَهُمْ جَنّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ذلِكَ الْفَوْزُ۶ الْكَبِيرُ ٧«١١» [۶] (البروج).

۳۰۴ - إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ۱ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ «۶» [۱] (التين).

۳۰۵ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا۲ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ۳ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ ۴«۷» [۲]

جَزاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّاتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِىَ اللّهُ عَنْهُمْ۵ وَ رَضُوا عَنْهُ۶ ذلِكَ۷ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُ ۸«۸» [۳] (البيّنه).

۳۰۶ – عن خالد بن معدان عن معاذ فی قوله تعالی: أَولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ [۱] .

قالا: هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام – ما یختلف فیها أحد – (شواهد التنزیل ج ۲ ص ۵۵۰).

۳۰۷ – عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت هذه الآیه:

إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ [۲] .

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله ل علیّ علیه السلام: هم أنت و شیعتک.

تأتی أنت و شیعتک – یوم القیامه – راضین مرضیین... (شواهد التنزیل ج ۲ ص ۵۳۷).

(راجع: تفسیر فرات الکوفی – علیه الرحمه – ص ۵۸۴ و بحارالأنوار ج ۳۵ ص ۳۴۶).

۳۰۸ – (قال رسول اللّه لأمیر المؤمنین علیه السلام فی ذیل هذه الآیه المبارکه): هم – و اللّه – أنت و شیعتک – یا علیّ –.

ومیعادک و میعادهم الحوض – غداً – (الأمالی للشیخ الطوسی رحمه الله ص ۴۰۵ المجلس ۱۴).

(راجع: روضه الواعظین ج ۱ ص ۲۴۷ و إرشاد القلوب ج ۲ ص ۸۱).

۳۰۹ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لمّا اسری بی إلی السماء. و انتهیت إلی سدره المنتهی.

شممت – و هبت منها – ریح نبقها.

فقلت لجبرئیل: ما هذا؟

فقال: هذه سدره المنتهی. اشتاقت إلی ابن عمّک – حین نظرت إلیک –.

فسمعت منادیاً ینادی – من عند ربّی –: محمّد خیر الأنبیاء و المرسلین.

و أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب خیر الأوصیاء(۱). و أهل ولایته خیر البریّه.

جَزَاؤُهُمْ عِنـدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَـدْنٍ تَجْری مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِـدِینَ فِیهَا أَبَداً رَضِـیَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (البحار ج ۳۶ ص ۱۴۶ و تفسیر الفرات رحمه الله ص ۵۸۶).



---

۱– – فی بحار الأنوار: خیر الأولیاء.

۳۱۰ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: علیّ خیر البریّه (کشف الغمّه ج ۱ ص ۲۹۷ و شواهد التنزیل ج ۲ ص ۵۴۹).

۳۱۱ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأمیر المؤمنین علیه السلام: أنت و شیعتک – یا علیّ – خیر البریّه (تفسیر فرات الکوفی – علیه الرحمه – ص ۵۸۳).

۳۱۲ – قال جابر: کان أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله – إذا أقبل علیّ علیه السلام – قالوا: قد جاء خیر البریّه (الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه – ص ۲۵۲ المجلس ۹ و بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۱۲۲ و ص ۱۹۲ و کشف الغمّه ج ۱ ص ۲۹۸ و جلد ۲ ص ۴۹).

(راجع: تفسیر فرات الکوفی – علیه الرحمه – ص ۵۸۵ و شواهد التنزیل ج ۲ ص ۵۴۴).

۳۱۳ – قال السیّد ابن طاووس – علیه الرحمه – فی کتاب سعد السعود(۱): رأیت فی تفسیر محمّد بن عبّاس بن مروان فی تفسیر قوله تعالی: أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ [۱] .

إنّها نزلت فی أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام و شیعته.

رواه من نحو ستّه و عشرین طریقاً – أکثرها برجال المخالفین – (البحار ج ۳۶ ص ۱۹۰).

۳۱۴ – إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ «۲» [۲]

إِلاَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ ۲«۳» [۳] (العصر).



---

۱– – سعد السعود ص ۲۱۸.

## الباقيات الصالحات

۳۱۵ -... وَ الْباقِياتُ الصّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً۱ وَ خَيْرٌ مَرَدًّا ۲«۷۶» [۱] (مريم).

۳۱۶ - الْمالُ وَ الْبَنُونَ زِينَهُ الْحَياهِ الدُّنْيا۳ وَ الْباقِياتُ الصّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ أَمَلًا ۴«۴۶» [۲] (الكهف).

ص:۱۳۵

۳۱۷ - یقول السیّد هاشم الناجی الموسویّ الجزائری: إنّنی - بحمد اللّه تعالی و حسن توفیقه عزّ و جلّ و ببرکات أهل البیت صلوات اللّه تعالی علیهم - مشغول بتألیف کتاب تحت عنوان: الباقیات الصالحات فی القرآن و الحدیث

فأحببت - بالمناسبه - أن أذکر من ذلک الکتاب بعض الأحادیث الشریفه الّتی تتعلّق بهذا الموضوع. فنذکر هاهنا معانی الباقیات الصالحات علی ترتیب حروف الهجاء:

البنات الصالحات

۳۱۸ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: رحم اللّه أبا البنات.

البنات. مبارکات. محبّبات. و هنّ الباقیات الصالحات *

۳۱۹ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من کان له ابنه. فاللّه فی عونه و نصرته وبرکته ومغفرته(۱).

۳۲۰ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من عال ابنتین - أو ثلاثاً - کان معی فی الجنّه *.

۳۲۱ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من عال ثلاث بنات. یعطی ثلاث روضات من ریاض الجنّه.

کلّ روضه أوسع من الدنیا و ما فیها (مستدرک الوسائل ج ۱۵ ص ۱۱۵).

۳۲۲ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما من بیت فیه البنات إلّانزلت کلّ یوم علیه أثنتا عشره برکه. و رحمه من السماء. و لا ینقطع زیاره الملائکه من ذلک البیت.

و یکتبون لأبیهم - کلّ یوم و لیله - عباده سنه (مستدرک الوسائل ج ۱۵ ص ۱۱۶).

۳۲۳ - (من جمله ما جاء فی فقرات التوسّل بالإمام المهدی علیه السلام إلی اللّه عزّ و جلّ):...

أتوسّل إلیک بآبائک الطاهرین الخیّرین المنتجبین. و امّهاتک الطاهرات الباقیات الصالحات (بحار الأنوار ج ۹۱ ص ۲۸).



---

۱- *- مستدرک الوسائل ج ۱۵ ص ۱۱۵.

قيل: إنّ الباقيات الصالحات: هنّ البنات الصالحات (مجمع البيان ج ۶ ص ۲۷۳).

الحسنات

۳۲۴ - قيل: الباقيات الصالحات: جميع الحسنات. لأنّ ثوابها يبقى أبداً (مجمع البيان ج ۶ ص ۲۷۳).

الدعاء فى الأسحار

۳۲۵ - عن أبى عبداللّه عليه السلام: أنّ قوله تعالى: اَلْباقِياتُ الصّالِحاتُ [۱] .

هى: القيام آخر الليل لصلاه الليل.

و الدعاء فى الأسحار (فقه القرآن ج ۱ ص ۱۲۹).

ذكر اللّه عزّ و جلّ

۳۲۶ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لإبن مسعود: عليك بذكر اللّه عزّ و جلّ.

و العمل الصالح.

فإنّ اللّه تعالى يقول: وَ الْباقِياتُ الصّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ أَمَلًا [۲] (مكارم الأخلاق ج ۲ ص ۳۵۹).

ذكر التسبيح و التحميد و التهليل و التكبير

۳۲۷ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الباقيات الصالحات:

سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلّااللّه. واللّه أكبر (مستدرك الوسائل ج ۵ ص ۳۲۷).

۳۲۸ - قال الإمام الصادق عليه السلام: الباقيات الصالحات هو: قول المؤمن: سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلّااللّه. واللّه أكبر (مستدرك الوسائل ج ۵ ص ۳۲۵ و تفسير القمّى - عليه الرحمه - ج ۲ ص ۵۱).

۳۲۹ - روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: إن عجزتم عن اللیل أن تکابدوه. و عن العدو أن تجاهدوه. فلا تعجزوا عن قول: سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلّااللّه و اللّه أکبر.

فإنّهنّ من الباقیات الصالحات. فقولوها (مجمع البیان ج ۶ ص ۲۷۳).

۳۳۰ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أکثروا من قول:

سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلّااللّه. واللّه أکبر.

فإنّهنّ یأتین - یوم القیامه - لهنّ مقدّمات و مؤخّرات و معقّبات.

و هنّ الباقیات الصالحات (ثواب الأعمال ص ۲۳).

(راجع: ثواب الأعمال ص ۲۶ و جامع الأخبار ص ۱۴۱ الفصل ۲۵ و مکارم الأخلاق ج ۲ ص ۷۵ و عوالی اللئالی ج ۱ ص ۳۴۹ و أعلام الدین ص ۳۵۸).

۳۳۱ - عن أبی بصیر عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله خُذوا جُنتکم.

قالوا: - یا رسول اللّه - عدوّ حضر؟

فقال صلی الله علیه و آله: لا. ولکن خُذوا جُنتکم من النار.

فقالوا: بِمَ نأخذُ جُننا - یا رسول اللّه - من النار؟

قال صلی الله علیه و آله: قولوا: سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلّااللّه. واللّه أکبر.

فانّهنّ یأتین - یوم القیامه - و لهنّ مقدّمات و مؤخّرات و منجیات و معقّبات.

و هنّ الباقیات الصالحات (تفسیر العیّاشی - علیه الرحمه - ج ۳ ص ۹۴ و ثواب الأعمال ص ۲۶ و مکارم الأخلاق ج ۲ ص ۷۵).

۳۳۲ – قال الإمام الباقر علیه السلام: مرّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله برجل یغرس غرساً فی حائط له. فوقف له(۱). و قال صلی الله علیه و آله: ألا أدلّک علی غرس أثبت أصلاً وأسرع إیناعاً. وأطیب ثمراً و أبقی؟

قال: بلی. فدلّنی – یا رسول اللّه –.

فقال صلی الله علیه و آله: إذا أصبحت و أمسیت فقل: سبحان اللّه و الحمد اللّه و لا إله إلّااللّه و اللّه أکبر

فإنّ لک – إن قلته – بکلّ تسبیحه عشر شجرات فی الجنّه من أنواع الفاکهه.

و هنّ من الباقیات الصالحات... (۲)(الکافی ج ۲ ص ۵۰۶ و الأمالی للشیخ الصدوق – علیه الرحمه – ص ۲۷۰ المجلس ۳۶ و المحاسن ج ۱ ص ۱۰۷ و روضه الواعظین ج ۲۲۲ ص ۲۴۸ و عدّه الداعی ص ۲۶۳).



---

۱– – فی الأمالی و المحاسن: علیه.

۲– – عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من قال: سبحان اللّه. غرس اللّه له منها شجره فی الجنّه. و من قال: الحمد للّه. غرس اللّه له منها شجره فی الجنّه. و من قال: لا إله إلّااللّه. غرس اللّه له منها شجره فی الجنّه. فقال رجل من قریش: – یا رسول اللّه – إنّ شجرنا فی الجنّه لکثیر. قال صلی الله علیه و آله: نعم. و لکن إیّاکم أن ترسلوا نیراناً فتحرقوها. فقال: کیف نحرقها؟ قال صلی الله علیه و آله: بعداوه علیّ بن أبی طالب علیه السلام. و ذلک أنّ اللّه تعالی یقول: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَکُمْ (جامع الأخبار ص ۱۴۱ الفصل ۲۵).

ذکر التسبیح و التحمید و التهلیل و التکبیر و الحوقله

۳۳۳ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ألا أعلّمکم خمس کلمات؟

خفیفات علی اللسان. ثقیلات فی المیزان. یرضین الرحمن. و یطردن الشیطان.

وهنّ من کنوز الجنّه من تحت العرش. و هنّ الباقیات الصالحات.

قالوا: بلی - یا رسول اللّه -.

فقال صلی الله علیه و آله: قولوا: سبحان اللّه و الحمد اللّه و لا إله إلّااللّه و اللّه أکبر.

و لا حول و لا قوّه إلّاباللّه العلیّ العظیم (عدّه الداعی ص ۲۶۳).

۳۳۴ - قال أبو ذرّ: أوصانی رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن أکثر من قول:

سبحان اللّه و الحمد اللّه و لا إله إلّااللّه و اللّه أکبر. و لا حول و لا قوّه إلّاباللّه العلیّ العظیم.

فهنّ الباقیات الصالحات (إرشاد القلوب ج ۱ ص ۱۵۴ الباب ۱۹).

۳۳۵ - قال الإمام الصادق علیه السلام: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی ملأ من أصحابه. فقال صلی الله علیه و آله: خذوا جُنتکم.

فقالوا: - یا رسول اللّه - حضر عدوّ؟

قال صلی الله علیه و آله: لا. جنّتکم من النار.

قال صلی الله علیه و آله: قولوا سبحان اللّه ه و الحمد للّه و لا إله إلّااللّه و اللّه أکبر.

و لا حول و لا قوّه إلّاباللّه العلیّ العظیم.

فإنّهنّ - یوم القیامه - مقدّمات. منجیّات و معقبّات.

و هنّ - عند اللّه - الصالحات الباقیات (الأمالی للشیخ الطوسی - علیه الرحمه - ص ۶۷۷ المجلس ۳۷ و تنبیه الخواطر ج ۲ ص ۸۳).

ذكر التسبيحات الأربع بعد الفراغ من الصلاه الفريضه

۳۳۶ - عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأصحابه - ذات یوم -: أترون لو جمعتم ما عندکم من الآنیه و المتاع. أکنتم ترونه یبلغ السماء؟

قالوا: لا - یا رسول اللّه -.

قال صلی الله علیه و آله: أفلا أدلّکم علی شیء أصله فی الأرض و فرعه فی السماء؟

قالوا: بلی - یا رسول اللّه -.

قال صلی الله علیه و آله: یقول أحدکم - إذا فرغ من صلاته الفریضه -:

سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلّااللّه و اللّه أکبر - ثلاثین مرّه -.

فإنّ أصلهنّ فی الأرض. و فرعهنّ. فی السماء.

و هنّ یدفعنّ الحرق و الغرق و الهدم و التردّی فی البئر و میته السوء.

و هنّ الباقیات الصالحات (معانی الأخبار ص ۳۲۴ و ثواب الأعمال ص ۲۶ و مکارم الأخلاق ج ۲ ص ۷۶ و جامع الأخبار ص ۱۴۲ الفصل ۲۵ و أعلام الدین ص ۳۵۹ و عوالی اللئالی ج ۱ ص ۳۵۰).

الصلاه

۳۳۷ - عن إدریس القمّی قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن الباقیات الصالحات؟

فقال علیه السلام: هی الصلاه.

فحافظوا علیها (تفسیر العیّاشی - علیه الرحمه - ج ۳ ص ۹۴).

قیل: الباقیات الصالحات: هی الصلوات الخمس (مجمع البیان ج ۶ ص ۲۷۳).

صلاه الليل

۳۳۸ – عن أبی عبداللّه علیه السلام: أنّ قوله تعالی: اَلْباقِیاتُ الصّالِحاتُ [۱] .

هی: القیام آخر اللیل لصلاه اللیل. و الدعاء فی الأسحار (فقه القرآن ج ۱ ص ۱۲۹).

۳۳۹ – قال الإمام الصادق علیه السلام: المال و البنون زینه الحیاه الدنیا.

و ثمان رکعات – من آخر اللیل – و الوتر. زینه الآخره.

و قد یجمعهما اللّه عزّ و جلّ لأقوام (معانی الأخبار ص ۳۲۴).

۳۴۰ – عن أبی عبداللّه علیه السلام أ نّه قال: قال اللّه عزّ و جلّ: اَلْمالُ وَ الْبَنُونَ زِینَهُ الْحَیاهِ الدُّنْیا [۲] .

کما أنّ ثمانی رکعات یصلّیها العبد – آخر اللیل – زینه الآخره (تفسیر العیّاشی – علیه الرحمه – ج ۳ ص ۹۵).

۳۴۱ – روی عن أبی عبداللّه علیه السلام: أنّ من الباقیات الصالحات: القیام باللیل لصلاه اللیل (مجمع البیان ج ۶ ص ۲۷۳).

الطاعات

۳۴۲ – قیل: الباقیات الصالحات: هی الطاعات للّه تعالی و جمیع الحسنات. لأنّ ثوابها یبقی أبداً.

و إنّما سمّیت الطاعات صالحات. لأنّها أصلح الأعمال للمکلّف من حیث أمر بها.

و وعد الثواب علیها. و توعّد بالعقاب علی ترکها (مجمع البیان ج ۶ ص ۲۷۳).

العمل الصالح

۳۴۳ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لإبن مسعود: علیک بذکر اللّه عزّ و جلّ و العمل الصالح.

فإنّ اللّه تعالی یقول: وَ الْباقِیاتُ الصّالِحاتُ خَیْرٌ عِنْدَ رَبِّکَ ثَواباً وَ خَیْرٌ أَمَلًا [۳] (مکارم الأخلاق ج ۲ ص ۳۵۹).

كلمات الإيمان

قوله تعالى: اَلْباقِياتُ الصّالِحاتُ [۱] .

قال النبيّ صلى الله عليه و آله: هى كلمات الإيمان.

قيل: كيف - يا رسول اللّه -؟

قال صلى الله عليه و آله: هى إيمان الملائكه: جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل.

قال صلى الله عليه و آله: من قالها مخلصاً يكون له(۱). ب عدد تسبيحهم و تحميدهم و تهليلهم و تكبيرهم (مستدرك الوسائل ج ۵ ص ۳۲۷).

مودّه أهل البيت - صلوات اللّه تبارك و تعالى عليهم أجمعين -

۳۴۴ - قال الإمام الصادق عليه السلام للحصين بن عبد الرحمن: - يا حصين -.

لا تستصغر مودّتنا. فإنّها من الباقيات الصالحات.

قال: - يا ابن رسول اللّه - ما استصغرها و لكن أحمد اللّه عليها (المناقب ج ۴ ص ۲۳۴ و الاختصاص ص ۸۵ و مجمع البيان ج ۶ ص ۲۷۳ و تأويل الآيات ج ۱ ص ۲۹۷).

۳۴۵ - هم البركات النازلات على الورى تعمّ جميع المؤمنين و تكنف

هم الباقيات الصالحات بذكرها لذاكرها خير الثواب المضعف(۲)



---

۱- - من الثواب.

۲- للعونى - عليه الرحمه - (المناقب ج ۴ ص ۳۴۲).

## البرّ – الأبرار

۳۴۶ -... وَ ما عِنْدَ اللّهِ۱ خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ ۲«۱۹۸» [۱] (آل عمران).

۳۴۷ – إِنَّ الْأَبْرارَ۳ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً «۵» [۲]

عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللّهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً «۶» [۳] (الإنسان).

۳۴۸ – قد روى الخاصّ و العامّ: أنّ الآيات من هذه السوره. نزلت فى علىّ عليه السلام و فاطمه عليها السلام و الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام. و جاريه – لهم – تسمّى: فضّه.

و هو المروى عن ابن عبّاس و مجاهد و أبى صالح (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۶۱۱).

و هى جاريه فى كلّ مؤمن فعل ذلك للّه عزّ و جلّ (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۶۱۲).

۳۴۹ – قال الإمام المجتبى عليه السلام: كلّ ما فى كتاب اللّه عزّ و جلّ: – إِنَّ الْأَبْرارَ [۴] –.

ف – و اللّه – ما أراد به إلّاعلىّ بن أبى طالب عليه السلام و فاطمه عليها السلام و أنا و الحسين عليه السلام.

لأ نّا – نحن – أبرار بآبائنا و امّهاتنا.

و قلوبنا علت بالطاعات و البرّ. و تبرّأت من الدنيا و حبّها. و أطعنا اللّه عزّ و جلّ فى جميع فرائضه. و آمنّا بوحدانيّته عزّ و جلّ. و صدّقنا برسوله صلى الله عليه و آله (المناقب ۵/۴).

۳۵۰ – قال الإمام الباقر عليه السلام: الأبرار نحن هم (تأويل الآيات ج ۲ ص ۷۷۱).

۳۵۱ - إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِی نَعِیمٍ ۱«۱۳» [۱] (الانفطار).

۳۵۲ - کَلّا إِنَّ کِتابَ الْأَبْرارِ لَفِی عِلِّیِّینَ ۲«۱۸» [۲]

وَ ما أَدْراکَ ما عِلِّیُّونَ ۳«۱۹» [۳]

کِتابٌ مَرْقُومٌ ۴«۲۰» [۴]

یَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ۵«۲۱» [۵]

إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِی نَعِیمٍ «۲۲» [۶] (المطففین).

## البرّ بالوالدين

۳۵۳ - يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ۱ بِقُوَّةٍ۲ وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ۳«۱۲» [۱]

وَ حَناناً۴ مِنْ لَدُنّا وَ زَكاةً۵ وَ كانَ تَقِيًّا ۶«۱۳» [۲]

ص:۱۴۶

وَ بَرًّا بِوالِدَيْهِ۱ وَ لَمْ يَكُنْ جَبّاراًً۲ عَصِيًّا ۳«۱۴» [۱]

وَ سَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۴«۱۵» [۲] (مریم).

۳۵۴ - قال الإمام الرضا علیه السلام: إنّ أوحش ما یکون هذا الخلق فی ثلاثه مواطن:

یوم یولد - و یخرج من بطن امّه - فیری الدنیا.

و یوم یموت. فیری الآخره و أهلها.

و یوم یبعث. فیری أحکاماً لم یرها فی دار الدنیا.

و قد سلّم اللّه عزّ و جلّ علی یحیی فی هذه الثلاثه المواطن. و آمن روعته.

فقال: وَ سَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا [۳] .

و قد سلّم عیسی بن مریم علیه السلام علی نفسه فی هذه الثلاثه المواطن.

فقال: وَ السَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا [۴] (الخصال ص ۱۰۷ و عیون الأخبار ج ۱ الباب ۲۶ ص ۲۳۳ و روضه الواعظین ج ۲ ص ۵۲۵).

۳۵۵ - وَ بَرًّا بِوالِدَتِی۱ وَ لَمْ یَجْعَلْنِی جَبّاراً۲ شَقِیًّا ۳«۳۲». [۱]

وَ السَّلامُ عَلَیَّ۴ یَوْمَ وُلِدْتُ وَ یَوْمَ أَمُوتُ وَ یَوْمَ أُبْعَثُ حَیًّا ۵«۳۳» [۲] (مریم).

۳۵۶ - وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتّی إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی إِنِّی تُبْتُ إِلَیْکَ وَ إِنِّی مِنَ الْمُسْلِمِینَ «۱۵» [۳]

أُولئِکَ الَّذِینَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ نَتَجاوَزُ عَنْ سَیِّئاتِهِمْ فِی أَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوعَدُونَ «۱۶» [۴] (الأحقاف).

۳۵۷ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: برّ الوالدین و صله الرحم یهوّنان(۱) الحساب (مشکاه الأنوار ج ۱ ص ۳۷۱ و الدعوات ص ۱۲۶ و تفسیر العیّاشی - علیه الرحمه - ج ۲ ص ۳۸۵).

۳۵۸ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یقال للعاقّ: اعمل ما شئت. فإنّی لا اغفر لک.

و یقال للبارّ: اعمل ما شئت. فإنّی سأغفر لک (جامع الأخبار ص ۲۱۴ و روضه الواعظین ج ۲ ص ۲۴۳).



---

۱- - فی التفسیر: یهوّن.

۳۵۹ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لن یدخل النار. البارّ بوالدیه (مستدرک ج ۱۵ ص ۱۷۵).

۳۶۰ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ثلاثه لا تمسّهم النار: المرأه المطیعه لزوجها. و الولد البارّ بوالدیه. و السخی بحسن خُلقه (إرشاد القلوب ج ۱ ص ۳۶۷ الباب ۵۳).

۳۶۱ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: کن بارّاً. واقتصر علی الجنّه.

و إن کنت عاقّاً [فظّاً] فإقتصر علی النار (الکافی ج ۲ ص ۳۴۸).

۳۶۲ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: بین الأنبیاء علیهم السلام و البارّ. درجه.

و بین العاقّ و الفراعنه. درکه (مستدرک الوسائل ج ۱۵ ص ۱۷۶).

۳۶۳ – قال الإمام الصادق علیه السلام: من رزق – من أربعه خصال – واحده. دخل الجنّه:

برّ الوالدین. أو صله الرحم. أو حسن الجوار. أو حسن الخُلق (جامع الأخبار ص ۲۸۷).

۳۶۴ – قال رجل لعیسی بن مریم علیه السلام: – یا معلّم الخیر – دلّنی علی عمل ادخل به الجنّه؟

فقال علیه السلام له: إتّق اللّه فی سرّک و علانیتک. و برّ والدیک (مستدرک ج ۱۵ ص ۱۷۵).

۳۶۵ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: أربعه تدعو إلی الجنّه: کتمان المصیبه. و کتمان الصدقه.

و برّ الوالدین.

و الإکثار من قول: لا إله إلّااللّه (شرح نهج البلاغه لإبن أبی الحدید ج ۲۰ ص ۲۷۶).

۳۶۶ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: البارّ یطیر مع الکرام البرره (المستدرک ج ۱۵ ص ۱۷۶).

۳۶۷ – (قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی حدیث حول الجنّه وأهلها):... ألا من کان فیه ستّ خصال فإنّه منهم: من صدق حدیثه. و انجز وعده(۱). و أدّی أمانته. و برّ والدیه. و وصل رحمه. و استغفر من ذنبه. فهو مؤمن (الأمالی للشیخ الصدوق – علیه الرحمه – ص ۳۴۷ المجلس ۴۶ و روضه الواعظین ج ۲ ص ۵۴۰).



---

۱– – فی روضه الواعظین: موعوده.

۳۶۸ – قال الإمام الباقر علیه السلام:... أربع من کنّ فیه – من المؤمنین – أسکنه اللّه فی أعلی علّیین. فی غرف (فوق غرف)(۱) فی محلّ الشرف کلّ الشرف: من آوی الیتیم. ونظر له. فکان له أباً (رحیماً)(۲). و من رحم الضعیف و أعانه و کفاه.

و من أنفق علی والدیه و رفق بهما. و برّهما. و لم یحزنهما.

و (من)(۳) لم یخرق بمملوکه(۴) و أعانه علی ما یکلّفه. و لم یستسعه(۵) فیما لا یطیق (الأمالی للشیخ المفید – علیه الرحمه – ص ۱۶۷ المجلس ۲۱ و الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه – ص ۱۸۹ المجلس ۷).

۳۶۹ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: دخلت الجنّه. فسمعت صوت إنسان. فقلت: من هذا؟

قالوا: الحارث بن النعمان الأنصاری. کان بارّاً بوالدیه.

فصار من أهل الدرجات العلی (مستدرک الوسائل ج ۱۵ ص ۱۷۶).

۳۷۰ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: بینا أنا فی الجنّه. إذ سمعت قارئاً.

فقلت: من هذا؟

قالوا: حارثه بن النعمان.

فقال صلی الله علیه و آله: کذلک البرّ. کذلک البرّ.

و کان أبرّ الناس بأُمّه (میزان الحکمه تألیف سماحه العلّامه حجّه الإسلام و المسلمین الشیخ محمّد الری شهری – دامت برکاته – ج ۱۱ ص ۴۸۸۸ نقله عن کنز العمّال).



---

۱– – ما بین القوسین لم یذکر فی الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه –.

۲– – ما بین القوسین لم یذکر فی الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه –.

۳–

۴– فی الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه –: لمملوکه.

۵– – أی: لم یکلّفه ما لا یطیق به. و یحتمل أن یکون الصحیح هکذا: و لم یستعمله فیما لا یطیق.

## التأسّی برسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

۳۷۱ -... لَقَدْ کانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللّهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ۱ لِمَنْ کانَ یَرْجُوا اللّهَ۲ وَ الْیَوْمَ الْآخِرَ وَ ذَکَرَ اللّهَ کَثِیراً ۳,۴«۲۱» [۱] (الأحزاب).

ص:۱۵۱

## التبرّی من أعداء اللّه عزّ و جلّ

۳۷۲ - لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ۱ وَ لَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ۲ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ۳ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ أُولئِكَ حِزْبُ اللّهِ۴ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللّهِ۵ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۶«۲۲» [۱] (المجادله).

## تحمّل الأذى فى سبيل اللّه عزّ و جلّ

۳۷۳ -... فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَ اللّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ «۱۹۵» [۱] (آل عمران).

## تزکیه النفس

۳۷۴ - وَ مَنْ یَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصّالِحاتِ فَأُولئِکَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ الْعُلی ۱«۷۵» [۱]

جَنّاتُ عَدْنٍ۲ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها وَ ذلِکَ جَزاءُ مَنْ تَزَکّی ۳«۷۶» [۲] (طه).

۳۷۵ - قَدْ أَفْلَحَ۴ مَنْ زَکّاها ۵«۹» [۳] (الشمس).

۳۷۶ - إصلاح النفس یوجب الترقّی فی الکمال و الیقین.

و یوجب الفلاح فی الآخره (بحار الأنوار للعلّامه المجلسی - علیه الرحمه - ج ۶۶ ص ۱۹۴).

## التقوی

۳۷۷ - وَ لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ۱ مِنْ عِنْدِ اللّهِ خَيْرٌ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ «۱۰۳» [۱] (البقره)

۳۷۸ - قُلْ أَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلِكُمْ۲ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللّهِ۳ وَ اللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ ۴«۱۵» [۲] (آل عمران).

۳۷۹ - وَ سارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ «۱۳۳» [۳] (آل عمران).

۳۸۰ - الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ ۵«۱۷۲» [۴] (آل عمران).

۳۸۱ -... فَآمِنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ وَ إِنْ تُؤْمِنُوا وَ تَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۶«۱۷۹» [۵] (آل عمران).

۳۸۲ - لكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَ ما عِنْدَ اللّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ «۱۹۸» [۶] (آل عمران).

۳۸۳ -... وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقى... «۷۷» [۷] (النساء).

۳۸۴ - وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتابِ آمَنُوا۱ وَ اتَّقَوْا لَكَفَّرْنا عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ۲ وَ لَأَدْخَلْناهُمْ جَنّاتِ النَّعِيمِ «۶۵» [۱] (المائده).

۳۸۵ -... وَ لَلدّارُ الْآخِرَةُ۳ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ... «۳۲» [۲] (الأنعام).

۳۸۶ -... فَمَنِ اتَّقى وَ أَصْلَحَ۴ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ ۵«۳۵» [۳] (الأعراف).

۳۸۷ -... وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُها۶ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ الَّذِينَ هُمْ بِآياتِنا يُؤْمِنُونَ «۱۵۶» [۴] (الأعراف).

۳۸۸ - يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقاناً۷ وَ يُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ «۲۹» [۵] (الأنفال).

۳۸۹ - الَّذِينَ ۱ آمَنُوا۲ وَ كانُوا يَتَّقُونَ «۶۳» [۱]

لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياهِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَهِ۳ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللّهِ۴ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۵«۶۴» [۲] (يونس).

ص:۱۵۷

۳۹۰ - وَ لَأَجْرُ الْآخِرَهِ۱ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ «۵۷» [۱] (يوسف).

۳۹۱ -... إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ۲ وَ يَصْبِرْ۳ فَإِنَّ اللّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۴«۹۰» [۲] (يوسف).

۳۹۲ -... وَ لَدارُ الْآخِرَهِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَ فَلا تَعْقِلُونَ «۱۰۹» [۳] (يوسف).

۳۹۳ - مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ أُكُلُها دائِمٌ وَ ظِلُّها تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا... «۳۵» [۴] (الرعد).

۳۹۴ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِی جَنّاتٍ وَ عُیُونٍ «۴۵» [۱]

اُدْخُلُوها بِسَلامٍ۱ آمِنِینَ ۲«۴۶» [۲]

وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ۳ إِخْواناً۴ عَلی سُرُرٍ۵ مُتَقابِلِینَ ۶«۴۷» [۳]

لا یَمَسُّهُمْ فِیها۷ نَصَبٌ۸ وَ ما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجِینَ ۹«۴۸» [۴] (الحجر).

۳۹۵ - قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: التقوی مطایا ذلل. حمل علیها أهلها. و أعطوا ازمّتها.

فأوردتهم الجنّه. و فتحت لهم أبوابها. و وجدوا ریحها و طیبها.

و قیل لهم: ادخلوها بسلام آمنین (الکافی ج ۸ ص ۶۷).

۳۹۶ - قال الإمام الصادق علیه السلام لأبی بصیر: - یا أبا محمّد - لقد ذکرکم اللّه فی کتابه.

فقال: إخواناً علی سرر متقابلین.

- و اللّه - ما أراد بهذا(۱) غیرکم (الکافی ج ۸ ص ۳۵ و تفسیر الفرات رحمه الله ص ۲۲۶).



---

۱- - فی التفسیر: بها.

۳۹۷ - وَ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا خَيْراً١ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وَ لَدارُ الْآخِرَهِ خَيْرٌ٢ وَ لَنِعْمَ دارُ الْمُتَّقِينَ ٣«۳۰» [۱]

جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ لَهُمْ فِيها ما يَشاؤُنَ كَذلِكَ يَجْزِي اللّهُ الْمُتَّقِينَ «۳۱» [۲] (النحل).

۳۹۸ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام: عليكم بتقوى اللّه. فإنّها تجمع(۱) من الخير ما لا يجمع غيرها.

و يدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها - من خير الدنيا و خير الآخره - (الأمالى للشيخ المفيد - عليه الرحمه - ص ۲۶۱ المجلس ۳۱ و الأمالى للشيخ الطوسى - عليه الرحمه - ص ۲۵ المجلس ۱ و تحف العقول ص ۱۷۶).



---

۱- - فى الأمالى للشيخ الطوسى - عليه الرحمه - هكذا: تجمع الخير - و لا خير غيرها - و يدرك بها من الخير...

۳۹۹ - یا یَحْیی خُذِ الْکِتابَ بِقُوَّهٍ وَ آتَیْناهُ الْحُکْمَ صَبِیًّا «۱۲» [۱]

وَ حَناناً مِنْ لَدُنّا وَ زَکاهً وَ کانَ تَقِیًّا ۱«۱۳» [۲]

وَ بَرًّا بِوالِدَیْهِ۲ وَ لَمْ یَکُنْ جَبّاراًً۳ عَصِیًّا ۴«۱۴» [۳]

وَ سَلامٌ عَلَیْهِ یَوْمَ وُلِدَ وَ یَوْمَ یَمُوتُ وَ یَوْمَ یُبْعَثُ حَیًّا «۱۵» [۴] (مریم).

۴۰۰ - تِلْکَ الْجَنَّهُ الَّتِی نُورِثُ مِنْ عِبادِنا مَنْ کانَ تَقِیًّا «۶۳» [۵] (مریم).

۴۰۱ - ثُمَّ نُنَجِّی۵ الَّذِینَ اتَّقَوْا... «۷۲» [۶] (مریم).

۴۰۲ - قال أمیر المؤمنین علیه السلام: نجا من اتّقی و صدّق بالحسنی (البحار ج ۳۴ ص ۱۳۸).

۴۰۳ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:... فاتّقوا اللّه فی عاجل أمرکم(۱) و آجله - فی السرّ و العلانیّه - فإنّه من یتّق اللّه یکفّر عنه سیّئاته. و یعظم له أجراً.

و من یتّق اللّه فقد فاز فوزاً عظیماً.

و إنّ تقوی اللّه توقی مقته. و توقی عقوبته. و توقی سخطه.

و إنّ تقوی اللّه تبیّض الوجوه. و ترضی الربّ. و ترفع الدرجه (البحار ج ۱۹ ص ۱۲۶ و ج ۸۶ ص ۲۳۲).



---

۱- - فی بحار الأنوار ج ۱۹: أمره.

۴۰۴ - يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ ۱ إِلَى الرَّحْمنِ ۲ وَفْداً ۳«۸۵» [۱] (مريم).

۴۰۵ -... وَ الْعاقِبَهُ لِلتَّقْوى ۴«۱۳۲» [۲] (طه).

۴۰۶ - وَ مَنْ يُطِعِ اللّهَ۵ وَ رَسُولَهُ۶ وَ يَخْشَ اللّهَ وَ يَتَّقْهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ ۷«۵۲» [۳] (النور).

۴۰۷ - قُلْ أَ ذلِکَ۸ خَيْرٌ أَمْ جَنَّهُ الْخُلْدِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كانَتْ لَهُمْ جَزاءً وَ مَصِيراً «۱۵» [۴]

لَهُمْ فِيها ما يَشاؤُنَ خالِدِينَ كانَ عَلى رَبِّکَ وَعْداً مَسْؤُلاً «۱۶» [۵] (الفرقان).

۴۰۸ - وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّهُ۹ لِلْمُتَّقِينَ «۹۰» [۶] (الشعراء).

۴۰۹ -... وَ الْعاقِبَهُ۱ لِلْمُتَّقِينَ ۲«۸۳» [۱] (القصص).

۴۱۰ -... اتَّقُوا ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ۳ وَ ما خَلْفَكُمْ۴ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۵«۴۵» [۲] (یس).

۴۱۱ - وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ۶«۴۹» جَنّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَهً لَهُمُ الْأَبْوابُ «۵۰» [۳] (ص).

۴۱۲ - لكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ مَبْنِيَّهٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَعْدَ اللّهِ لا يُخْلِفُ اللّهُ الْمِيعادَ «۲۰» [۴] (الزمر).

۴۱۳ - وَ يُنَجِّى اللّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفازَتِهِمْ۷ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ ۸«۶۱» [۵] (الزمر).

۴۱۴ - وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّهِ زُمَراً۱ حَتّى إِذا جاؤُها وَ فُتِحَتْ أَبْوابُها وَ قالَ لَهُمْ خَزَنَتُها۲ سَلامٌ عَلَيْكُمْ۳ طِبْتُمْ۴ فَادْخُلُوها۵ خالِدِينَ ۶«۷۳» [۱]

وَ قالُوا۷ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ۸ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ ۹«۷۴» [۲] (الزمر).

۴۱۵ -... وَ الْآخِرَهُ۱۰ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ۱۱«۳۵» [۳] (الزخرف).

۴۱۶ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ ۱ فِی مَقامٍ أَمِینٍ ۲«۵۱» فِی جَنّاتٍ وَ عُیُونٍ «۵۲» [۱]

یَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَقابِلِینَ «۵۳» [۲]

کَذلِکَ ۳ وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِینٍ «۵۴» [۳]

یَدْعُونَ فِیها بِکُلِّ فاکِهَهٍ آمِنِینَ ۴«۵۵» [۴]

لا یَذُوقُونَ فِیهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَهَ الْأُولی ۵ وَ وَقاهُمْ عَذابَ الْجَحِیمِ «۵۶» [۵]

فَضْلًا مِنْ رَبِّکَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ «۵۷» [۶] (الدخان).

۴۱۷ - قال الإمام الصادق علیه السلام: أیّما عبد مؤمن أقبل قِبل ما یحبّ اللّه عزّ و جلّ.

أقبل اللّه عزّ و جلّ قِبل کلّ ما یحبّ.

و من اعتصم باللّه و بتقواه. عصمه اللّه.

و من أقبل اللّه قبله و عصمه. لم یبال لو سقطت السماء علی الأرض - أو کانت نازله نزلت علی أهل الأرض فشملتهم بلیّه - و کان فی حرز اللّه بالتقوی من کلّ بلیّه.

أ لیس اللّه عزّ و جلّ یقول: إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی مَقامٍ أَمِینٍ [۷] (عدّه الداعی ص ۳۰۷ و مشکاه الأنوار ص ۴۱ الفصل الرابع و الکافی ج ۲ ص ۶۵).

۴۱۸ - مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِیها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَیْرِ آسِنٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ یَتَغَیَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّهٍ لِلشّارِبِینَ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّی وَ لَهُمْ فِیها مِنْ کُلِّ الثَّمَراتِ وَ مَغْفِرَهٌ مِنْ رَبِّهِمْ کَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِی النّارِ وَ سُقُوا ماءً حَمِیماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ «۱۵» [۱] (محمّد صلی الله علیه و آله).

۴۱۹ - وَ الَّذِینَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدیً وَ آتاهُمْ تَقْواهُمْ «۱۷» [۲] (محمّد صلی الله علیه و آله).

۴۲۰ -... وَ اتَّقُوا اللّهَ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ «۱۰» [۳] (الحجرات).

۴۲۱ -... إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقاکُمْ... «۱۳» [۴] (الحجرات).

۴۲۲ - وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّهُ لِلْمُتَّقِینَ غَیْرَ بَعِیدٍ «۳۱» [۵] (ق).

۴۲۳ - إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنّاتٍ وَ عُیُونٍ «۱۵» [۶] (الذاریات).

۴۲۴ - قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: أکثر ما یدخل الناس الجنّه: تقوی اللّه. و حسن الخلق (إرشاد القلوب ج ۱ ص ۳۶۵ الباب ۵۳).

۴۲۵ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِی جَنّاتٍ وَ نَعِیمٍ «۱۷» [۱]

فاکِهِینَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ وَ وَقاهُمْ رَبُّهُمْ عَذابَ الْجَحِیمِ «۱۸» [۲]

کُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِیئاً بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «۱۹» [۳]

مُتَّکِئِینَ عَلی سُرُرٍ مَصْفُوفَهٍ وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِینٍ «۲۰» [۴] (الطور).

۴۲۶ - إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنّاتٍ وَ نَهَرٍ ۱«۵۴» [۵]

فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ۲ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ ۳«۵۵» [۶] (القمر).

۴۲۷ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأمیر المؤمنین علیه السلام: أبشر - یا علیّ -. ما من عبد یحبّک و ینتحل مودّتک إلّابعثه اللّه عزّ و جلّ یوم القیامه معنا. ثمّ قرء النبیّ صلی الله علیه و آله هذه الآیه * ۴۲۸ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأمیر المؤمنین علیه السلام: أبشر - یا علیّ -. إنّه من أحبّک و انتحل محبّتک و أقرّ بولایتک أسکنه اللّه عزّ و جلّ معنا. ثمّ تلا صلی الله علیه و آله هذه الآیه *

* (تفسیر فرات الکوفی - علیه الرحمه - ص ۴۵۷).

۴۲۹ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأمیر المؤمنین علیه السلام: - یا علیّ -. من أحبّک و تولّاک أسکنه اللّه معنا فی الجنّه.

ثمّ تلا النبیّ صلی الله علیه و آله هذه الآیه (تأویل الآیات ص ۶۲۹ و کشف الغمّه ج ۱ ص ۵۳۵).

۴۳۰ - يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا۱ اتَّقُوا اللّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ۲ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ۳ مِنْ رَحْمَتِهِ۴ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً۵ تَمْشُونَ بِهِ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ۶ وَ اللّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ «۲۸» [۱] (الحديد).

۴۳۱ -... وَ مَنْ يَتَّقِ اللّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ۷«۲» [۲] (الطلاق).

۴۳۲ - عن ابن عبّاس قال: قرء رسول اللّه صلى الله عليه و آله: وَمَن يَتَّقِ اللّهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً.

قال صلى الله عليه و آله: من شبهات الدنيا. و من غمرات الموت. و شدائد يوم القيامه (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۴۶۰).

۴۳۳ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام: - اعلموا - إنّه من يتّق اللّه. يجعل له مخرجاً من الفتن.

و نوراً من الظُلَم. و يخلّده فيما اشتهت نفسه. و ينزله منزل الكرامه - عنده - فى دار اصطنعها لنفسه. ظلّها: عرشه. و نورها: بهجته. و زوارها: ملائكته.

و رفقاؤها: رسله (شرح نهج البلاغه لإبن أبى الحديد ج ۱۰ ص ۱۱۵ الخطبه ۱۸۳).

۴۳۴ -... وَ مَنْ یَتَّقِ اللّهَ یَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ یُسْراً ۱«۴» [۱] (الطلاق).

۴۳۵ -... وَ مَنْ یَتَّقِ اللّهَ یُکَفِّرْ عَنْهُ سَیِّئاتِهِ وَ یُعْظِمْ لَهُ أَجْراً «۵» [۲] (الطلاق).

۴۳۶ - إِنَّ لِلْمُتَّقِینَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّاتِ۲ النَّعِیمِ ۳«۳۴» [۳] (القلم).

۴۳۷ - إِنَّ الْمُتَّقِینَ۴ فِی ظِلالٍ وَ عُیُونٍ «۴۱» وَ فَواکِهَ مِمّا یَشْتَهُونَ «۴۲» [۴]

کُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِیئاً بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۵«۴۳» [۵] (المرسلات).

۴۳۸ - قال الإمام المجتبی علیه السلام: اتّقوا اللّه - عباد اللّه - و اعلموا أ نّه من یتّق اللّه یجعل له مخرجاً من الفتن. و یسدّده فی أمره.

و یهیىء له رشده و یفلجه بحجّته و یبیّض وجهه و یعطیه رغبته(۱) مع الّذین أنعم اللّه علیهم من النبیّین و الصدّیقین و الشهداء و الصالحین و حسن اولئک رفیقاً (تحف العقول ص ۲۳۲).



---

۱- - فی الجنّه.

۴۳۹ - إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً ۱«۳۱» [۱]

حَدائِقَ وَ أَعْناباً «۳۲» [۲]

وَ كَواعِبَ أَتْراباً «۳۳» [۳]

وَ كَأْساً دِهاقاً «۳۴» [۴]

لا يَسْمَعُونَ فِيها۲ لَغْواً۳ وَ لا كِذّاباً «۳۵» [۵]

جَزاءً مِنْ رَبِّكَ۴ عَطاءً۵ حِساباً ۶«۳۶» [۶] (النبأ).

۴۴۰ - قال الإمام المجتبى عليه السلام: التقوى باب كلّ توبه. و رأس كلّ حكمه و شرف كلّ عمل

بالتقوى فاز من فاز من المتّقين (تحف العقول ص ۲۳۲).

۴۴۱ - فَأَمّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی «۵» [۱]

وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی «۶» [۲]

فَسَنُیَسِّرُهُ۱ لِلْیُسْری ۲«۷» [۳] (اللّیل).

۴۴۲ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: خصله من لزمها. أطاعته الدنیا و الآخره.

و ربح الفوز فی الجنّه(۱).

قیل: و ما هی - یا رسول اللّه -؟

قال صلی الله علیه و آله: التقوی (بحار الأنوار ج ۷۴ ص ۱۷۱ و کنز الفوائد ج ۲ ص ۱۰).

۴۴۳ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: خصله من لزمها. أطاعته الدنیا و الآخره.

و ربح الفوز بقرب اللّه تعالی فی دار السلام.

قیل: و ما هی - یا رسول اللّه -؟

قال صلی الله علیه و آله: التقوی (تنبیه الخواطر ج ۲ ص ۱۱۷ و معدن الجواهر ص ۲۱).



---

۱- - فی کنز الفوائد: بالجنّه.

۴۴۴ - وَ سَيُجَنَّبُهَا۱ الْأَتْقَى ۲«۱۷» [۱]

اَلَّذِى يُؤْتِى مالَهُ۳ يَتَزَكّى ۴«۱۸» [۲]

وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزى ۵«۱۹» [۳]

إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلى ۶«۲۰» [۴]

وَ لَسَوْفَ يَرْضى ۷«۲۱» [۵] (اللّيل).

۴۴۵ - أُولئِکَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ۱ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «۵۴» [۱]

وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قالُوا لَنا أَعْمالُنا وَ لَكُمْ أَعْمالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجاهِلِينَ «۵۵» [۲] (القصص).

۴۴۶ - عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: أُولئِکَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا [۳] .

قال علیه السلام: بما صبروا علی التقیّه.

ویدرؤن بالحسنه السیّئه.

قال علیه السلام: الحسنه: التقیّه. و السیّئه: الإذاعه (الکافی ج ۲ ص ۲۱۷).

۴۴۷ - عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: وَ لا تَسْتَوِی الْحَسَنَهُ وَ لاَ السَّيِّئَهُ [۴] .

قال علیه السلام: الحسنه: التقیّه. و السیئه: الإذاعه.

و قوله عزّ و جلّ: اِدْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ السَّيِّئَهَ [۵] .

قال علیه السلام: الّتی هی أحسن: التقیّه.

فَإِذَا الَّذِی بَيْنَکَ وَ بَيْنَهُ عَداوَهٌ. کَأَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِيمٌ [۶] (الکافی ج ۲ ص ۲۱۸).

۴۴۸ -... إِنَّ أَكْرَمَكَمْ۱ عِنْدَ اللّهِ أَتْقاكُمْ... «۱۳» [۱] (الحجرات).

۴۴۹ - عن عبداللّه بن حبيب عن أبى الحسن عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ:

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقاكُمْ [۲] .

قال عليه السلام: أشدّكم تقيّه (المحاسن ج ۱ ص ۴۰۲).

۴۵۰ - عن هشام عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قوله تعالى: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقاكُمْ [۳] .

قال عليه السلام: أعملكم بالتقيّه (الأمالى للشيخ الطوسى - عليه الرحمه - ص ۶۶۱ المجلس ۳۵).

۴۵۱ - عن معلّى بن خنيس قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: - يا معلّى - اكتم أمرنا و لا تذعه.

فإنّه من كتم أمرنا. ولم يذعه. أعزّه اللّه فى الدنيا.

و جعله نوراً بين عينيه فى الآخره يقوده إلى الجنّه.

- يا معلّى - من أذاع حديثنا و أمرنا. و لم يكتمها أذلّه اللّه به فى الدنيا.

و نزع النور من بين عينيه فى الآخره. و جعله ظلمه تقوده إلى النار.

- يا معلّى - إنّ التقيّه دينى و دين آبائى.

و لا دين لمن لا تقيّه له.

- يا معلّى - إنّ اللّه يحبّ أن يعبد فى السرّ كما يجب أن يعبد فى العلانيه.

- يا معلّى - إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد به (المحاسن ج ۱ ص ۳۹۷).

۴۵۲ – قال أبو عبد اللّه علیه السلام: ما بلغت تقیّه أحد. تقیّه أصحاب الکهف.

إن کانوا لیشهدون الأعیاد. و یشدون الزنانیر. فأعطاهم اللّه أجرهم مرّتین (الکافی ج ۲ ص ۲۱۸).

۴۵۳ – قال الإمام الصادق علیه السلام: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: إنّ أصحاب الکهف أسرّوا الإیمان و أظهروا الشرک.

فأتاهم اللّه أجرهم مرّتین.

و إنّ أبا طالب. أسرّ الإیمان. و أظهر الشرک. فأتاه اللّه أجره مرّتین (بحار الأنوار ج ۳۵ ص ۱۵۸).

۴۵۴ – قال الإمام الصادق علیه السلام: إنّ مثل أبی طالب مثل أصحاب الکهف. أسرّوا الإیمان و أظهروا الشرک. فأتاهم اللّه أجرهم مرّتین (الکافی ج ۱ ص ۴۴۸ ومعانی الأخبار ص ۲۸۵).

۴۵۵ – قال الإمام الصادق علیه السلام: أتی جبرئیل – فی بعض ما کان علیه – فقال: – یا محمّد – إنّ ربّک یقرئک السلام و یقول لک: إنّ أصحاب الکهف. أسرّوا الإیمان و أظهروا الشرک

فأتاهم اللّه أجرهم مرّتین.

و إنّ أبا طالب أسرّ الإیمان. و أظهر الشرک. فأتاه اللّه أجره مرّتین.

و ما خرج من الدنیا حتّی أتته البشاره – من اللّه تعالی – بالجنّه (بحار الأنوار ج ۳۵ ص ۱۱۱).

## التواضع – الّذين لا يريدون علوّاً – فى الأرض – و لا فساداً

۴۵۶ – تِلْکَ الدّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ ۱ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ «۸۳» [۱] (القصص).

۴۵۷ – قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:... اوصيكم بتقوى اللّه. وأوصى اللّه بكم. واستخلفه عليكم.

إنّى لَكُمْ مِنْهُ نَذِیرٌ وَ بَشِیرٌ [۲] . أَنْ لا تَعْلُوا عَلَى اللّهِ [۳] فى عباده و بلاده.

فإنّه قال لى و لكم: تِلْکَ الدّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ [۴] (شرح نهج البلاغه لإبن أبى الحديد ج ۱۳ ص ۳۰).

(راجع: الأمالى للشيخ الطوسى – عليه الرحمه – ص ۲۰۶ المجلس ۸).

۴۵۸ – قال رجل للإمام الصادق عليه السلام: – يا أبا عبداللّه – ما حقيقه العبوديّه؟!

قال عليه السلام: ثلاثه أشياء: أن لا يرى العبد لنفسه – فيما خوّله اللّه إليه – ملكاً. لأنّ العبيد لا يكون لهم ملك. يرون المال. مال اللّه. يضعونه حيث أمرهم اللّه تعالى به.

و لا يدبّر العبد لنفسه تدبيراً – و جمله اشتغاله فيما أمره اللّه تعالى به و نهاه عنه –.

فإذا لم ير العبد لنفسه – فيما خوّله اللّه تعالى – ملكاً. هان عليه الإنفاق فيما أمره اللّه تعالى أن ينفق فيه. و إذا فوّض العبد تدبير نفسه على مدبّره. هان عليه مصائب الدنيا.

وإذا اشتغل العبد بما أمره اللّه تعالى. ونهاه لايتفرّغ منها إلى المراء والمباهاه مع الناس.

فإذا أكرم اللّه العبد بهذه الثلاثه هان عليه الدنيا وإبليس والخلق. و لا يطلب الدنيا تكاثراً و تفاخراً. و لا يطلب عند الناس عزّاً و علوّاً. و لا يدع أيّامه باطلاً.

فهذا أوّل درجه المتّقين. قال اللّه تعالى: تِلْکَ الدّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ [۵] (مشكاه الأنوار ج ۲ ص ۳۱۹ الباب ۹).

۴۵۹ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: طوبی لمن تواضع من غیر منقصه (مستدرک الوسائل ج ۱۱ ص ۳۰۱).

۴۶۰ – عن زاذان قال: رأیت علیّاً علیه السلام یمسک الشسوع بیده. ثمّ یمرّ بالأسواق. فیناول الرجل الشسع. و یرشد الضالّ. و یعین الحمّال علی الحموله. و هو علیه السلام یقرء هذه الآیه:

تِلْکَ الدّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ [۱] .

ثمّ یقول علیه السلام: هذه الآیه نزلت فی الولاه. و ذوی القدره من الناس (العمده ص ۳۰۸).

۴۶۱ – کان أمیر المؤمنین علیه السلام یمشی فی الأسواق وحده و هو دالّ یرشد الضالّ و یعین الضعیف. و یمرّ بالبیّاع و البقّال. فیفتح علیه القرآن.

و یقرء علیه السلام: تِلْکَ الدَّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِینَ لاَ یُرِیدُونَ عُلُوّاً فِی الْأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً (المناقب ج ۲ ص ۱۲۰).

۴۶۲ – قال أمیر المؤمنین علیه السلام: إنّ الرجل لیعجبه أن یکون شراک نعله أجود من شراک نعل صاحبه فیدخل فی هذه الآیه (سعد السعود ص ۱۷۷).

۴۶۳ – قال أمیر المؤمنین علیه السلام: إنّ الرجل لیعجبه شراک نعله فیدخل فی هذه الآیه.

یعنی: أنّ من تکبّر علی غیره بلباس یعجبه. فهو ممّن یرید علوّاً فی الأرض (مجمع البیان ج ۷ ص ۴۲۰).

۴۶۴ – قال الإمام الکاظم علیه السلام: مکتوب فی الإنجیل: طوبی للمتواضعین فی الدنیا.

اولئک یرتقون(۱) منابر الملک یوم القیامه (تحف العقول ص ۳۹۴ و ص ۵۰۱).

۴۶۵ – قال الإمام العسکری علیه السلام: من تواضع – فی الدنیا – لإخوانه فهو عند اللّه من الصدّیقین (تنبیه الخواطر ج ۲ ص ۱۰۷).



---

۱- – فی ص ۵۰۱: یرثون.

۴۶۶ – قال الإمام العسکری علیه السلام: من تواضع مع المتواضعین. فإعترف بنبوّه محمّد صلی الله علیه و آله و ولایه علیّ علیه السلام و الطیّبین من آلهما.

ثمّ تواضع لإخوانه. و بسطهم و آنسهم.

کلّما إزداد بهم برّاً. إزداد لهم استیناساً و تواضعاً.

باهی اللّه عزّ و جلّ به کرام ملائکته من حمله عرشه و الطائفین به.

فقال لهم: أما ترون عبدی – هذا – المتواضع لجلال عظمتی.

ساوی نفسه بأخیه المؤمن الفقیر. و بسطه.

فهو لا یزداد به برّاً إلّاإزداد له تواضعاً.

أشهدکم أنّی قد أوجبت له جنانی – و من رحمتی و رضوانی – ما یقصر عنه أمانیّ المتمنّی.

و لأرزقنّه من محمّد سیّد الوری و من علیّ المرتضی – و من خیار عترته مصابیح الدجی – الإیناس(۱) و البرکه فی جنانی.

و ذلک أحبّ إلیه من نعیم الجنان – و لو تضاعف ألف ألف ضعفها – جزاءً علی تواضعه لأخیه المؤمن (التفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه السلام ص ۲۳۳).

۴۶۷ – قال عیسی علیه السلام: طوبی للمتواضعین – فی الدنیا – هم أصحاب المنابر یوم القیامه (تنبیه الخواطر ج ۱ ص ۲۰۱).

۴۶۸ – قال سلمان – علیه الرحمه –: من تواضع للّه – فی الدنیا – رفعه اللّه یوم القیامه (تنبیه الخواطر ج ۱ ص ۲۰۲).



---

۱– – فی نسخه: الإستیناس.

۴۶۹ – قال الإمام الصادق علیه السلام: فساد الظاهر من فساد الباطن.

و من أصلح سریرته. أصلح اللّه علانیّته.

و من خاف اللّه فی السرّ لم یهتک اللّه علانیته.

و من خان اللّه فی السرّ هتک اللّه ستره فی العلانیه.

و أعظم الفساد: أن یرضی العبد بالغفله عن اللّه تعالی.

و هذا الفساد یتولّد من طول الأمل والحرص والکبر.

کما أخبر اللّه تعالی فی قصّه قارون فی قوله تعالی:

وَ لا تَبْغِ الْفَسادَ فِی الْأَرْضِ إِنَّ اللّهَ لا یُحِبُّ الْمُفْسِدِینَ [۱] .

و قوله تعالی: تِلْکَ الدّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ [۲] .

و هذه الخصال من صنع قارون – و اعتقاده –.

و أصلها من حبّ الدنیا و جمعها. و متابعه النفس وإقامه شهواتها و حبّ المحمده و موافقه الشیطان. و اتّباع خطواته.

و کلّ ذلک یجتمع بحسب الغفله عن اللّه و نسیان مننه.

و علاج ذلک: الفرار من الناس. و رفض الدنیا و طلاق الراحه والانقطاع عن العادات.

و قطع عروق منابت الشهوات بدوام الذکر للّه عزّ و جلّ و لزوم الطاعه له.

و احتمال جفاء الخلق. و ملازمه القرین و شماته العدوّ من الأهل و الولد و القرابه.

فإذا فعلت ذلک. فقد فتحت علیک باب عطف اللّه و حسن نظره إلیک بالمغفره و الرحمه

و خرجت من جمله الغافلین. و فککت قلبک من أسر الشیطان.

و قدمت باب اللّه فی معشر الواردین إلیه. و سلکت مسلکاً رجوت الإذن بالدخول علی الکریم الجواد الرحیم (مصباح الشریعه الباب ۸۱).

## التوبه

۴۷۰ - إِنَّ اللّهَ اشْتَرى۱ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِى التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۲«۱۱۱» [۱]

اَلتّائِبُونَ۳ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۴«۱۱۲» [۲] (التوبه).

۴۷۱ - وَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَهً وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ۵ أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدّارِ ۶«۲۲» [۳]

جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيّاتِهِمْ وَ الْمَلائِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ «۲۳» سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ «۲۴» [۴] (الرعد).

۴۷۲ - إِلّا مَنْ تابَ۱ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ لا یُظْلَمُونَ شَیْئاً «۶۰» [۱]

جَنّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبادَهُ بِالْغَیْبِ إِنَّهُ کانَ وَعْدُهُ مَأْتِیًّا «۶۱» [۲]

لا یَسْمَعُونَ فِیها لَغْواً إِلّا سَلاماً وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِیها بُکْرَهً وَ عَشِیًّا «۶۲» [۳] (مریم).

۴۷۳ - وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی ۲«۸۲» [۴] (طه).

۴۷۴ - قال الإمام الباقر علیه السلام: إنّ التوبه والإیمان و العمل الصالح لا یقبلها(۱) إلّابالإهتداء

أمّا التوبه. فمن الشرک باللّه.

و أمّا الإیمان. فهو التوحید للّه.

و أمّا العمل الصالح. فهو أداء الفرائض.

و أمّا الإهتداء. فبولاه الأمر - و نحن هم -.

إنّما علی الناس أن یقرؤوا القرآن کما انزل.

فإذا إحتاجوا إلی تفسیره. فالإهتداء بنا و إلینا (تفسیر فرات الکوفی رحمه الله ص ۲۵۷).

۴۷۵ - قال الإمام الباقر علیه السلام: - و اللّه - لو أ نّه تاب و آمن و عمل صالحاً. و لم یهتد إلی ولایتنا و مودّتنا - و لم یعرف فضلنا - ما أغنی عنه ذلک شیئاً (الفرات رحمه الله ص ۲۵۷).



---

۱- - أی: لا یقبلها اللّه عزّ و جلّ.

۴۷۶ – عن الحارث بن یحیی عن أبی جعفر علیه السلام: فی قوله تعالی:

وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی [۱] .

قال علیه السلام: ألا تری کیف اشترط؟!

و لم تنفعه التوبه و الإیمان و العمل الصالح حتّی إهتدی.

– و اللّه – لو جهد أن یعمل بعمل. ما قبل منه. حتّی یهتدی.

قال: قلت: إلی من – جعلنی اللّه فداک –؟

قال علیه السلام: إلینا (تفسیر القمّی – علیه الرحمه – ج ۲ ص ۶۰).

۴۷۷ – عن یعقوب بن شعیب قال: و سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن قول اللّه تبارک و تعالی:

وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی [۲] .

قال علیه السلام: و من تاب من ظلم. و آمن من کفر. و عمل صالحاً. ثمّ إهتدی إلی ولایتنا.

و أومأ علیه السلام – ب یده – إلی صدره (بصائر الدرجات ص ۱۱۵).

۴۷۸ – (قال الإمام الصادق علیه السلام لعبد اللّه بن جندب): – یا ابن جندب – أحبب فی اللّه.

و أبغض فی اللّه. و استمسک بالعروه الوثقی. و اعتصم بالهدی. یقبل عملک.

فإنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی [۳] .

فلا یقبل إلّاالإیمان. و لا إیمان إلّابعمل. و لا عمل إلّابیقین. و لا یقین إلّابالخشوع.

و ملاکها – کلّها – الهدی. فمن اهتدی. یقبل عمله. و صعد إلی الملکوت متقبّلاً (بحار الأنوار ج ۷۵ ص ۲۸۲ و تحف العقول ص ۳۰۳).

۴۷۹ – قال الإمام الباقر علیه السلام فی ذیل قوله عزّ و جلّ: إِلّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً [۴] .

– و اللّه – لو أ نّه تاب و آمن و عمل صالحاً. و لم یهتد إلی ولایتنا – و مودّتنا و معرفه فضلنا – ما أغنی عنه ذلک شیئاً (الأمالی للشیخ الطوسی رحمه الله ص ۲۵۹ المجلس ۱۰).

۴۸۰ -... وَ تُوبُوا إِلَى اللّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۱«۳۱» [۱] (النور).

۴۸۱ - إِلاّ مَنْ تابَ۲ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلاً صالِحاً فَأُوْلئِکَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وَ کانَ اللّهُ غَفُوراً۳ رَحِيماً ۴«۷۰» [۲] (الفرقان).

۴۸۲ - عن محمّد بن مسلم الثقفى قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: فَأُوْلئِکَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ۵ وَ کانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً؟ [۳]

فقال عليه السلام: يؤتى بالمؤمن المذنب - يوم القيامه - حتّى يقام بموقف الحساب.

فيكون اللّه تعالى هو الّذى يتولّى حسابه - لا يطلع على حسابه أحداً من الناس - فيعرّفه ذنوبه. حتّى إذا أقرّ بسيّئاته قال اللّه عزّ و جلّ للكتبه: بدّلوها حسنات.

و أظهروها للناس. فيقول الناس - حينئذٍ -: أما كان لهذا العبد سيّئه واحده؟

ثمّ يأمر اللّه عزّ و جلّ به إلى الجنّه. فهذا تأويل الآيه. و هى فى المذنبين - من شيعتنا - خاصّه (الأمالى للشيخ المفيد رحمه الله ص ۲۹۸ المجلس ۳۵ والأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص ۷۲ المجلس ۳). (راجع: بشاره المصطفى صلى الله عليه و آله ص ۷ و ص ۹۰ و المحاسن ج ۱ الباب ۳۶ ص ۲۷۳ و المناقب ج ۲ ص ۱۷۶ و تفسير القمّى رحمه الله ج ۲ ص ۱۱۷).

۴۸۳ - وَ مَنْ تابَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللّهِ مَتاباً ۱«۷۱» [۱] (الفرقان).

۴۸۴ - الَّذِينَ۲ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ۳ لِلَّذِينَ آمَنُوا۴ رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا۵ وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ۶ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ «۷» [۲]

رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ۷ جَنّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ۸ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ «۸» [۳]

وَ قِهِمُ السَّيِّئاتِ۹ وَ مَنْ تَقِ السَّيِّئاتِ ۱۰ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۱۱«۹» [۴] (غافر).

۴۸۵ - وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلى والِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ «۱۵» [۱]

أُولئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ نَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ فِي أَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ «۱۶» [۲] (الأحقاف).

۴۸۶ - وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ «۳۱» [۳]

هذا ما تُوعَدُونَ۱ لِكُلِّ أَوّابٍ۲ حَفِيظٍ ۳«۳۲» [۴]

مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ۴ وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ۵«۳۳» [۵]

اُدْخُلُوها بِسَلامٍ۶ ذلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ «۳۴» [۶]

لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ «۳۵» [۷] (ق).

۴۸۷ – قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا عملت سيّئه فأتبعها بحسنه تمحها سريعاً (تفسير القمّى رحمه الله ج ۱ ص ۳۹۳).

۴۸۸ – قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ أعطى التائبين ثلاث خصال – لو أعطى خصله منها جميع أهل السماوات والأرض لنجوا بها –:

قوله عزّ و جلّ: إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ۱ [۱] .

فمن أحبّه اللّه لم يعذّبه.

و قوله: اَلَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ. [۲]

رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. [۳]

وَ قِهِمُ السَّيِّئاتِ وَ مَنْ تَقِ السَّيِّئاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ۲ [۴] .

و قوله عزّ و جلّ: وَ الَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ وَ لا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاّ بِالْحَقِّ وَ لا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً۳. [۵]

يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً. [۶]

إِلاّ مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلاً صالِحاً فَأُولئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وَ كانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً [۷] (مشكاه الأنوار ج ۱ ص ۲۴۷ و الكافى ج ۲ ص ۴۳۲).

(راجع: ذكر الإستغفار – من كتابنا هذا –).

## التوبه النصوح

۴۸۹ - يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللّهِ تَوْبَهً نَصُوحاً۱ عَسى۲ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ۳ وَ يُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ... «۸» [۱] (التحريم).

ص:۱۸۷

۴۹۰ – قال الإمام الصادق علیه السلام: إذا تاب العبد توبه نصوحاً. أحبّه اللّه. فستر علیه فی الدنیا و الآخره (الکافی ج ۲ ص ۴۳۰).

۴۹۱ – قال معاذ بن جبل لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: – یا رسول اللّه – ما التوبه النصوح؟

قال صلی الله علیه و آله: أن یتوب التائب. ثمّ لا یرجع فی ذنب. کما لا یعود اللبن إلی الضرع (مجمع البیان ج ۱۰ ص ۴۷۷).

۴۹۲ – عن أبی الصباح الکنانی قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَی اللّهِ تَوْبَهً نَصُوحاً۱ [۱] .

قال علیه السلام: یتوب العبد من الذنب ثمّ لا یعود فیه (الکافی ج ۲ ص ۴۳۲).

۴۹۳ – (و جاء فی حدیث آخر هکذا): هو الذنب الّذی لا یعود فیه أبداً (الکافی ج ۲ ص ۴۳۲ و الزهد ص ۱۵۸ الباب ۱۲).

۴۹۴ – روی: أنّ التوبه النصوح هو: أن یتوب الرجل من ذنب.

و ینوی أن لا یعود إلیه أبداً (معانی الأخبار ص ۱۷۴).

۴۹۵ – عن محمّد بن الفضیل عن أبی الحسن علیه السلام فی قوله عزّ وجلّ:

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَی اللّهِ تَوْبَهً نَصُوحاً [۲] .

قال علیه السلام: یتوب العبد ثمّ لا یرجع فیه.

و إنّ أحبّ عباد اللّه إلی اللّه: المتّقی التائب (تفسیر القمّی – علیه الرحمه – ج ۲ ص ۳۹۴).

۴۹۶ – أبو بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً [۱] .

قال عليه السلام: يتوب العبد من الذنب. ثمّ لا يعود إليه.

قال: فشقّ ذلك عليّ.

فلمّا رأى عليه السلام مشقّته عليّ قال عليه السلام: إنّ اللّه يحبّ – من عباده – المفتّن التواب (الاُصول السّته عشر. أصل عاصم بن حميد الحنّاط – عليه الرحمه – ص ۱۷۸).

۴۹۷ – عن أبى جميله قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: إنّ اللّه يحبّ العبد المفتّن التوابّ.

و من لم يكن ذلك(۱) منه كان أفضل (الكافى ج ۲ ص ۴۳۵).

۴۹۸ – عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّ وجلّ: تُوبُوا إِلَى اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً [۲] .

قال عليه السلام: هو صوم الأربعاء و الخميس و الجمعه (معانى الأخبار ص ۱۷۴).

قال الشيخ الصدوق – عليه الرحمه –: معناه: أن يصوم هذه الأيّام ثمّ يتوب (معانى الأخبار ص ۱۷۴).

۴۹۹ – قال الإمام الصادق عليه السلام: التوبه النصوح: أن يكون باطن الرجل ك ظاهره.

و أفضل (معانى الأخبار ص ۱۷۴).

۵۰۰ – عن أحمد بن هلال قال: سألت أبا الحسن الأخير عليه السلام عن التوبه النصوح ما هى؟

فكتب عليه السلام: أن يكون الباطن ك الظاهر – و أفضل من ذلك – (معانى الأخبار ص ۱۷۴).



---

۱– – أى: المعصيه.

## التوكّل على اللّه عزّ و جلّ

۵۰۱ - إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۱«۲» [۱]

اَلَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «۳» [۲]

أُولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ۲ وَ مَغْفِرَهٌ۳ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ ۴«۴» [۳] (الأنفال).

۵۰۲ - وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِي اللّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيا حَسَنَهً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَهِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ «۴۱» [۴]

اَلَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ «۴۲» [۵] (النحل).

۵۰۳ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّهِ غُرَفاً تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ «۵۸» [۶]

اَلَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ «۵۹» [۷] (العنكبوت).

(راجع: ذكر الحسبله - حسبنا اللّه و نعم الوكيل - من هذا الكتاب).

## ثقل الموازين من ثقلت موازينه

۵۰۴ - وَ الْوَزْنُ۱ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ۲ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ۳ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۴«۸» [۱] (الأعراف).

ص:۱۹۱

۵۰۵ - فَمَنْ ثَقُلَتْ۱ مَوازِينُهُ۲ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۳«۱۰۲» [۱] (المؤمنون).

۵۰۶ - فَأَمّا مَنْ ثَقُلَتْ۴ مَوازِينُهُ ۵«۶» [۲]

فَهُوَ فِی عِيشَهٍ راضِيَهٍ ۶«۷» [۳] (القارعه).

۵۰۷ - قال الإمام الصادق علیه السلام: نزلت فی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام (تأویل الآیات ج ۲ ص ۸۴۹).

۵۰۸ - عن أبی صالح عن ابن عبّاس قال: أوّل من ترجّح کفّه حسناته فی المیزان - یوم القیامه -: علیّ بن أبی طالب علیه السلام. و ذلک أنّ میزانه لا یکون فیه إلّاالحسنات.

و تبقی کفّه السیّئات فارغه - لا سیّئه فیها -. لأنّه علیه السلام لم یعص اللّه طرفه عین.

فذلک قوله عزّ و جلّ: فَأَمّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَهُوَ فِی عِيشَهٍ راضِيَهٍ [۴] .

أی: فی عیش - فی جنّه - قد رضی عیشه فیها (شواهد التنزیل ج ۲ ص ۵۵۲).

## الجهاد فی سبیل اللّه عزّ و جلّ

۵۰۹ - إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا۱ وَ الَّذِینَ هاجَرُوا۲ وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ۳ أُولئِکَ یَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ۴ وَ اللّهُ غَفُورٌ۵ رَحِیمٌ ۶«۲۱۸» [۱] (البقره)

ص:۱۹۳

۵۱۰ - أَمْ حَسِبْتُمْ۱ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ لَمّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكَمْ وَ يَعْلَمَ الصّابِرِينَ «۱۴۲» [۱] (آل عمران).

۵۱۱ - فَلْيُقاتِلْ فِى سَبِيلِ اللّهِ۲ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَياهَ الدُّنْيا بِالْآخِرَهِ۳ وَ مَنْ يُقاتِلْ فِى سَبِيلِ اللّهِ۴ فَيُقْتَلْ۵ أَوْ يَغْلِبْ۶ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ۷«۷۴» [۲] (النساء).

۵۱۲ - لا۱ يَسْتَوِى الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ۲ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ۳ وَ الْمُجاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ۴ بِأَمْوالِهِمْ۵ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدِينَ دَرَجَةً۶ وَ كُلًّا وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنى۷ وَ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ۸ أَجْراً عَظِيماً ۹«۹۵» [۱]

دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً١ وَ كانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً «۹۶» [۱] (النساء).

۵۱۳ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ ۲«۷۴» [۲] (الأنفال).

۵۱۴ - الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ ۱«۲۰» [۱]

یُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَهٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنّاتٍ لَهُمْ فِیها نَعِیمٌ مُقِیمٌ «۲۱» [۲]

خالِدِینَ فِیها أَبَداً إِنَّ اللّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ «۲۲» [۳] (التوبه).

۵۱۵ - لکِنِ الرَّسُولُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ۲ وَ أَنْفُسِهِمْ۳ وَ أُولئِکَ۴ لَهُمُ الْخَیْراتُ۵ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۶«۸۸» [۴]

أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ ۷«۸۹» [۵] (التوبه).

۵۱۶ - إِنَّ اللّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ۱ أَنْفُسَهُمْ۲ وَ أَمْوالَهُمْ۳ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ۴ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ۵ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا۶ فِى التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ۷ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۸«۱۱۱» [۱]

اَلتّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۹«۱۱۲» [۲] (التوبه).

ص:۱۹۸

۵۱۷ - وَ الَّذِينَ جاهَدُوا۱ فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا۲... «۶۹» [۱] (العنكبوت).

۵۱۸ - وَ ما لَكُمْ أَلاّ تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ۳ وَ لِلّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ۴ لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ۵ أُولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قاتَلُوا وَ كُلًّا وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنى۶ وَ اللّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ «۱۰» [۲] (الحديد).

۵۱۹ - يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلَّكُمْ عَلى تِجارَهٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ ۱«۱۰» [۱]

تُؤْمِنُونَ۲ بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ۳ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۴«۱۱» [۲]

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يُدْخِلْكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَساكِنَ طَيِّبَهً فِي جَنّاتِ عَدْنٍ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «۱۲» [۳] (الصفّ).

۵۲۰ - مالك بن أعين قال: حرّض أميرالمؤمنين عليه السلام الناس بصفّين.

فقال عليه السلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ دلّكم على تجاره تنجيكم من عذاب أليم.

و تشفى بكم على الخير: الإيمان باللّه. و الجهاد فى سبيل اللّه.

و جعل ثوابه: مغفره للذنب. و مساكن طيّبه فى جنّات عدن (الكافى ج ۵ ص ۳۹).

۵۲۱ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: للجنّه باب یقال له: باب المجاهدین.

یدخلون منه. و الملائکه تترحّب بهم.

و أهل الجمع ینظرون إلیهم بما أکرمهم اللّه عزّ و جلّ (إرشاد القلوب ج ۱ ص ۱۹۳ الباب ۲۵).

۵۲۲ – أتی رجل رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال: إنّی راغب نشیط فی الجهاد.

قال صلی الله علیه و آله: فجاهد فی سبیل اللّه.

فإنّک إن تقتل کنت حیّاً عند اللّه ترزق.

و إن متّ. فقد وقع أجرک علی اللّه.

و إن رجعت. خرجت من الذنوب (تفسیر العیّاشی – علیه الرحمه – ج ۱ ص ۳۵۰).

۵۲۳ – قال أمیر المؤمنین علیه السلام: إنّ الجهاد أشرف الأعمال – بعد الإسلام –.

و هو قوام الدین.

و الأجر فیه عظیم – مع العزّه و المنعه –.

و هو الکرّه.

فیه الحسنات و البشری بالجنّه – بعد الشهاده –.

و بالرزق – غداً – عند الربّ و الکرامه (الکافی ج ۵ ص ۳۷).

## الجهاد الأكبر جهاد النفس و الهوى فى سبيل اللّه عزّ و جلّ نهى النفس عن اتّباع الهوى

۵۲۴ - وَ مَنْ جاهَدَ۱ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ۲ إِنَّ اللّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ ۳«۶» [۱] (العنكبوت).

۵۲۵ - وَ الَّذِينَ جاهَدُوا۴ فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا۵... ۶«۶۹» [۲] (العنكبوت).

۵۲۶ – وَ أَمّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ۱ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى ۲«۴۰» [۱]

فَإِنَّ الْجَنَّهَ هِیَ الْمَأْوى ۳«۴۱» [۲] (النازعات).

۵۲۷ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: إنّ أفضل الجهاد: مجاهده المرء نفسه (۱)(غرر الحکم).

۵۲۸ – قال أمیر المؤمنین علیه السلام: جهاد النفس مهر الجنّه (غرر الحکم).

۵۲۹ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: جهاد النفس ثمن الجنّه. فمن جاهدها ملکها.

و هی أکرم ثواب اللّه لمن عرفها (غرر الحکم).

۵۳۰ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: المجاهد: من جاهد نفسه (وسائل الشیعه ج ۱۵ ص ۱۶۳).

۵۳۱ – قال الإمام الصادق علیه السلام: من ملک نفسه إذا رغب. و إذا رهب. و إذا اشتهی.

و إذا غضب. و إذا رضی. حرّم اللّه جسده علی النار (وسائل الشیعه ج ۱۵ ص ۱۶۳).



---

۱– – من أراد السلامه من الشیطان فلیجاهد نفسه و یحاسبها محاسبه الشریک لشریکه (إرشاد القلوب ج ۱ ص ۱۹۴ الباب ۲۵). إنّ للجدّ و المجاهده و التوجّه إلی اللّه تعالی – و الإنقطاع إلیه – أثراً بیّناً فی إفاضتها من الجناب القدسی (منیه المرید للشهید الثانی – علیه الرحمه – ص ۳۸۷).

۵۳۲ – إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعث ب سرّیه (۱)– فلمّا رجعوا – قال صلی الله علیه و آله: مرحباً ب قوم قضوا الجهاد الأصغر. و بقی (علیهم)(۲) الجهاد الأکبر.

قیل(۳): – یا رسول اللّه – و ما الجهاد الأکبر؟

قال صلی الله علیه و آله: جهاد النفس (الأمالی للشیخ الصدوق رحمه الله ص ۵۵۳ و الکافی ج ۵ ص ۱۲ و الإختصاص ص ۲۴۰ و معانی الأخبار ص ۱۶۰ و الجعفریّات ص ۱۳۴ و روضه الواعظین ج ۲ ص ۳۵۶ و مشکاه الأنوار ج ۲ ص ۱۴۸ و النوادر ص ۱۴۱).

۵۳۳ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لقوم – قدموا من الجهاد –: مرحباً بکم.

قدمتم من الجهاد الأصغر إلی الجهاد الأکبر.

فقالوا: و ما الجهاد الأکبر – یا رسول اللّه –؟

فقال صلی الله علیه و آله: جهاد النفس (تنبیه الخواطر ج ۱ ص ۹۶).

۵۳۴ – إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله رأی بعض أصحابه منصرفاً من بعث کان بعثه.

و قد انصرف ب شثعه و غبار سفره – و سلاحه علیه – یرید منزله.

فقال صلی الله علیه و آله: إنصرفت من الجهاد الأصغر إلی الجهاد الأکبر.

فقال له: أو جهاد فوق الجهاد بالسیف؟

قال صلی الله علیه و آله: نعم. جهاد المرء نفسه (بحار الأنوار ج ۶۷ ص ۶۸).



---

۱– – السرّیّه: طائفه من الجیش. فی الأمالی و معانی الأخبار و الجعفریّات و مشکاه الأنوار و النوادر: سرّیّه.

۲– – مابین القوسین لم یذکر فی الکافی و النوادر. و فی الإختصاص هکذا: و بقی لهم الجهاد الأکبر.

۳– – فی الجعفریّات و النوادر: فقیل.

۵۳۵ – قال الإمام الصادق علیه السلام: أفضل الجهاد. مجاهده الرجل نفسه عن معاصی اللّه (جامع الأحادیث للشیخ جعفر بن أحمد القمّی – علیه الرحمه – ص ۲۰۹).

۵۳۶ – قال الإمام الصادق علیه السلام: مجاهده الرجل نفسه عن معاصی اللّه عزّ و جلّ هو من أعظم الجهاد (الکافی ج ۵ ص ۹ و تهذیب الأحکام ج ۶ ص دقت و مشکاه الأنوار ج ۲ ص ۱۴۹ و جامع الأحادیث للشیخ جعفر بن أحمد القمّی – علیه الرحمه – ص ۲۰۹).

۵۳۷ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أعظم الجهاد: جهاد النفس. لأنّها أمّاره بالسوء. راغبه بالشرّ.

میّاله إلی الشهوات. متثاقله عن الخیرات. کثیره الآمال. ناسیه الأهوال. محبّه للرئاسه. و طالبه للراحه (إرشاد القلوب ج ۱ ص ۱۹۴ الباب ۲۵).

۵۳۸ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: ردع النفس عن الهوی: الجهاد الأکبر (غرر الحکم).

۵۳۹ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: أفضل الجهاد: جهاد النفس عن الهوی.

و فطامها عن لذّات الدنیا (غرر الحکم).

۵۴۰ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: إعلموا أنّ الجهاد الأکبر: جهاد النفس.

فإشتغلوا ب جهاد أنفسکم. تسعدوا (غرر الحکم).

۵۴۱ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: اللّه اللّه فی الجهاد للأنفس. فهی أعدی العدوّ لکم.

فإنّه قال اللّه تبارک و تعالی قال: إنّ النّفس لأمّاره بالسوء إلّاما رحم ربّی.

و إنّ أوّل المعاصی: تصدیق النفس و الرکون إلی الهوی (دعائم الإسلام ج ۲ ص ۳۵۲).

۵۴۲ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أفضل الجهاد: من جاهد نفسه الّتی بین جنبیه (الأمالی للشیخ الصدوق رحمه الله ص ۵۵۳ المجلس ۷۱ و معانی الأخبار ص ۱۶۰ و الجعفریّات ص ۱۳۴ و روضه الواعظین ج ۲ ص ۳۵۶ و مشکاه الأنوار ج ۲ ص ۱۴۸).

۵۴۳ – دخل علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله رجل – اسمه: مجاشع – فقال: – یا رسول اللّه – کیف الطریق إلی معرفه الحقّ؟

فقال صلی الله علیه و آله: معرفه النفس.

فقال: – یا رسول اللّه – فکیف الطریق إلی موافقه الحقّ؟

قال صلی الله علیه و آله: مخالفه النفس.

فقال: – یا رسول اللّه – فکیف الطریق إلی رضاء الحقّ؟

قال صلی الله علیه و آله: سخط النفس.

فقال: – یا رسول اللّه – فکیف الطریق إلی وصل الحقّ؟

فقال صلی الله علیه و آله: هجر(۱) النفس.

فقال: – یا رسول اللّه – فکیف الطریق إلی طاعه الحقّ؟

قال صلی الله علیه و آله: عصیان النفس.

فقال: – یا رسول اللّه – فکیف الطریق إلی ذکر الحقّ؟

قال صلی الله علیه و آله: نسیان النفس.

فقال: – یا رسول اللّه – فکیف الطریق إلی قرب الحقّ؟

قال صلی الله علیه و آله: التباعد من النفس.

فقال: – یا رسول اللّه – فکیف الطریق إلی أنس الحقّ؟

قال صلی الله علیه و آله: الوحشه من النفس.

فقال: – یا رسول اللّه – فکیف الطریق إلی ذلک؟

قال صلی الله علیه و آله: الإستعانه بالحقّ علی النفس (عوالی اللئالی ج ۱ ص ۲۴۶ و بحار الأنوار ج ۶۷ ص ۷۲ و مستدرک الوسائل ج ۱۱ ص ۱۳۸).

۱- - فی مستدرک الوسائل: هجره.

۵۴۴ – قال الإمام الصادق علیه السلام: طوبی لعبد جاهد للّه نفسه. و هواه.

و من هزم جند نفسه و هواه ظفر ب رضی اللّه.

و من جاوز عقله نفسه الأمّاره بالسوء بالجهد والاستکانه والخضوع علی بساط خدمه اللّه تعالی فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِیماً [۱]

و لا حجاب أظلم وأوحش بین العبد و بین اللّه تعالی من النفس والهوی.

و لیس لقتلهما و قطعهما سلاح و آله مثل الإفتقار إلی اللّه سبحانه و الخشوع و الجوع والظمأ بالنهار. و السهر باللیل.

فإن مات صاحبه. مات شهیداً.

و إن عاش واستقام. أدّاه عاقبته إلی الرضوان الأکبر.

قال اللّه عزّ من قائل: وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِینَ [۲] .

وإذا رأیت مجتهداً أبلغ منک – فی الإجتهاد – فوبّخ نفسک. ولُمها. و عیّرها تحثیثاً علی الإزدیاد علیه.

و اجعل لها زماماً من الأمر. و عناناً من النهی. و سقها کالرایض للفاره الّذی لا یذهب علیه خطوه من خطواتها إلّاوقد صحّح أوّلها وآخرها.

و کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یصلّی حتّی یتورّم قدماه.

ویقول صلی الله علیه و آله: أفلا أکون عبداً شکوراً؟!

أراد صلی الله علیه و آله به أن یعتبر بها امّته. و لا یغفلوا عن الإجتهاد والتعبّد والریاضه بحال.

ألا إنّک لو وجدت حلاوه عباده اللّه. و رأیت برکاتها. و استضئت بنورها. لم تصبر عنها ساعهً واحدهً – و لو قطعت إرباً إرباً –.

فما أعرض – من أعرض عنها – إلّابحرمان فوائد السلف من العصمه والتوفیق (مصباح الشریعه الباب ۸۰).

۵۴۵ – قال أمير المؤمنين عليه السلام: إعلموا أنّ الجهاد الأكبر: جهاد النفس.

فإشتغلوا بجهاد أنفسكم تسعدوا (غرر الحكم).

۵۴۶ – قال أمير المؤمنين عليه السلام: ردع النفس و جهادها – عن أهويتها – يرفع الدرجات و يضاعف الحسنات (غرر الحكم).

۵۴۷ – قال أمير المؤمنين عليه السلام: لن يحوز الجنّه إلّامن جاهد نفسه (غرر الحكم).

۵۴۸ – قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ المجاهد نفسه و المغالب غضبه و المحافظ على طاعه ربّه يرفع اللّه سبحانه له ثواب الصائم القائم.

و ينيله درجه المرابط الصابر (غرر الحكم).

۵۴۹ – قال أمير المؤمنين عليه السلام: جاهد شهوتك و غالب غضبك و خالف سوء عادتك.

تزك نفسك و يكمل عقلك. و تستكمل ثواب ربّك (غرر الحكم).

۵۵۰ – قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّك إن جاهدت نفسك حزت رضى اللّه عزّ و جلّ (غرر الحكم).

۵۵۱ – قال أمير المؤمنين عليه السلام: جهاد الهوى ثمن الجنّه (غرر الحكم).

## الجود – السخاء – ترک البخل – ترک الحرص – من یوق شحّ نفسه

۵۵۲ -... وَ مَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ۱ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۲«۹» [۱] (الحشر)

۵۵۳ - (قال الإمام الصادق علیه السلام):... انّ ممّا خصّ الله عزوجل به المؤمن أن یعرّفه برّ اخوانه - و ان قل - و لیس(۱) البر بالکثره. و ذلک أنّ الله عزوجل یقول - فی کتابه -:

وَ یُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ [۲]

ثمّ قال: وَ مَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [۳]

و من عرّفه اللّه ذلک (۲)(فقد)(۳) أحبّه اللّه و من أحبّه اللّه وافاه(۴) أجره - یوم القیامه - بغیر حساب... (الکافی ج ۲ ص ۲۰۶ و مصادقه الإخوان ص ۶۶)



---

۱- فی مصادقه الإخوان: فلیس. ۴ - فی الکافی: بذلک

۲-

۳- ما بین القوسین لم یذکر فی الکافی

۴- - فی مصادقه الإخوان: أوفاه.

## حسن الظنّ باللّه عزّ و جلّ

۵۵۴ - وَ ذلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِى ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ... «۲۳» [۱] (فصّلت).

۵۵۵ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا يموتونّ أحدكم إلّاو هو يحسن الظنّ باللّه.

فإنّ حسن الظنّ باللّه ثمن الجنّه (جامع الأخبار ص ۲۶۴ و مشكاه الأنوار ج ۱ ص ۷۷ و روضه الواعظين ج ۲ ص ۵۳۶ و الأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص ۳۷۹ المجلس ۱۳).

۵۵۶ - قال الإمام الصادق عليه السلام: ينبغى للمؤمن أن يخاف اللّه خوفاً كأ نّه يشرف على النار و يرجوه رجاء كأ نّه من أهل الجنّه.

إنّ اللّه تعالى يقول: وَ ذلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِى ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ [۲] .

ثمّ قال عليه السلام: إنّ اللّه عند ظنّ عبده به. إن خيراً. فخير.

و إن شرّاً فشرّ (مجمع البيان ج ۹ ص ۱۴).

۵۵۷ - محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: أحسن الظنّ باللّه(۱).

فإنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: أنا عند ظنّ عبدى المؤمن بى.

إن خيراً. فخيراً. و إن شرّاً فشرّاً (الكافى ج ۲ ص ۷۳).



---

۱- - قال الإمام الصادق عليه السلام: حسن الظنّ باللّه أن لا ترجوا إلّااللّه. و لا تخاف إلّاذنبك (الكافى ج ۲ ص ۷۲). فيه إشاره إلى أنّ حسن الظنّ باللّه ليس معناه - و مقتضاه - ترك العمل. و الاجتراء على المعاصى - اتّكالاً على رحمه اللّه -. بل معناه: أ نّه مع العمل لا يتّكل على عمله. وإنّما يرجوا قبوله من فضله و كرمه. و يكون خوفه من ذنبه و قصور عمله لا من ربّه. فحسن الظنّ لا ينافى الخوف. بل لابدّ من الخوف و ضمّه مع الرجاء و حسن الظنّ (نقلاً عن هامش الكافى و هو مذكور من مرآت العقول للعلّامه المجلسى - عليه الرحمه -).

۵۵۸ – عن أبی عبیده الحذّاء عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: قال اللّه تبارک وتعالی: لا یتّکل العاملون علی أعمالهم الّتی یعملونها لثوابی.

فأ نّهم لو اجتهدوا و أتّعبوا أنفسهم – أعمارهم – فی عبادتی کانوا مقصّرین.

غیر بالغین. فی عبادتهم کُنه عبادتی. فیما یطلبون عندی من کرامتی والنعیم فی جنّاتی و رفیع الدرجات العُلی فی جواری.

و لکن ب رحمتی فلیثقوا. و فضلی فلیرجوا. و إلی حسن الظنّ بی فلیطمئنّوا.

فإنّ رحمتی – عند ذلک – تدرکهم. و منّی یبلغهم رضوانی. و مغفرتی تلبسهم عفوی

فإنّی أنا اللّه الرحمن الرحیم. و بذلک تسمّیت (الکافی ج ۲ ص ۷۱).

۵۵۹ – عن برید بن معاویه عن أبی جعفر علیه السلام قال: وجدنا فی کتاب علیّ علیه السلام: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال – و هو علی منبره –: و الّذی لا إله إلّاهو. ما اعطی مؤمن – قطّ – خیر الدنیا و الآخره إلّابحسن ظنّه باللّه. و رجائه له. و حسن خلقه. والکفّ عن اغتیاب المؤمنین.

والّذی لا إله إلّاهو. لا یعذّب اللّه مؤمناً – بعد التوبه و الاستغفار – إلّابسوء ظنّه باللّه و تقصیره من رجائه. و سوء خلقه. و اغتیابه للمؤمنین.

والّذی لا إله إلّاهو. لا یحسن ظنّ عبد مؤمن باللّه. إلّاکان اللّه عند ظنّ عبده المؤمن.

لأنّ اللّه کریم. بیده الخیرات. یستحیی أن یکون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ.

ثمّ یخلف ظنّه و رجائه. فأحسنوا باللّه الظنّ. و ارغبوا إلیه (الکافی ج ۲ ص ۷۱ ومشکاه الأنوار ج ۱ ص ۷۶ و جامع الأخبار ص ۲۶۳).

(راجع: الاختصاص ص ۲۲۷ وأعلام الدین ص ۲۵۵ و ص ۴۵۵ و عدّه الداعی ص ۱۴۷ الباب الرابع).

۵۶۰ – قال الإمام الباقر علیه السلام: یوقف عبد بین یدی اللّه تعالی – یوم القیامه – فیأمر به إلی النار.

فیقول: لا – و عزّتک –. ما کان هذا ظنّی بک.

فیقول عزّ و جلّ: ما کان ظنّک بی؟

فیقول: کان ظنّی بک أن تغفر لی.

فیقول عزّ و جلّ: قد غفرت لک.

ثمّ قال الإمام الباقر علیه السلام: أما – و اللّه – ما ظنّ به فی الدنیا طرفه عین.

و لو کان ظنّ به فی الدنیا – طرفه عین – ما أوقفه ذلک الموقف. لما رأی من العفو (المحاسن ج ۱ ص ۹۴).

۵۶۱ – عن علیّ بن رئاب قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: یؤتی بعبد یوم القیامه – ظالم لنفسه –.

فیقول اللّه تعالی له: ألم آمرک بطاعتی؟ ألم أنهک عن معصیتی؟

فیقول: بلی – یا ربّ – و لکن غلبت علیّ شهوتی. فإن تعذّبنی. فبذنبی.

لم تظلمنی.

فیأمر اللّه به إلی النار.

فیقول: ما کان هذا ظنّی بک.

فیقول عزّ و جلّ: ما کان ظنّک بی؟

قال: کان ظنّی بک أحسن الظنّ.

فیأمر اللّه به إلی الجنّه.

فیقول اللّه تبارک و تعالی: لقد نفعک حُسن ظنّک – بی – الساعه (المحاسن ج ۱ ص ۹۴).

۵۶۲ – عن عبد الرحمن بن الحجّاج عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ آخر عبد یؤمر به إلی النار. فیلتفت.

فیقول اللّه عزّ و جلّ له: ردّوه.

فإذا أتی به. قال له: – عبدی – لِمَ التفت؟

فیقول: – یا ربّ – ما کان ظنّی بک هذا!

فیقول اللّه جلّ جلاله: – عبدی – و ما کان ظنّک بی؟

فیقول: – یا ربّ – کان ظنّی بک أن تغفر لی خطیئتی.

و تدخلنی جنّتک.

فیقول اللّه عزّ و جلّ: – ملائکتی – و عزّتی و جلالی و آلائی و ارتفاع مکانی. ما ظنّ بی هذا ساعه من حیاته خیراً – قطّ –.

و لو ظنّ بی ساعه من حیاته خیراً. ما روّعته بالنار.

أجیزوا له کذبه.

و أدخلوه الجنّه.

ثمّ قال أبو عبد اللّه علیه السلام: ما ظنّ عبد باللّه خیراً إلّاکان اللّه تعالی عند ظنّه به.

ولا ظنّ به سوءاً إلّاکان اللّه عند ظنّه به.

و ذلک قوله عزّ و جلّ: وَ ذلِکُمْ ظَنُّکُمُ الَّذِی ظَنَنْتُمْ بِرَبِّکُمْ [۱] (جامع الأخبار ص ۲۶۵ الفصل ۵۵ و ثواب الأعمال ص ۲۰۶ باب: ثواب حسن الظنّ باللّه تعالی).

(راجع: الزهد ص ۲۲۴ الباب ۱۸ و تفسیر القمّی – علیه الرحمه – ج ۲ ص ۲۶۸).

۵۶۳ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: من حسن ظنّه باللّه فاز بالجنّه (غرر الحکم).

## الحُسنى

۵۶۴ - إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى۱ أُولئِكَ عَنْها۲ مُبْعَدُونَ «۱۰۱» [۱]

لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ۳ خالِدُونَ «۱۰۲» [۲]

لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ۴ وَ تَتَلَقّاهُمُ الْمَلائِكَهُ۵ هذا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ۶«۱۰۳» [۳] (الأنبياء).

۵۶۵ - (قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأميرالمؤمنين عليه السلام):... - يا عليّ - أنت و شيعتك على الحوض تسقون من أحببتم. و تمنعون من كرهتم.

و أنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظلّ العرش.

يفزع الناس و لا تفزعون. و يحزن الناس و لا تحزنون.

فيكم نزلت هذه الآيه: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ [۴] و فيكم نزلت لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقّاهُمُ الْمَلائِكَهُ هذا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ [۵] (الأمالي للشيخ الصدوق - عليه الرحمه - ص ۵۶۱ المجلس ۸۳ و فضائل الشيعه ص ۲۸۸. و تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص ۲۶۶ و بشاره المصطفى صلى الله عليه و آله ص ۱۸۰).

۵۶۶ - (قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى شأن شيعه أمير المؤمنين عليه السلام):

... إنّهم ليخرجون - يوم القيامه - من قبورهم.

و هم يقولون: لا إله إلّااللّه. محمّد رسول اللّه. علىّ بن أبى طالب حجّه اللّه.

فيؤتون ب حلل خضر من الجنّه. و أكاليل من الجنّه. و تيجان من الجنّه. و نجايب من الجنّه.

فيلبس كلّ واحد منهم حلّه خضراء.

و يوضع على رأسه تاج الملك و إكليل الكرامه.

ثمّ يركبون النجايب. فتطير بهم إلى الجنّه.

لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ. [۱]

وَ تَتَلَقّاهُمُ الْمَلائِكَهُ هذا يَوْمُكُمُ الَّذِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ [۲] (من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق - عليه الرحمه - ج ۴ ص ۲۹۵).

## الحسنه

۵۶۷ - إِنَّ اللّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّهٍ وَ إِنْ تَكُ حَسَنَهً يُضاعِفْها۱ وَ يُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ۲ أَجْراً عَظِيماً ۳«۴۰» [۱] (النساء).

۵۶۸ - مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ۴ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها۵ وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ۶ فَلا يُجْزى إِلاّ مِثْلَها وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ «۱۶۰» [۲] (الأنعام).

۵۶۹ - مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَلا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئاتِ إِلاّ ما كانُوا يَعْمَلُونَ «۸۴» [۳] (القصص).

۵۷۰ - مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ۱ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها۲ وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ۳«۸۹» [۱] (النمل).

۵۷۱ - عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال أبو جعفر علیه السلام: دخل أبو عبد اللّه الجدلی علی أمیرالمؤمنین علیه السلام. فقال علیه السلام: - یا أبا عبد اللّه - ألا اخبرک بقول اللّه عزّ و جلّ:

مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِی النّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاّ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ؟ [۲]

قال: بلی - یا أمیر المؤمنین - جعلت فداک.

فقال علیه السلام: الحسنه: معرفه الولایه. و حبّنا أهل البیت.

و السیّئه: إنکار الولایه. و بغضنا أهل البیت.

ثمّ قرء علیه السلام علیه هذه الآیه (الکافی ج ۱ ص ۱۸۵).

(راجع: تفسیر فرات الکوفی - علیه الرحمه - ص ۳۱۲).

۵۷۲ – عن أنس قال: سألت النبیّ صلی الله علیه و آله عن قوله تعالی:

مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ؟ [۱]

قال صلی الله علیه و آله لی: – یا أنس – أنا أوّل من تنشقّ الأرض عنه – عند یوم القیامه – و أخرج.

و یکسونی جبرئیل سبع حلل من حلل الجنّه – طول کلّ حلّه ما بین المشرق إلی المغرب –. و یضع علی رأسی تاج الکرامه. و رداء الجمال. و یجلسنی علی البراق.

و یعطینی لواء الحمد – طوله مسیره مائه عام فیه ثلاثمائه –. و ستّون حلّه من الحریر الأبیض. مکتوب علیه: لا إله إلّااللّه محمّد رسول اللّه علیّ بن أبی طالب ولیّ اللّه.

فآخذه بیدی. و أنظر – یمنهً و یسرهً – فلا أری أحداً. فأبکی.

و أقول: – یا جبرئیل – ما فعل أهل بیتی و أصحابی؟

فیقول: – یا محمّد – إنّ اللّه تعالی أوّل من أحیا – الیوم – من أهل الأرض: أنت.

فانظر کیف یحیی اللّه – بعدک – أهل بیتک و أصحابک.

فأوّل من یقوم – من قبره – أمیر المؤمنین علیه السلام. و یکسوه جبرئیل حُللاً من الجنّه.

و یضع علی رأسه تاج الوقار و رداء الکرامه. و یجلسه علی ناقتی العضباء.

و أعطیه لواء الحمد. فیحمله بین یدی.

و نأتی – جمیعاً – و نقوم تحت العرش (المناقب لإبن شهرآشوب رحمه الله ج ۳ ص ۲۶۰).

۵۷۳ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأمیرالمؤمنین علیه السلام: – یا علیّ – أنت و شیعتک علی الحوض.

تسقون من رضیتم. و تمنعون من کرهتم.

و أنتم الآمنون یوم الفزع الأکبر فی ظلّ العرش.

یفزع الخلائق و لا یفزعون.

و یحزن الناس. و لا یحزنون.

و فیهم نزلت هذه الآیه: وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ [۲] (تفسیر الفرات رحمه الله ص ۲۶۶).

۵۷۴ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: قال لی جبرئیل علیه السلام: – یا محمّد – إذا کان یوم القیامه حشرک اللّه و أهل بیتک و من یتولّاک و شیعتک حتّی یقفوا بین یدی اللّه تعالی.

و یستر اللّه عوراتهم و یؤمنهم من الفزع الأکبر بحبّهم لک و لأهل بیتک و لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام (تفسیر فرات الکوفی – علیه الرحمه – ص ۳۱۱).

۵۷۵ – (قال الإمام الباقر علیه السلام – فی حدیث – حول مواقف یوم القیامه):

... رسول اللّه صلی الله علیه و آله و أمیرالمؤمنین علیه السلام و شیعته علی کثبان من المسک الأذفر علی منابر من نور – یحزن الناس. و لا یحزنون و یفزع الناس. و لا یفزعون –.

ثمّ تلا علیه السلام هذه الآیه: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ [۱] (تفسیر القمّی – علیه الرحمه – ج ۲ ص ۷۶.

۵۷۶ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأمیرالمؤمنین علیه السلام: – یا علیّ – شیعتک – و اللّه – آمنون.

فرحون (تفسیر فرات الکوفی – علیه الرحمه – ص ۳۱۲).

۵۷۷ – (قال عبد اللّه بن أبی یعفور للإمام الصادق علیه السلام): أ لیس اللّه تعالی قال:

مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ [۲] .

فکیف لا ینفع العمل الصالح ممّن تولّی أئمّه الجور؟

فقال له أبو عبد اللّه علیه السلام: و هل تدری ما الحسنه الّتی عناها اللّه تعالی فی هذه الآیه؟

هی – و اللّه –: معرفه الإمام و طاعته.

و قال عزّ و جلّ: وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَهِ فَکُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِی النّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلّا ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [۳] .

و إنّما أراد – بالسیئه –: إنکار الإمام الّذی هو من اللّه تعالی.

ثمّ قال أبو عبد اللّه علیه السلام من جاء – یوم القیامه – بولایه إمام جائر لیس من اللّه.

و جاء منکراً لحقّنا – جاحداً بولایتنا – أکبّه اللّه تعالی یوم القیامه فی النار (الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه – ص ۴۱۷ المجلس ۱۴).

۵۷۸ -... وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً۱ نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً۲ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ «۲۳» [۱] (الشورى).

۵۷۹ - عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: إنّها نزلت فينا أهل البيت أصحاب الكساء *.

۵۸۰ - قال الإمام المجتبى عليه السلام: أنا من أهل البيت الّذين إفترض اللّه مودّتهم على كلّ مسلم. فقال عزّ و جلّ: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى [۲] .

و من يقترف حسنه نزد له فيها حسناً. فإقتراف الحسنه: مودّتنا أهل البيت *

۵۸۱ - عن السدى قال: إنّ اقتراف الحسنه: المودّه لآل محمّد صلى الله عليه و آله (مجمع البيان ج ۹ ص ۴۴ و شواهد التنزيل ج ۲ ص ۲۵۷).

۵۸۲ - عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه عز وجل:

وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً [۳] .

قال عليه السلام: من تولّى الأوصياء من آل محمّد - و اتّبع آثارهم - فذلك يزيده ولايه من مضى من النبيّين. والمؤمنين الأوّلين. حتّى تصل ولايتهم إلى آدم عليه السلام.

و هو قول اللّه عزّ و جلّ: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها [۴] . يدخله الجنّه.

و هو قول اللّه عزّ وجلّ: قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ [۵] .

يقول: أجر المودّه الّذى لم أسألكم غيره. فهو لكم. تهتدون به. و تنجون من عذاب يوم القيامه (الكافى ج ۸ ص ۳۷۹ و تأويل الآيات ج ۲ ص ۵۴۷).

## حفظ حدود اللّه عزّ و جلّ

۵۸۳ - إِنَّ اللّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۱ أَنْفُسَهُمْ ۲ وَ أَمْوالَهُمْ ۳ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ ۴ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا ۵ فِى التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «۱۱۱» [۱]

اَلتّائِبُونَ ۶ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ ۷ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۸ «۱۱۲» [۲] (التوبه).

ص:۲۲۱

## حفظ الفرج – العفاف – العفّه

۵۸۴ – قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۱«۱» [۱] (المؤمنون).

... وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ ۲«۵» [۲]

إِلاّ عَلى أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ «۶» [۳] (المؤمنون).

أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ «۱۰» اَلَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۱۱» [۴] (المؤمنون).

۵۸۵ – إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصّادِقِينَ وَ الصّادِقاتِ وَ الصّابِرِينَ وَ الصّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصّائِمِينَ وَ الصّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ۳ وَ الذّاكِرِينَ اللّهَ كَثِيراً وَ الذّاكِراتِ أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً «۳۵» [۵] (الأحزاب).

۵۸۶ – وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ «۲۹» [۶]

إِلاّ عَلى أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ۴ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۵«۳۰» [۷] (المعارج).

... أُولئِكَ۶ فِي جَنّاتٍ مُكْرَمُونَ ۷«۳۵» [۸] (المعارج).

## الخشوع للّه عزّ و جلّ

۵۸۷ - وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خاشِعِينَ لِلّهِ لا يَشْتَرُونَ بِآياتِ اللّهِ ثَمَناً قَلِيلًا۱ أُولئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ۲ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ «۱۹۹» [۱] (آل عمران).

۵۸۸ - إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصّادِقِينَ وَ الصّادِقاتِ وَ الصّابِرِينَ وَ الصّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ۳ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصّائِمِينَ وَ الصّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذّاكِرِينَ اللّهَ كَثِيراً وَ الذّاكِراتِ أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً۴ وَ أَجْراً عَظِيماً ۵«۳۵» [۲] (الأحزاب).

## الخشیه و الخوف و الوجل من الربّ عزّ و جلّ

۵۸۹ - إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ۱ وَ إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً۲ وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۳«۲» [۱]

اَلَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ ۴«۳» [۲]

أُولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ۵ وَ مَغْفِرَهٌ۶ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ ۷«۴» [۳] (الأنفال).

ص:۲۲۴

۵۹۰ - وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ۱ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ ۲«۲۱» [۱]

وَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدّارِ «۲۲» [۲]

جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيّاتِهِمْ وَ الْمَلائِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ «۲۳» [۳]

سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ «۲۴» [۴] (الرعد).

۵۹۱ - وَ مَنْ يُطِعِ اللّهَ۳ وَ رَسُولَهُ۴ وَ يَخْشَ اللّهَ وَ يَتَّقْهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ ۵«۵۲» [۵] (النور).

۵۹۲ - إِنَّما تُنْذِرُ۱ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ۲ وَ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ۳ فَبَشِّرْهُ۴ بِمَغْفِرَةٍ۵ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ ۶«۱۱» [۱] (یس).

۵۹۳ - وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ «۳۱» [۲]

هذا ما تُوعَدُونَ۷ لِكُلِّ أَوّابٍ حَفِيظٍ «۳۲» [۳]

مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ۸ وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ «۳۳» [۴]

اُدْخُلُوها بِسَلامٍ۹ ذلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ «۳۴» لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ «۳۵» [۵] (ق).

۵۹۴ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لإبن مسعود: - يا ابن مسعود - اخشى اللّه تعالى بالغيب كأنّك تراه. فإن لم تكن تراه. فإنّه يراك. يقول اللّه تعالى: مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ [۶] (مكارم الأخلاق ج ۲ ص ۳۶۰ و جامع الأخبار ص ۲۶۰ الفصل ۵۴).

۵۹۵ - وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ۱ جَنَّتانِ ۲«۴۶» [۱] (الرحمن).

۵۹۶ - (قال الإمام الباقر عليه السلام): هو أنّ الرجل يهجم على شهوه من شهوات الدنيا و هى معصيه فيذكر مقام ربّه تعالى. فيدعها من مخافته. فهذه الآيه فيه (الاختصاص ۳۵۶).

۵۹۷ - إنّما السلامه - غداً - للخائفين المشفقين الوجلين. دلّ على ذلك القرآن المجيد بقوله تعالى: وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ [۲] (اعلام الدين ص ۲۴۳).

۵۹۸ – عن داود الرقّی عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ:

وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ [۱] .

قال علیه السلام: من علم أنّ اللّه عزّ و جلّ یراه و یسمع ما یقول(۱) و یعلم ما یعمله – من خیر أو شرّ – فیحجزه ذلک عن القبیح من الأعمال.

فذلک الّذی خاف مقام ربّه. و نهی النفس عن الهوی (الکافی ج ۲ ص ۷۰ و ص ۸۰).

(راجع: مشکاه الأنوار ج ۱ ص ۳۴۶ الفصل ۱۳ و مجمع البیان ج ۹ ص ۳۱۴).

۵۹۹ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من عرضت له فاحشه أو شهوه فإجتنبها من مخافه اللّه تعالی حرّم اللّه علیه النار. و آمنه من الفزع الأکبر.

و أنجز له ما وعده فی کتابه – فی قوله تبارک و تعالی –: وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ [۲] (من لا یحضره الفقیه ج ۴ ص ۷ و الأمالی للشیخ الصدوق – علیه الرحمه – ص ۵۱۴ المجلس ۶۶ و تنبیه الخواطر ج ۲ ص ۲۶۰ و مکارم الأخلاق ج ۲ ص ۳۱۴).

۶۰۰ – قال الإمام الصادق علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من ترک معصیه للّه – مخافه اللّه تبارک و تعالی – أرضاه اللّه یوم القیامه (الکافی ج ۲ ص ۸۱).

۶۰۱ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من اجتهد فی امّتی بترک شهوه من شهوات الدنیا. فترکها من مخافه اللّه عزّ و جلّ. آمنه اللّه من الفزع الأکبر و أدخله الجنّه (إرشاد القلوب ج ۱ ص ۳۵۵ الباب ۵۳).

۶۰۲ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ثلاث من لقی اللّه عزّ و جلّ بهنّ دخل الجنّه من أیّ باب شاء:

من حسن خلقه. و خشی اللّه فی المغیب و المحضر.

و ترک المراء – و إن کان محقّاً – (الکافی ج ۲ ص ۳۰۰ و منیه المرید ص ۳۱۶).



---

۱– – فی الکافی ص ۸۰ هکذا: ما یقوله و یفعله من خیر أو شرّ فیحجزه.

۶۰۳ - إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ «۱۲» [۱] (الملک).

۶۰۴ - وَ أَمّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ۱ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى ۲«۴۰» [۲]

فَإِنَّ الْجَنَّهَ هِيَ الْمَأْوى ۳«۴۱» [۳] (النازعات).

۶۰۵ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: قال اللّه تبارک و تعالى: و عزّتى و جلالى لا أجمع على عبدى خوفين. و لا أجمع له أمنين. فإذا آمنينى - فى الدنيا - أخفته يوم القيامه.

و إذا خافنى - فى الدنيا - آمنته يوم القيامه (الخصال ص ۷۹ و جامع الأخبار ص ۲۶۱ الفصل ۵۴ و روضه الواعظين ج ۲ ص ۴۲۳ و تنبيه الخواطر ج ۲ ص ۵۵ و مشكاه الأنوار ج ۱ ص ۲۶۹ الفصل ۴ و مكارم الأخلاق ج ۲ ص ۳۶۷).

(راجع: الأمالى للشيخ الطوسى - عليه الرحمه - ص ۵۲۹ المجلس ۱۹ و أعلام الدين ص ۱۹۲ و ص ۲۷۳ و إرشاد القلوب ج ۱ ص ۴۰ و ص ۲۱۰).

۶۰۶ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من بكى من خشيّه اللّه أدخله اللّه جنّات النعيم (مكارم الأخلاق ج ۱ ص ۴۷۶).

۶۰۷ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ ۱«۷» [۱]

جَزاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّاتُ عَدْنٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِیَ اللّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِکَ لِمَنْ خَشِیَ رَبَّهُ ۲«۸» [۲] (البيّنه).

۶۰۸ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لإبن مسعود: عليک بخشيه اللّه و أداء الفرائض.

فإنّه عزّ و جلّ يقول: هو أهل التقوى و أهل المغفره.

و يقول: رَضِیَ اللّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِکَ لِمَنْ خَشِیَ رَبَّهُ ۳ [۳] (مكارم الأخلاق ج ۲ ص ۲۴۹).

۶۰۹ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لإبن مسعود: إخش اللّه بالغيب كأنّک تراه.

فإن لم تكن تراه. فإنّه يراک (مكارم الأخلاق ج ۲ ص ۳۶۰).

۶۱۰ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من خرج من عينه مثل الذباب - من الدمع - من خشيه اللّه آمنه اللّه به يوم الفزع الأكبر (جامع الأخبار ص ۲۶۱ الفصل ۵۴).

۶۱۱ - قال الإمام الحسين عليه السلام: البكاء من خشيه اللّه نجاه من النار (جامع الأخبار ص ۲۵۹ الفصل ۵۴).

۶۱۲ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: حرمت النار على عين بكت من خشيه اللّه تعالى (جامع الأخبار ص ۲۶۰ الفصل ۵۴).

## الخمس

۶۱۳ - فَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ۱ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ۲ ذلِكَ خَيْرٌ۳ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللّهِ۴ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۵«۳۸» [۱] (الروم).

۶۱۴ - روى أبو سعيد الخدرى و غيره: إنّه لمّا نزلت هذه الآيه على النبىّ صلى الله عليه و آله أعطى فاطمه عليها السلام فدكاً. و سلّمه إليها (مجمع البيان ج ۸ ص ۴۷۸ و كشف الغمّه ج ۲ ص ۱۹۴ و تأويل الآيات ج ۱ ص ۴۳۵).

۶۱۵ - عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: أكان رسول اللّه صلى الله عليه و آله أعطى فاطمه عليها السلام فدكاً؟

قال عليه السلام: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقفها.

فأنزل اللّه تعالى: فَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ [۲] .

فأعطاها رسول اللّه صلى الله عليه و آله حقّها عليها السلام.

قلت: رسول اللّه صلى الله عليه و آله أعطاها؟

قال عليه السلام: بل اللّه تعالى أعطاها (العيّاشى رحمه الله ج ۳ ص ۴۵ و كشف الغمّه ج ۲ ص ۱۹۵).

## الخير

۶۱۶ -... وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ۱ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّهِ۲ إِنَّ اللّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۳«۱۱۰» [۱] (البقره)

۶۱۷ - يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَ يُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَ اللّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ «۳۰» [۲] (آل عمران).

۶۱۸ - وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۴«۱۰۴» [۳] (آل عمران).

۶۱۹ - ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ۱ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا۲ فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ۳ [۱]

ص:۲۳۳

ص:۲۳۴

بِإِذْنِ اللّهِ۱ ذلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْکَبِیرُ ۲«۳۲» [۱]

جَنّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها۳ یُحَلَّوْنَ فِیها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِیها حَرِیرٌ «۳۳» [۲]

وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَکُورٌ «۳۴» [۳]

اَلَّذِی أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَهِ۴ مِنْ فَضْلِهِ۵ لا یَمَسُّنا فِیها نَصَبٌ۶ وَ لا یَمَسُّنا فِیها لُغُوبٌ ۷«۳۵» [۴] (فاطر).

۶۲۰ - قال الإمام الباقر علیه السلام فی قوله تعالی: وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ [۵] .

- و اللّه - ل هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام (المناقب ج ۲ ص ۱۴۰).

۶۲۱ - قال الإمام الصادق علیه السلام: السابق بالخیرات: علیّ علیه السلام و الحسن علیه السلام و الحسین علیه السلام.

و الإمام منّا (تأویل الآیات ج ۲ ص ۴۸۱).

(راجع: سعد السعود ص ۲۱۶).

۶۲۲ -... وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ۱ تَجِدُوهُ۲ عِنْدَ اللّهِ هُوَ خَيْراً۳ وَ أَعْظَمَ أَجْراً۴ وَ اسْتَغْفِرُوا اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «۲۰» [۱] (المزّملّ).

۶۲۳ - يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النّاسُ أَشْتاتاً۵ لِيُرَوْا أَعْمالَهُمْ ۶«۶» [۲]

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ۷«۷» [۳]

وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۸«۸» [۴] (الزلزله).

## الدعاء

۶۲۴ - فَإِذا قَضَيْتُمْ مَناسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً فَمِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا آتِنا فِى الدُّنْيا۱ وَ ما لَهُ فِى الْآخِرَهِ مِنْ خَلاقٍ۲. «۲۰۰» [۱]

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا آتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَهً وَ فِى الْآخِرَهِ حَسَنَهً۳ وَ قِنا عَذابَ النّارِ «۲۰۱» [۲]

أُولئِكَ۴ لَهُمْ نَصِيبٌ۵ مِمّا كَسَبُوا۶ وَ اللّهُ سَرِيعُ الْحِسابِ «۲۰۲» [۳] (البقره)

۶۲۵ - قُلْ أَ أَنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلِكُمْ١ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللّهِ٢ وَ اللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ «۱۵» [۱]

اَلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ قِنا عَذابَ النّارِ «۱۶» [۲] (آل عمران).

۶۲۶ - وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِى سَبِيلِ اللّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا وَ اللّهُ يُحِبُّ الصّابِرِينَ «۱۴۶» [۳]

وَ ما كانَ قَوْلَهُمْ إِلاّ أَنْ قالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ إِسْرافَنا فِى أَمْرِنا وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ «۱۴۷» [۴]

فَآتاهُمُ اللّهُ ثَوابَ الدُّنْيا وَ حُسْنَ ثَوابِ الْآخِرَهِ وَ اللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ «۱۴۸» [۵] (آل عمران).

۶۲۷ - إِنَّما يُؤْمِنُ بِآياتِنَا الَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِها خَرُّوا سُجَّداً وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ هُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ «۱۵» [۶]

تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ٣ خَوْفاً۴ وَ طَمَعاً۵ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «۱۶» [۷]

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ ۶«۱۷» [۸] (السجده).

۶۲۸ - وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلى والِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي۱ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ «۱۵» [۱]

أُولئِكَ۲ الَّذِينَ۳ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ نَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ فِي أَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ «۱۶» [۲] (الأحقاف).

۶۲۹ - وَ أَقْبَلَ۴ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ ۵«۲۵» [۳]

قالُوا۶ إِنّا كُنّا قَبْلُ فِي أَهْلِنا مُشْفِقِينَ ۷«۲۶» [۴]

فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْنا وَ وَقانا عَذابَ السَّمُومِ «۲۷» [۵]

إِنّا كُنّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ۸ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ «۲۸» [۶] (الطور).

## ذكر اللّه عزّ و جلّ

۶۳۰ - رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ۱ تِجارَةٌ وَ لا- بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِيتاءِ الزَّكاهِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ «۳۷» [۱]

لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ۲ وَ اللّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ «۳۸» [۲] (النور).

۶۳۱ - إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصّادِقِينَ وَ الصّادِقاتِ وَ الصّابِرِينَ وَ الصّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصّائِمِينَ وَ الصّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذّاكِرِينَ اللّهَ كَثِيراً وَ الذّاكِراتِ۳ أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ مَغْفِرَهً وَ أَجْراً عَظِيماً «۳۵» [۳] (الأحزاب).

۶۳۲ -... وَ اذْكُرُوا اللّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۴«۱۰» [۴] (الجمعه).

۶۳۳ - قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّى «۱۴» [۵]

وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّى «۱۵» [۶] (الأعلى).

۶۳۴ - قال الإمام الصادق عليه السلام: من أكثر ذكر اللّه. أظلّه اللّه فى جنّته (الكافى ۱۲۲/۲).

## اتّباع الذكر

۶۳۵ - إِنَّما تُنْذِرُ۱ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ۲ وَ خَشِیَ الرَّحْمنَ بِالْغَیْبِ۳ فَبَشِّرْهُ۴ بِمَغْفِرَهٍ۵ وَ أَجْرٍ کَرِیمٍ ۶«۱۱» [۱] (یس).

۶۳۶ - عن أبی بصیر عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ وجلّ: إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّکْرَ [۲] .

یعنی: أمیرالمؤمنین.

وَ خَشِیَ الرَّحْمنَ بِالْغَیْبِ فَبَشِّرْهُ [۳] .

- یا محمّد -

بِمَغْفِرَهٍ وَ أَجْرٍ کَرِیمٍ [۴] (الکافی ج ۱ ص ۴۳۲ و تأویل الآیات ج ۲ ص ۴۸۷).

## الّذين إذا ذكر اللّه عزّ و جلّ وجلت قلوبهم

۶۳۷ - إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ۱ وَ إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً۲ وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ «۲» [۱]

اَلَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «۳» [۲]

أُولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ۳ وَ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ ۴«۴» [۳] (الأنفال).

۶۳۸ -... وَ بَشِّرِ۵ الْمُخْبِتِينَ «۳۴» [۴]

اَلَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ۶ وَ الصّابِرِينَ عَلى ما أَصابَهُمْ وَ الْمُقِيمِى الصَّلاهِ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «۳۵» [۵] (الحجّ).

## الأذكار: ذكر الإسترجاع عند المصائب

۶۳۹ - الَّذِينَ ۱ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ ۲ قالُوا إِنّا لِلّهِ ۳ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ۴«۱۵۶» [۱]

أُولئِكَ ۵ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ ۶ وَ رَحْمَةٌ ۷ وَ أُولئِكَ ۸ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ۹«۱۵۷» [۲] (البقره)

ص:۲۴۳

۶۴۰ – عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: قال اللّه تبارک و تعالی:

إنی جعلت الدنیا – بین عبادی – قرضاً.

فمن أقرضنی – منها – قرضاً. أعطیته بکلّ واحده (منهنّ)(۱) عشراً – إلی سبعمأه ضعف – وما شئت – من ذلک –.

و من لم یقرضنی – منها – قرضاً. وأخذت(۲) منه (شیئاً)(۳) قسراً (فصبر)(۴) أعطیته ثلاث خصال – لو أعطیت واحده منهنّ ملائکتی لرضوا بها منّی –.

ثمّ(۵) قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: الذین إذا أصابتهم مصیبه قالوا إنّا للّه وإنّا إلیه راجعون أولئک علیهم صلوات من ربّهم – فهذه واحده من ثلاث خصال – ورحمه – اثنتان – وأولئک هم المهتدون – ثلاث –.

(ثمّ)(۶) قال أبو عبد اللّه علیه السلام: هذا لمن أخذ اللّه شیئاً (۷)– منه – قسراً (۸)(الکافی ج ۲ ص ۹۲ و مشکاه الأنوار ج ۲ ص ۲۱۸ و مسکّن الفؤاد ص ۵۱).

۶۴۱ – قال ابن عبّاس: المؤمن إذا سلّم الأمر للّه. و رجع. و استرجع – عند المصیبه – کتب له ثلاث خصال – من الخیر –: الصلاه من اللّه – و هی المغفره –.

و الرحمه. و تحقیق سبیل الهدی (بحار الأنوار ج ۸۷ ص ۱۲۶).



---

۱– – ما بین القوسین لم یذکر فی الکافی و مسکّن الفؤاد.

۲– – فی الکافی و مسکّن الفؤاد: فأخذت.

۳– – ما بین القوسین لم یذکر فی مشکاه الأنوار.

۴– – ما بین القوسین لم یذکر فی مشکاه الأنوار و مسکّن الفؤاد.

۵– – فی الکافی و مسکّن الفؤاد هکذا: ثمّ تلا أبو عبداللّه علیه السلام قول اللّه عزّ و جلّ.

۶– – ما بین القوسین لم یذکر فی مشکاه الأنوار.

۷– – فی الکافی هکذا:... منه شیئاً...

۸– – فی مسکّن الفؤاد هکذا: هذا لمن أخذ منه شیئاً قسراً.

۶۴۲ – عن الصادق علیه السلام عن آبائه علیهم السلام عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: أربع من کنّ فیه(۱) کتبه اللّه من أهل الجنّه:

من کانت عصمته شهاده أن لا إله إلّااللّه.

و من إذا أنعم اللّه علیه النعمه(۲). قال: الحمد للّه.

و من إذا أصاب ذنباً. قال: أستغفر اللّه.

و من إذا أصابته مصیبه. قال: إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون (مجمع البیان ج ۱ ص ۴۳۷ و دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۲۳).

۶۴۳ – جاء فی الحدیث: من استرجع عند المصیبه جبّر اللّه مصیبته.

و أحسن عقباه. و جعل له خلفاً صالحاً یرضاه (مجمع البیان ج ۱۰ ص ۴۳۷).

۶۴۴ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما من عبد تصیبه مصیبه فیقول: إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون.

اللّهم آجرنی فی مصیبتی. و أخلف لی خیراً منها.

إلّا آجره اللّه تعالی فی مصیبته.

و أخلف له خیراً منها (مسکّن الفؤاد ص ۵۳).

۶۴۵ – قال الإمام الباقر علیه السلام: من صبر و استرجع و حمد اللّه تعالی فقد رضی بما صنع اللّه.

و وقع أجره علی اللّه عزّ و جلّ.

و من لم یفعل ذلک جری علیه القضاء – و هو ذمیم –.

و أحبط اللّه عزّ و جلّ أجره (مسکّن الفؤاد ص ۵۷ و الکافی ج ۳ ص ۲۲۳).



---

۱– – فی دعائم الإسلام هکذا: کنّ فیه أوجب اللّه له الجنّه.

۲– – فی دعائم الإسلام: بنعمه.

۶۴۶ – قال الإمام الحسين عليه السلام: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قال: من أصابته مصيبه فقال – إذا ذكرها –:

إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ [۱] .

جدّد اللّه عزّ و جلّ له أجرها مثل ما كان له يوم إصابتها (مسكّن الفؤاد ص ۵۴).

۶۴۷ – قال الإمام الصادق عليه السلام: من ذكر مصيبه – و لو بعد حين – فقال:

إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ. [۲]

وَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. [۳]

اللهمّ آجرنى على مصيبتى و أخلف علىّ أفضل منها.

كان له من الأجر مثل ما كان عند أوّل صدمه (الكافى ج ۳ ص ۲۲۴).

۶۴۸ – قال الإمام الباقر عليه السلام: ما من عبد يصاب بمصيبه. فيسترجع – عند ذِكره المصيبه – فيسترجع حين تفجأه إلّاغفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه.

و كلّ ما ذكر مصيبته فإسترجع – عند ذكر المصيبه – غفر اللّه عزّ و جلّ له كلّ ذنب اكتسب فيما بينهما (الكافى ج ۳ ص ۲۲۴).

۶۴۹ – قال عليه السلام: من اصيب بمصيبه فأحدث استرجاعاً – و إن تقادم عهدها – كتب اللّه له من الأجر مثل يوم أصيب (مجمع البيان ج ۱ ص ۴۳۷).

۶۵۰ – قال الإمام الصادق عليه السلام: من استرجع – بعد المصيبه – جدّد اللّه عزّ وجلّ له أجرها ك يوم اصيب بها (مسكّن الفؤاد ص ۵۳ تحقيق و نشر مؤسّسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث تحت إشراف سماحه العلّامه حجّه الإسلام و المسلمين السيّد جواد الحسينى الشهرستانى – دامت بركاته –).

## ذكر الإستغفار

۶۵۱ - وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً۱ أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللّهَ۲ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ۳ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا۴ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ ۵«۱۳۵» [۱]

أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ جَنّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ ۶«۱۳۶» [۲] (آل عمران).

۶۵۲ -... اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً «۱۰» [۱]

يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً «۱۱» [۲]

وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ ۱ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً ۲«۱۲» [۳] (نوح).

۶۵۳ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: أىّ دعاء أفضل من الإستغفار و أعظم بركه منه فى الدنيا و الآخره (مستدرك الوسائل ج ۶ ص ۱۸۵).

۶۵۴ - قال الإمام السجّاد عليه السلام لبعض أصحابه: قل - فى طلب الولد -:

رَبِّ لا تَذَرْنِى فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ۳. [۴]

و اجعل لى من لدنك وليّاً يرثنى فى حياتى و يستغفر لى بعد موتى(۱).

و اجعله (لى)(۲) خلقاً سويّاً. و لا تجعل للشيطان فيه نصيباً.

اللّهمّ إنّى استغفرك و أتوب إليك. إنّك أنت الغفور الرحيم - سبعين مرّه -.

فإنّه من أكثر من هذا القول رزقه اللّه تعالى ما تمنّى من مال و ولد و من خير الدنيا و الآخره.

فإنّه تعالى يقول: اِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً «۱۰» [۵]

يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً «۱۱» [۶]

وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً [۷] (من لا يحضره الفقيه ج ۳ ص ۳۰۴ و مكارم الأخلاق ج ۱ ص ۴۸۱ و عوالى اللئالى ج ۳ ص ۳۰۸ و المصباح للشيخ الكفعمى - عليه الرحمه - ص ۲۱۷ الفصل ۱۹).



---

۱- - فى العوالى: بعد وفاتى.

۲- - مابين القوسين لم يذكر فى مكارم الأخلاق و العوالى.

## ذكر الإستغفار بالأسحار

۶۵۵ - قُلْ أَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللّهِ وَ اللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ «۱۵» [۱]

اَلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ قِنا عَذابَ النّارِ «۱۶» [۲]

اَلصّابِرِينَ وَ الصّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ «۱۷» [۳] (آل عمران).

۶۵۶ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنّاتٍ وَ عُيُونٍ «۱۵» [۴]

آخِذِينَ ما آتاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُحْسِنِينَ «۱۶» [۵]

كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ «۱۷» [۶]

وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ «۱۸» [۷] (الذاريات).

۶۵۷ - قال الإمام الصادق عليه السلام: من قال - فى وتره -: استغفر اللّه و أتوب إليه - سبعين مرّه - و هو قائم.

و واظب على ذلك - حتّى يمضى له سنه - كتب عنده تعالى من المستغفرين بالأسحار.

و وجبت له الجنّه (بحار الأنوار ج ۸۴ ص ۲۲۴).

۶۵۸ - (و جاء فى روايه اخرى هكذا): وجبت له المغفره (بحار الأنوار ج ۸۴ ص ۲۲۵).

## ذکر التسبیح

۶۵۹ - إِنَّما یُؤْمِنُ بِآیاتِنَا الَّذِینَ إِذا ذُکِّرُوا بِها خَرُّوا سُجَّداً۱ وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ۲ وَ هُمْ لا یَسْتَکْبِرُونَ ۳«۱۵» [۱]

تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ «۱۶» [۲]

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ «۱۷» [۳] (السجده).

## ذکر تسبیح

سیّده النساء فاطمه الشهیده الزهراء علیها السلام

... وَ الذّاکِرِینَ اللّهَ کَثِیراً وَ الذّاکِراتِ أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ مَغْفِرَهً وَ أَجْراً عَظِیماً ۴«۳۵» [۴] (الأحزاب).

۶۶۰ - روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: من بات علی تسبیح فاطمه علیها السلام کان من الذاکرین اللّه کثیراً و الذاکرات (مجمع البیان ج ۸ ص ۵۶۱).

## ذكر التسبيح و التحميد و التكبير و التهليل

۶۶۱ - هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ ۱«۶۰» [۱] (الرحمن).

۶۶۲ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ثواب لا إله إلّااللّه. الجنّه.

ذلك قوله عزّ و جلّ: هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ [۲] (الاختصاص ص ۳۴).

۶۶۳ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى قوله عزّ وجلّ: هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ [۳] .

يقول: هل جزاء لا إله إلّااللّه إلّاالجنّه؟ (الأمالى للشيخ الصدوق - عليه الرحمه - ص ۲۵۶ المجلس ۳۵).

۶۶۴ - قول: لا إله إلّااللّه. يعنى: وحدانيّته عزّ و جلّ.

لا يقبل اللّه الأعمال إلّابها.

و لا يدخل الجنّه إلّابه. و هى كلمه التقوى.

يثقّل اللّه عزّ و جلّ بها الموازين يوم القيامه (علل الشرائع ج ۱ ص ۳۳۵ و الاختصاص ص ۳۴).

۶۶۵ - قال الإمام الرضا عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: قال جبرئيل عليه السلام: يقول اللّه عزّ و جلّ:

لا إله إلّااللّه حصنى. فمن دخل حصنى أمن من عذابى.

ثمّ قال الإمام الرضا عليه السلام: بشروطها.

و أنا من شروطها (روضه الواعظين ج ۱ ص ۱۲۱).

۶۶۶ - إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتابَ اللّهِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ ۱«۲۹» [۱]

لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ۲ وَ يَزِيدَهُمْ۳ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ۴ شَكُورٌ ۵«۳۰» [۲] (فاطر).

۶۶۷ - (قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لإبن مسعود): - يا ابن مسعود - والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً إنّ من يدع الدنيا و يقبل على تجاره الآخره. فإنّ اللّه تعالى يتّجر له من وراء تجارته.

و يربح اللّه تجارته. يقول اللّه تعالى: رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِيتاءِ الزَّكاهِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ [۳] .

فقال ابن مسعود: بأبى أنت و امّى - يا رسول اللّه - كيف لى بتجاره الآخره؟

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: لا تريحن لسانك عن ذكر اللّه. و ذلك أن تقول: سبحان اللّه. و الحمد للّه.

و لا إله إلّااللّه. و اللّه اكبر. فهذه التجاره المربحه.

و قال اللّه تعالى: يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ. لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ [۴] .

- يا ابن مسعود -: كلّ ما أبصرته بعينك و استخلاه قلبك فإجعله للّه. فذلك تجاره الآخره. لأنّ اللّه يقول: ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَ ما عِنْدَ اللّهِ باقٍ [۵] .

- يا ابن مسعود -: إذا تكلّمت ب لا إله و لم تعرف حقّها(۱). فإنّه مردود عليك (مكارم الأخلاق ج ۲ ص ۳۵۶).



---

۱- - يقول الناجى الموسوى الجزائرى: و الظاهر أنّ المراد من معرفه حقّها: التمسّك بولايه أهل البيت عليهم السلام كما أشار الإمام الرضا عليه السلام إلى ذلك فى حديث سلسله الذهب. إذ قال عليه السلام فى آخر الحديث: بشروطها. و أنا من شروطها.

## ذكر الحسبله: حسبنا اللّه و نعم الوكيل

۶۶۸ - الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً۱ وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّهُ۲ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ۳«۱۷۳» [۱]

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَهٍ مِنَ اللّهِ وَ فَضْلٍ۴ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللّهِ وَ اللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ۵«۱۷۴» [۲] (آل عمران).

۶۶۹ - قال الإمام الصادق عليه السلام: عجبت لمن خاف * كيف. لا يفزع إلى قوله: حسبنا اللّه و نعم الوكيل. فإنّى سمعت اللّه عزّ و جلّ يقول بعقبها: فانقلبوا بنعمه من اللّه و فضل لم يمسسهم سوء (مجمع البيان ج ۲ ص ۸۸۹).

(راجع: و الخصال ص ۲۱۸ و الفقيه ج ۴ ص ۲۸۰ و المواعظ ص ۱۰۳ و الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص ۵۵ المجلس ۲ و روضه الواعظين ج ۲ ص ۴۱۹ و مشكاه الأنوار ج ۱ ص ۲۷۱).

* فى الأمالى: خاف العدو.

## رضی اللّه عزّ و جلّ – الّذین رضی اللّه عزّ و جلّ عنهم

۶۷۰ – قالَ اللّهُ هـذا یَوْمُ یَنْفَعُ الصّادِقِینَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها أَبَداً رَضِیَ اللّهُ عَنْهُمْ۱ وَ رَضُوا عَنْهُ۲ ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ [۱]

«۱۱۹» [۲] (المائده).

۶۷۱ – وَ السّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِینَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِیَ اللّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِی تَحْتَهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها أَبَداً ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ «۱۰۰» [۳] (التوبه).

۶۷۲ – قال الإمام الصادق علیه السلام: بُنی الدین علی اتّباع النبیّ صلی اللّه علیه و آله:

قل: إن کنتم تحبّون اللّه فإتّبعونی یحببکم اللّه(۱).

و اتّباع الکتاب: فمن اتّبع هدای فلا یضلّ و لا یشقی(۲).

و اتّباع الأئمّه من ولده:

و الّذین اتّبعوهم بإحسان. رضی اللّه عنهم و رضوا عنه(۳).

فاتّباع النبیّ صلی اللّه علیه و آله یورث المحبّه.

و اتّباع الکتاب یورث السعاده.

و اتّباع الأئمّه علیهم السلام یورث الجنّه (المناقب ج ۴ ص ۳۰۹).



---

۱- – آل عمران: ۳۱.

۲- – طه: ۱۲۳.

۳- – التوبه: ۱۰۰.

۶۷۳ - لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ أُولئِكَ حِزْبُ اللّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ «۲۲» [۱] (المجادله).

۶۷۴ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ «۷» [۲]

جَزاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ «۸» [۳] (البيّنه).

۶۷۵ - قال الإمام الصادق عليه السلام: اللّه عزّ و جلّ راضٍ عن المؤمن - فى الدنيا و الآخره -.

و المؤمن وإن كان راضياً - عن اللّه - فإنّ فى قلبه ما فيه - لما يرى فى هذه الدنيا من التمحيص -. فإذا عاين الثواب - يوم القيامه - رضى عن اللّه الحق - حقّ الرضا - (تأويل الآيات ج ۲ ص ۸۳۰ و بحار الأنوار ج ۲۳ ص ۳۶۹).

## الزكاه

۶۷۶ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ آتَوُا الزَّكاهَ۱ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا- خَوْفٌ عَلَيْهِمْ۲ وَ لا- هُمْ يَحْزَنُونَ ۳«۲۷۷» [۱] (البقره).

۶۷۷ -... وَ الْمُقِيمِينَ الصَّلاهَ وَ الْمُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أُولئِكَ۴ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً۵ عَظِيماً ۶«۱۶۲» [۲] (النساء).

۶۷۸ -... وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُها۷ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاهَ۸ وَ الَّذِينَ هُمْ بِآياتِنا يُؤْمِنُونَ ۹«۱۵۶» [۳] (الأعراف).

۶۷۹ - وَ لَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثاقَ بَنِى إِسْرائِيلَ ۱ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيباً وَ قالَ اللّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۲ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكاةَ ۳ وَ آمَنْتُمْ بِرُسُلِى وَ عَزَّرْتُمُوهُمْ وَ أَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ ۴ وَ لَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ... [۱]

«۱۲» [۲] (المائده).

۶۸۰ - وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ يُطِيعُونَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ ۵ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ «۷۱» [۳] (التوبه).

۶۸۱ - قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۶ «۱» [۴] (المؤمنون).

... وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاهِ فاعِلُونَ ۷ «۴» [۵] (المؤمنون).

... أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ «۱۰» [۶]

اَلَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۱۱» [۷] (المؤمنون).

۶۸۲ - رِجالٌ لا- تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا- بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِيتاءِ الزَّكاهِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ «۳۷» [۱]

لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ۱ وَ اللّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ «۳۸» [۲] (النور).

۶۸۳ -... وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ زَكاهٍ۲ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللّهِ۳ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ۴«۳۹» [۳] (الروم).

۶۸۴ -... وَ أَقِيمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّكاهَ وَ أَقْرِضُوا اللّهَ قَرْضاً حَسَناً وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّهِ هُوَ خَيْراً وَ أَعْظَمَ أَجْراً وَ اسْتَغْفِرُوا اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «۲۰» [۴] (المزّمّل).

۶۸۵ - قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّى «۱۴» [۵]

وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّى «۱۵» [۶] (الأعلى).

## سبیل اللّه عزّ و جلّ – اتّباع سبیل اللّه عزّ و جلّ

۶۸۶ - الَّذِینَ ۱ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ۲ لِلَّذِینَ آمَنُوا۳ رَبَّنا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِینَ تابُوا۴ وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَکَ۵ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِیمِ «۷» [۱]

رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ۶ جَنّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ۷ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ «۸» [۲]

وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ۸ وَ مَنْ تَقِ السَّیِّئاتِ یَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ ۹«۹» [۳] (غافر).

ص:۲۵۹

## السجود للّه عزّ و جلّ

۶۸۷ - إِنَّما يُؤْمِنُ بِآياتِنَا الَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِها خَرُّوا سُجَّداً۱ وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ۲ وَ هُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ ۳«۱۵» [۱]

تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «۱۶» [۲]

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ «۱۷» [۳] (السجده).

۶۸۸ - وَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِياماً ۴«۶۴» [۴] (الفرقان).

۶۸۹ - إِنَّ اللّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «۱۱۱» [۵]

اَلتّائِبُونَ۵ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۶«۱۱۲» [۶] (التوبه).

۶۹۰ - أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ۱... «۹» [۱] (الزمر).

۶۹۱ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَى الْكُفّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللّهِ وَ رِضْواناً سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ۲... «۲۹» [۲] (الفتح).

۶۹۲ -... وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ ۳«۱۹» [۳] (العلق).

۶۹۳ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من سجد سجده حطّ عنه بها خطيئه. و رفع له بها درجه (ثواب الأعمال ص ۵۵).

۶۹۴ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا سجد أحدكم فليباشر بكفّيه الأرض.

لعلّ يصرف عنه الغلّ يوم القيامه (ثواب الأعمال ص ۵۵).

## السعاده

۶۹۵ – وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا۱ فَفِي الْجَنَّهِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلاّ ما شاءَ رَبُّکَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ «۱۰۸» [۱] (هود).

۶۹۶ – قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ السعيد من اختار باقيه – يدوم نعيمها – على فانيه لا ينفد عذابها (اعلام الدين ص ۳۴۵).

۶۹۷ – قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّما السعيد من خاف العقاب. فآمن.

و رجى الثواب. فأحسن.

و اشتاق إلى الجنّه. فأدلج (غرر الحكم).

۶۹۸ – قال أمير المؤمنين عليه السلام: فتفكّروا – أيّها الناس – و تبصرّوا.

و اعتبروا. و اتّعظوا. و تزوّدوا للآخره. تسعدوا (غرر الحكم).

۶۹۹ – قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: – أيّها الناس – توبوا إلى اللّه توبه نصوحاً – قبل أن تموتوا –.

و بادروا بالأعمال الصالحه – قبل أن تشتغلوا (۱)–.

و أصلحوا(۲) بينكم و بين ربّكم. تسعدوا (إرشاد القلوب ج ۱ ص ۱۰۶ و اعلام الدين ص ۳۳۳).

۷۰۰ – قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من السعاده: التوفيق لصالح الأعمال (غرر الحكم).



---

۱– – فى إرشاد القلوب: تشغلوا.

۲– – فى اعلام الدين هكذا: اصلحوا الّذى بينكم و بين ربّكم.

## السیر و السیاحه

۷۰۱ - إِنَّ اللّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ ۱ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقًّا۲ فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَیْعِکُمُ الَّذِی بایَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ ۳«۱۱۱» [۱]

اَلتّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ۴ الرّاکِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ ۵«۱۱۲» [۲] (التوبه).

۷۰۲ - عن الحسین الصیقل قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن: تفکّر ساعه خیر من قیام لیله؟

قال علیه السلام: نعم. قال رسول اللّه علیه السلام: تفکّر ساعه خیر من قیام لیله.

قلت: کیف یتفکّر؟

قال علیه السلام: یمرّ بالخربه - أو بالدار - فیتفکّر. فیقول: أین ساکنوک؟ أین بانوک؟

ما لک(۱) لا تتکلّمین (الزهد ص ۴۴ الباب ۱۲). (راجع: المحاسن ج ۱ ص ۹۴ و الکافی ج ۲ ص ۵۴ و تبیه الخواطر ج ۲ ص ۱۸۳ و مشکاه الأنوار ج ۱ ص ۷۹ الفصل ۹).



---

۱- - فی الکافی: ما بالک.

۷۰۳ - قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ «۶۹» [۱] (النمل).

۷۰۴ -... فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ «۳۶» [۲] (النحل).

۷۰۵ - إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام مرّ على المدائن. فلمّا رأى آثار كسرى و قرب خرابها قال رجل - ممّن معه -:

جرت الرياح على رسوم ديارهمفكأ نّهم كانوا على ميعادٍ

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أفلا قلت: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنّاتٍ وَ عُيُونٍ [۳]

وَ زُرُوعٍ وَ مَقامٍ كَرِيمٍ وَ نَعْمَةٍ كانُوا فِيها فاكِهِينَ كَذلِكَ وَ أَوْرَثْناها قَوْماً آخَرِينَ [۴]

فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما كانُوا مُنْظَرِينَ [۵] (۱) إنّ هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين. إنّ هؤلاء لم يشكروا النعمه. فسلبوا دنياهم بالمعصيه. إيّاكم و كفر النعم. لا تحلّ بكم النقم (كنز الفوائد ج ۱ ص ۳۱۵ و وقعه صفّين ص ۱۴۳ و شرح نهج البلاغه ج ۳ ص ۲۰۳).

۷۰۶ - عن جرير السهمى قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فى مسيره إلى الشام. فمررت على مدائن كسرى و قلت:

جرت الرياح على رسوم ديارهم فكأ نّهم كانوا على ميعادٍ

و أرى النعيم و كلّما يلهى به يوماً يصير إلى بلا و نفادٍ

قال عليه السلام: هلّا قلت أحسن من هذا؟

قلت: و ما هو يا أميرالمؤمنين؟

فقال عليه السلام: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنّاتٍ وَ عُيُونٍ... [۶]

- يا ابن أخ - هؤلاء قوم كفروا النعم و نزلت بهم النقم (تنبيه الخواطر ج ۲ ص ۲۸۰).



---

۱- - الدخان: ۲۵ إلى ۲۹.

## الشفاعه الحسنه

۷۰۷ - مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً۱ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْها۲ وَ مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً۳ يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ۴ مِنْها۵ وَ كانَ اللّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً «۸۵» [۱] (النساء).

ص:۲۶۵

۷۰۸ – قال رسول اللّه علیه السلام: اشفعوا تؤجروا (مجمع البیان ج ۳ ص ۱۲۹).

۷۰۹ – و من یشفع شفاعه حسنه کان له فیها أجر و ثواب – و إن لم یشفّع – لأنّ اللّه عزّ و جلّ قال: و من یشفع.

و لم یقل: و من یشفّع (مجمع البیان ج ۳ ص ۱۲۹).

۷۱۰ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله من شفّع لأخیه شفاعه – طلبها إلیه – نظر اللّه عزّ و جلّ إلیه.

و کان حقّاً علی اللّه أن لا یعذّبه – أبداً –.

فإن هو شفّع لأخیه – من غیر أن یطلبها – کان له أجر سبعین شهیداً (ثواب الأعمال ص ۳۴۴).

۷۱۱ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من یشفع شفاعه(۱) حسنه أو أمر بمعروف أو نهی عن منکر أو دلّ علی خیر أو أشار به فهو شریک(۲).

و من أمر بسوء(۳) أو دلّ علیه أو أشار به(۴) فهو شریک (۵)(بحار الأنوار ج ۹۷ ص ۸۷ و النوادر للسیّد فضل اللّه الراوندی – علیه الرحمه – ص ۱۴۳).

۷۱۲ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله من شفّع شفاعه حسنه أو أمر بمعروف. فإنّ الدالّ علی الخیر کفاعله (مستدرک الوسائل ج ۷ ص ۲۰۸).



---

۱– – فی النوادر: بشفاعه.

۲– – فی ثوابه.

۳– – فی نسخه: بشرّ.

۴– – فی البحار: أشار علیه.

۵– – فی عقابه.

## الشكر للّه عزّ و جلّ

۷۱۳ -... وَ سَيَجْزِى اللّهُ الشّاكِرِينَ ۱«۱۴۴» [۱] (آل عمران).

۷۱۴ -... وَ سَنَجْزِى الشّاكِرِينَ ۲«۱۴۵» [۲] (آل عمران).

۷۱۵ - إِنَّ اللّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۳ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ ۴ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا ۵ فِى التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «۱۱۱» [۳]

اَلتّائِبُونَ ۶ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ ۷ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۸«۱۱۲» [۴] (التوبه).

۷۱۶ -... كَذلِكَ نَجْزِی مَنْ شَكَرَ «۳۵» [۱] (القمر).

۷۱۷ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إذا قال العبد: الحمد للّه.

أنعم اللّه علیه بنعیم الدنیا موصولاً ب نعیم(۱) الآخره. و هی الكلمه الّتی یقولها أهل الجنّه - إذا دخلوها -. و ینقطع الكلام الّذی یقولونه - فی الدنیا - ما خلا: الحمد للّه (الأمالی للشیخ الصدوق رحمه الله ص ۲۵۵ المجلس ۳۵ و علل الشرایع ج ۱ ص ۳۳۶).

۷۱۸ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إذا قال العبد الحمد للّه.

أنعم اللّه علیه بنعیم الدنیا حتّی یلقاه بنعیم الآخره (الاختصاص ص ۳۴).

۷۱۹ - قال أمیر المؤمنین علیه السلام: إنّ أطیب شیء فی الجنّه - و الّذه -: حبّ اللّه.

و الحبّ فی اللّه.

و الحمد للّه.

قال اللّه عزّ وجلّ: و آخر دعواهم أن الحمد للّه ربّ العالمین (مصباح الشریعه الباب ۹۳).

۷۲۰ - ما أنعم اللّه عزّ و جلّ علی عبد نعمه فی الدنیا. فشكرها للّه - و تواضع بها للّه - إلّا أعطاه اللّه رفعه فی الدنیا.

و رفع له بها درجه فی الآخره (تنبیه الخواطر ج ۱ ص ۲۰۲).

۷۲۱ - عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الطاعم الشاكر له من الأجر ك أجر الصائم المحتسب.

والمعافی الشاكر له من الأجر كأجر المبتلی الصابر.

والمعطی الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع (الكافی ج ۲ ص ۹۴).



---

۱- - فی علل الشرائع: ب نعم.

## من حقّ الشكر للّه تعالى الشكر عن المخلوق الّذى جرت النعمه على يده

۷۲۲ – قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا يشكر اللّه من لا يشكر الناس (من لا يحضره الفقيه ج ۴ ص ۲۷۲ و الأمالى للشيخ الطوسى – عليه الرحمه – ص ۳۸۳ المجلس ۱۳).

۷۲۳ – قال الإمام الصادق عليه السلام: من حقّ الشكر للّه تعالى (على عبده)(۱) أن تشكر من أجرى تلك النعمه على يده (الحكايات للشيخ المفيد – عليه الرحمه – ص ۹۶ و وسائل الشيعه ج ۱۶ ص ۳۱۱ و مستدرك الوسائل ج ۱۲ ص ۳۵۸).

۷۲۴ – قال الإمام الرضا عليه السلام: من لم يشكر المنعم من المخلوقين. لم يشكر اللّه عزّ وجلّ (عيون الأخبار ج ۲ ص ۲۷ الباب ۳۱).

۷۲۵ – قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يؤتى بعبد يوم القيامه فيوقف بين يدى اللّه عزّ و جلّ. فيأمر به إلى النار.

فيقول: – أى ربّ – أمرت بى إلى النار. و قد قرأت القرآن؟!

فيقول اللّه عزّ و جلّ: – أى عبدى – إنّى أنعمت عليك. فلم تشكر نعمتى.

فيقول: – أى ربّ – أنعمت علىّ بكذا. فشكرتك بكذا.

و أنعمت علىّ بكذا. و شكرتك بكذا.

فلا يزال يحصى النعمه. و يعدّد الشكر.

فيقول اللّه تعالى: صدقت عبدى. إلّا أنّك لم تشكر من أجريت لك نعمتى على يديه.

و إنّى قد آليت على نفسى أن لا أقبل شكر عبد لنعمه – أنعمتها عليه – حتّى يشكر من ساقها – من خلقى – إليه (الأمالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص ۴۵۰ المجلس ۱۶).



---

۱– – مابين القوسين لم يذكر فى الوسائل و المستدرك.

۷۲۶ – عن عمّار الدهنی قال: سمعت علیّ بن الحسین علیهما السلام یقول: إنّ اللّه عزّ و جلّ یحبّ کلّ قلب حزین.

و یحبّ کلّ عبد شکور.

یقول اللّه تبارک و تعالی لعبد – من عبیده – یوم القیامه: أشکرت فلاناً؟

فیقول: بل شکرتک – یا ربّ –.

فیقول عزّ و جلّ: لم تشکرنی إذ لم تشکره.

ثمّ قال علیه السلام: أشکر کم للّه أشکر کم للناس (الکافی ج ۲ ص ۹۹).

ص: ۲۷۰

## الصبر

۷۲۷ - وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَیْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ۱ الصّابِرِینَ ۲«۱۵۵» [۱] (البقره).

اَلَّذِینَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِیبَهٌ قالُوا إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ «۱۵۶» [۲]

أُولئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَهٌ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ «۱۵۷» [۳] (البقره).

۷۲۸ - قال الإمام الصادق علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: قال اللّه جلّ جلاله: إنّی أعطیت الدنیا - بین عبادی - قیضاً. فمن أقرضنی - منها - قرضاً. أعطیته بکلّ واحده منهنّ عشراً - إلی سبعمأه ضعف -. و ما شئت من ذلک.

و من لم یقرضنی منها قرضاً - فأخذت منه قسراً - أعطیته ثلاث خصال.

- لو أعطیت واحده منهنّ ملائکتی لرضوا -: الصلاه و الهدایه و الرحمه.

إنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: اَلَّذِینَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِیبَهٌ قالُوا إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ أُولئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ [۴] - واحده من الثلاث -

وَ رَحْمَهٌ [۵] - اثنتین -.

وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ [۶] - ثلاثه -.

ثمّ قال الإمام الصادق علیه السلام: هذا لمن أخذ اللّه منه شیئاً قسراً (الخصال ص ۱۳۰).

(راجع: دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۲۳).

۷۲۹ - أَمْ حَسِبْتُمْ۱ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ لَمّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكَمْ وَ يَعْلَمَ الصّابِرِينَ «۱۴۲» [۱] (آل عمران).

۷۳۰ - وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ۲ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا وَ اللّهُ يُحِبُّ الصّابِرِينَ «۱۴۶» [۲]

وَ ما كانَ قَوْلَهُمْ إِلاّ أَنْ قالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ إِسْرافَنا فِي أَمْرِنا وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ «۱۴۷» [۳]

فَآتاهُمُ اللّهُ ثَوابَ الدُّنْيا وَ حُسْنَ ثَوابِ الْآخِرَهِ۳ وَ اللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ «۱۴۸» [۴] (آل عمران).

۷۳۱ -... إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا۴ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۵«۱۱» [۵] (هود).

۷۳۲ - وَ اصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۱«۱۱۵» [۱] (هود).

۷۳۳ -... إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ۲ وَ يَصْبِرْ۳ فَإِنَّ اللّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۴«۹۰» [۲] (يوسف).

۷۳۴ - وَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ۵ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدّارِ «۲۲» [۳]

جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيّاتِهِمْ وَ الْمَلائِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ «۲۳» [۴]

سَلامٌ عَلَيْكُمْ۶ بِما صَبَرْتُمْ۷ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ ۸«۲۴» [۵] (الرعد).

۷۳۵ – قال الإمام الصادق علیه السلام: إذا کان یوم القیامه و صار أهل الجنّه فی الجنّه استأذن الملائکه علی أهل الجنّه.

– فیؤذن لهم –.

فیدخلون علیهم.

فیسلّمون علیهم.

و یقولون لهم: سلام علیکم بما صبرتم (بحار الأنوار ج ۸ ص ۱۴۱).

۷۳۶ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: کأنّی أنظر إلی علیّ علیه السلام و شیعته – یوم القیامه – یزفون علی نوق من ریاض الجنّه.

– شباب متوجّون مکحلون –.

لا خوف علیهم و لا هم یحزنون.

قد ایّدوا برضوان من اللّه أکبر.

ذلک هو الفوز العظیم.

حتّی سکنوا حظیره القدس من جوار ربّ العالمین.

لهم فیها ما تشتهی الأنفس و تلذّ الأعین.

و هم فیها خالدون.

و یقول لهم الملائکه: سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدّارِ [۱] (بحار الأنوار للعلّامه المجلسی – قدّس اللّه تعالی روحه القدّوسی – ج ۳۷ ص ۱۶۷).

۷۳۷ - وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِي اللّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَهِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ «۴۱» [۱]

اَلَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ «۴۲» [۲] (النحل).

۷۳۸ -... وَ لَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ «۹۶» [۳] (النحل).

۷۳۹ -... وَ بَشِّرِ۱ الْمُخْبِتِينَ «۳۴» [۴]

اَلَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصّابِرِينَ عَلى ما أَصابَهُمْ۲ وَ الْمُقِيمِي الصَّلاهِ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «۳۵» [۵] (الحجّ).

۷۴۰ - إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا۳ أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ ۴«۱۱۱» [۶] (المؤمنون).

۷۴۱ - أُولئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ۵ بِما صَبَرُوا۶ وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّهً۷ وَ سَلاماً ۸«۷۵» [۷]

خالِدِينَ فِيها حَسُنَتْ۹ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً (۱۰) «۷۶» [۸] (الفرقان).

۷۴۲ -... ثَوابُ اللّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ لا يُلَقّاها إِلاَّ الصّابِرُونَ ۱«۸۰» [۱] (القصص).

۷۴۳ - أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا۲ وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «۵۴» [۲]

وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قالُوا لَنا أَعْمالُنا وَ لَكُمْ أَعْمالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجاهِلِينَ «۵۵» [۳] (القصص).

۷۴۴ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّهِ غُرَفاً تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ «۵۸» [۴]

اَلَّذِينَ صَبَرُوا۳ وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ «۵۹» [۵] (العنكبوت).

۷۴۵ - إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصّادِقِينَ وَ الصّادِقاتِ وَ الصّابِرِينَ وَ الصّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصّائِمِينَ وَ الصّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذّاكِرِينَ اللّهَ كَثِيراً وَ الذّاكِراتِ أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ مَغْفِرَهً وَ أَجْراً عَظِيماً «۳۵» [۶] (الأحزاب).

۷۴۶ -... إِنَّما يُوَفَّى الصّابِرُونَ أَجْرَهُمْ۱ بِغَيْرِ حِسابٍ ۲«۱۰» [۱] (الزمر).

۷۴۷ - عن عبد اللّه بن سنان عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إذا نشرت الدواوین و نصبت الموازین. لم ینصب لأهل البلاء میزان. و لم ینشر لهم دیوان.

(ثمّ)(۱) تلا(۲) هذه الآیه: إِنَّما يُوَفَّى الصّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ [۲] (مجمع البیان ج ۸ ص ۷۶۷ و مشکاه الأنوار ج ۲ ص ۲۶۰).

۷۴۸ - عن هشام بن الحکم عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إذا کان یوم القیامه یقوم عنق من الناس. فیأتون باب الجنّه. فیضربونه.

فیقال لهم: من أنتم؟

فیقولون: نحن أهل الصبر.

فیقال لهم: علی ما صبرتم؟

فیقولون: کنّا نصبر علی طاعه اللّه. و نصبر عن معاصی اللّه.

فیقول اللّه عزّ و جلّ: صدقوا. أدخلوهم الجنّه.

و هو قول اللّه عزّ و جلّ: إِنَّما يُوَفَّى الصّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ [۳] (الکافی ج ۲ ص ۷۵).

۷۴۹ - عن الحسن بن علیّ علیهما السلام عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: إنّ فی الجنّه شجره یقال لها: شجره البلوی. یؤتی بأهل البلاء یوم القیامه. فلا یرفع لهم دیوان. و لا ینصب لهم میزان.

یصبّ علیهم الأجر صبّاً.

و قرء علیه السلام: إِنَّما يُوَفَّى الصّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ [۴] (مسکّن الفؤاد ص ۴۸ الباب ۲).



---

۱- - مابین القوسین لم یذکر فی مشکاه الأنوار.

۲- - فی مشکاه الأنوار: و تلا.

۷۵۰ - وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيراً «۱۲» [۱] (الإنسان).

۷۵۱ - قد روى الخاصّ و العامّ: أنّ الآيات من هذه السوره. نزلت فى علىّ عليه السلام و فاطمه عليها السلام و الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام. و جاريه - لهم - تسمّى: فضّه.

و هو المروى عن ابن عبّاس و مجاهد و أبى صالح (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۶۱۱).

و هى جاريه فى كلّ مؤمن فعل ذلك للّه عزّ و جلّ (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۶۱۲).

۷۵۲ - ثُمَّ كانَ۱ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا۲ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ۳ وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَهِ «۱۷» [۲]

أُولئِكَ أَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ «۱۸» [۳] (البلد).

۷۵۳ - إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ ۴«۳» [۴] (العصر).

۷۵۴ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من صبر و احتسب ظفر بكمال ثوابه (مسكّن الفؤاد ص ۴۷).

۷۵۵ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: المصائب مفاتيح الأجر (مسكّن الفؤاد ص ۴۹).

۷۵۶ - (قال ابن مسعود: قال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله):... إنّی قرأت کتاب اللّه الّذی انزل علیّ - و علی من کان قبلی - فما وجدت من یدخلون الجنّه إلّاالصابرون.

- یا ابن مسعود -: قال اللّه تعالی: إِنَّما یُوَفَّی الصّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَیْرِ حِسابٍ [۱] .

أُوْلئِکَ یُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ بِما صَبَرُوا [۲] .

ب إِنِّی جَزَیْتُهُمُ الْیَوْمَ بِما صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ. [۳]

- یا ابن مسعود -: قول اللّه تعالی: وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّهً وَ حَرِیراً [۴] .

أُولئِکَ یُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ بِما صَبَرُوا. [۵]

یقول اللّه تعالی: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ لَمّا یَأْتِکُمْ مَثَلُ الَّذِینَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِکُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْساءُ وَ الضَّرّاءُ [۶] .

وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ بِشَیْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصّابِرِینَ. [۷]

قلنا: - یا رسول اللّه - فمن الصابرون؟

قال صلی الله علیه و آله: الّذین یصبرون علی طاعه اللّه و عن معصیته.

الّذین کسبوا طیباً. وأنفقوا قصداً. و قدّموا فضلاً. فأفلحوا وأنجحوا.

- یا ابن مسعود - علیهم الخشوع. و الوقار والسکینه و التفّکر و اللین و العدل و التعلیم و الاعتبار و التدبیر و التقوی و الإحسان والتحرّج.

و الحبّ فی اللّه. و البغض فی اللّه.

و أداء الأمانه. و العدل فی الحکم. و إقامه الشهاده. ومعاونه أهل الحقّ والبغیه علی المسیء. و العفو لمن ظلم.

- يا ابن مسعود -: إذا ابتلوا. صبروا. و إذا أعطوا شكروا. و إذا حكموا عدلوا.

و إذا قالوا. صدقوا. و إذا عاهدوا. وفوا. و إذا أساؤوا. استغفروا.

و إذا أحسنوا استبشروا.

وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً [۱] . وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً [۲] .

وَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِياماً [۳] .

و يقولون لِلنّاسِ حُسْناً [۴] .

- يا ابن مسعود -: والّذى بعثنى بالحقّ. إنّ هؤلاء هم الفائزون (مكارم الأخلاق ج ۲ ص ۳۳۸).

۷۵۷ - قال الإمام الباقر عليه السلام: الجنّه محفوفه بالمكاره و الصبر.

فمن صبر على المكاره - فى الدنيا - دخل الجنّه... (الكافى ج ۲ ص ۸۹ و مسكّن الفؤاد ص ۵۱).

۷۵۸ - قال الإمام الصادق عليه السلام: اصبروا - و وطّنوا أنفسكم على الصبر - تؤجروا (مسكّن الفؤاد ص ۵۱ و الكافى ج ۲ ص ۸۹).

۷۵۹ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الصبر كنز من كنور الجنّه (مسكّن الفؤاد ص ۴۷).

۷۶۰ - سئل رسول اللّه صلى الله عليه و آله: هل من رجل يدخل الجنّه بغير حساب؟

قال صلى الله عليه و آله: نعم. كلّ رحيم صبور (مسكّن الفؤاد ص ۵۰).

۷۶۱ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ثلاث من رزقهنّ فقد رزق خير الدارين:

الرضا بالقضاء. و الصبر على البلاء. و الدعاء فى الرخاء (مسكّن الفؤاد ص ۴۹).

۷۶۲ - قال الإمام الصادق عليه السلام: من ابتلى - من المؤمنين - ببلاء. فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد (الكافى ج ۲ ص ۹۲).

## الصدق

۷۶۳ - قالَ اللّهُ هـذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصّادِقِينَ صِدْقُهُمْ۱ لَهُمْ جَنّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِىَ اللّهُ عَنْهُمْ۲ وَ رَضُوا عَنْهُ۳ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۴«۱۱۹» [۱] (المائده).

۷۶۴ - لِيَجْزِىَ اللّهُ الصّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ۵... «۲۴» [۲] (الأحزاب).

۷۶۵ - إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصّادِقِينَ وَ الصّادِقاتِ۶ وَ الصّابِرِينَ وَ الصّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصّائِمِينَ وَ الصّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذّاكِرِينَ اللّهَ كَثِيراً وَ الذّاكِراتِ أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً «۳۵» [۳] (الأحزاب).

۷۶۶ – قال الإمام الصادق علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أربع من کنّ فیه و کان من قرنه إلی قدمه ذنوباً بدّلها اللّه حسنات:

الصدق و الحیاء و حسن الخُلق و الشکر (الکافی ج ۲ ص ۱۰۷).

۷۶۷ – جاء رجل إلی النبیّ صلی الله علیه و آله: فقال: – یا رسول اللّه – ما عمل أهل الجنّه؟

قال صلی الله علیه و آله: الصدق.

إذا صدق العبد برّ. و إذا برّ آمن. و إذا آمن دخل الجنّه (إرشاد القلوب ج ۱ ص ۳۵۰).

۷۶۸ – قال الإمام السجّاد علیه السلام: أربع من کنّ فیه کمل إسلامه و محیت ذنوبه و لقی ربّه – و هو عنه راض –:

وفاء للّه بما یجعل علی نفسه للناس.

و صدق لسانه مع الناس.

و الإستحیاء من کلّ قبیح – عند اللّه و عند الناس –.

و حسن خُلقه مع أهله (مستدرک الوسائل ج ۸ ص ۴۵۶).

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ أقربکم منّی – غداً –. و أوجبکم علیّ – شفاعهً –:

أصدقکم للحدیث.

و أدّاکم للأمانه.

و أحسنکم خُلقاً.

و أقربکم من الناس (وسائل الشیعه ج ۱۲ ص ۶۶).

۷۶۹ – قال الإمام الصادق علیه السلام: أربع من کنّ فیه کمل إیمانه.

و إن کان من قرنه إلی قدمه ذنوباً – لم ینقصه ذلک –.

قال علیه السلام: هو: الصدق و أداء الأمانه و الحیاء و حسن الخُلق (وسائل الشیعه ج ۱۲ ص ۱۴۹)

۷۷۰ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: اکفلوا لی ستّاً(۱). أکفل لکم بالجنّه.

إذا تحدّث أحدکم فلا یکذب.

و إذا وعد فلا یخلف (مستدرک الوسائل ج ۸ ص ۴۰۶).

۷۷۱ – الصدق عماد الدین و نجاه المسلمین.

و هو ثانی درجات النبوّه.

و رأس أمر الفتوّه.

و موجب مرافقه النبیّین.

قال اللّه تعالی: فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً [۱] (إرشاد القلوب ج ۱ ص ۲۶۰ الباب ۴۲).



---

۱- – هکذا فی المصدر. أثبتناه کما وجدناه. من دون ذکر و تعرّض لباقی الأعمال.

## الصدقه

۷۷۲ - يَمْحَقُ۱ اللّهُ الرِّبا۲ وَ يُرْبِى الصَّدَقاتِ۳... «۲۷۶» [۱] (البقره).

۷۷۳ - لا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ۴ إِلاّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ۵ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ۶ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ۷ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ۸ أَجْراً عَظِيماً ۹«۱۱۴» [۲] (النساء).

ص:۲۸۴

۷۷۴ -... إِنَّ اللّهَ يَجْزِى الْمُتَصَدِّقِينَ ۱«۸۸» [۱] (يوسف).

۷۷۵ - إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصّادِقِينَ وَ الصّادِقاتِ وَ الصّابِرِينَ وَ الصّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ۲ وَ الصّائِمِينَ وَ الصّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذّاكِرِينَ اللّهَ كَثِيراً وَ الذّاكِراتِ أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً۳ وَ أَجْراً عَظِيماً ۴«۳۵» [۲] (الأحزاب).

۷۷۶ - إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَ الْمُصَّدِّقاتِ وَ أَقْرَضُوا اللّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضاعَفُ لَهُمْ وَ لَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ «۱۸» [۳] (الحديد).

۷۷۷ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ اللّه تعالى يقبل الصدقات - و لا يقبل منها إلّاالطيّب - و يربيها لصاحبها كما يربى أحدكم مهره أو فصيله.

حتّى أنّ اللقمه لتصير مثل احُد (مجمع البيان ج ۲ ص ۶۷۱).

۷۷۸ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من أعطى درهماً فى سبيل اللّه كتب اللّه له سبعمأه حسنه (الأمالى للشيخ الطوسى - عليه الرحمه - ص ۱۸۳ المجلس ۷).

۷۷۹ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من تصدّق بصدقه فله بوزن كلّ درهم مثل جبل احد من نعيم الجنّه (الفقيه ج ۴ ص ۱۰ و الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس ۶۶).

۷۸۰ – قال الإمام الصادق علیه السلام: إیّاکم و الکسل. إنّ ربّکم رحیم یشکر القلیل.

إنّ الرجل... لیتصدّق بالدرهم تطوّعاً – یرید به وجه اللّه عزّ و جلّ – فیدخله اللّه به الجنّه (ثواب الأعمال ص ۶۲ و تهذیب الأحکام ج ۲ ص ۲۵۴ الباب ۱۲).

۷۸۱ – قال الإمام الصادق علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أرض القیامه نار – ما خلا ظلّ المؤمن – فإنّ صدقته تظلّه (الکافی ج ۴ ص ۳ و من لا یحضره الفقیه ج ۲ ص ۳۷ و ثواب الأعمال ص ۶۹ و عوالی اللئالی ج ۱ ص ۳۷۸).

۷۸۲ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: سبعه یظلّهم اللّه فی ظلّه – یوم لا ظلّ إلّاظلّه –.

... و رجل تصدّق بصدقه فأخفاها حتّی لا تعلم شماله ما یتصدّق بیمینه (الخصال ص ۳۴۳).

۷۸۳ – قال موسی علیه السلام للربّ عزّ و جلّ: – إلهی – ارید الجواز علی الصراط.

قال عزّ و جلّ: ذلک لمن تصدّق – بصدقه – لیله القدر (وسائل الشیعه ج ۸ ص ۲۰).

## الصلاه

۷۸۴ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ آتَوُا الزَّكاهَ۱ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا- خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا- هُمْ يَحْزَنُونَ «۲۷۷» [۱] (البقره).

۷۸۵ -... وَ الْمُقِيمِينَ الصَّلاهَ وَ الْمُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أُولئِكَ۲ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً۳ عَظِيماً ۴«۱۶۲» [۲] (النساء).

۷۸۶ - وَ لَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثاقَ بَنِي إِسْرائِيلَ۵ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً وَ قالَ اللّهُ إِنِّي مَعَكُمْ۶ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاهَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكاهَ وَ آمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَ عَزَّرْتُمُوهُمْ وَ أَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ۷ وَ لَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ۸ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ «۱۲» [۳] (المائده).

۷۸۷ - الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ ۱«۳» [۱]

أُولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ۲ وَ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ «۴» [۲] (الأنفال).

۷۸۸ - وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ يُطِيعُونَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ۳ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ «۷۱» [۳] (التوبه).

۷۸۹ - إِنَّ اللّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا۴ فِي التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «۱۱۱» اَلتّائِبُونَ۵ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ۶ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۷«۱۱۲» [۴] (التوبه).

۷۹۰ - وَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ۱ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدّارِ «۲۲» [۱]

جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيّاتِهِمْ وَ الْمَلائِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ «۲۳» [۲]

سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ «۲۴» [۳] (الرعد).

۷۹۱ -... وَ بَشِّرِ۲ الْمُخْبِتِينَ «۳۴» [۴]

اَلَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصّابِرِينَ عَلى ما أَصابَهُمْ وَ الْمُقِيمِى الصَّلاهِ۳ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «۳۵» [۵] (الحجّ).

۷۹۲ - وَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلَواتِهِمْ يُحافِظُونَ ۴«۹» [۶]

أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ «۱۰» [۷]

اَلَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۱۱» [۸] (المؤمنون).

۷۹۳ - رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ۱ تِجارَةٌ وَ لا۔ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ۲ وَ إِيتاءِ الزَّكاهِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ ۳«۳۷» [۱]

لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ۴ وَ اللّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ «۳۸» [۲] (النور).

۷۹۴ - (هذه الآيه تصف) المؤمنين الّذين لا يشغلهم عنها زين متاع و لا قرّه عين.

و لا مالٍ (الكافى ج ۵ ص ۳۶).

۷۹۵ - عن روح بن عبدالرحيم عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّ وجلّ:

رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ [۳]

قال عليه السلام: كانوا أصحاب تجاره. فإذا حضرت الصلاه. تركوا التجاره. و إنطلقوا إلى الصلاه. و هم أعظم أجراً ممّن لم يتّجر (من لا يحضره الفقيه ج ۳ ص ۱۱۹).

(راجع: مجمع البيان ج ۷ ص ۲۲۸ و الكافى ج ۵ ص ۷۵ و التهذيب ج ۶ ص ۳۷۴).

۷۹۶ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لإبن مسعود: – والّذی بعثنی بالحقّ نبیّاً – إنّ من یدع الدنیا و یقبل علی تجاره الآخره فإنّ اللّه تعالی یتّجر له من وراء تجارته. و یربح اللّه تجارته.

یقول اللّه تعالی: رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِیتاءِ الزَّکاهِ یَخافُونَ یَوْماً تَتَقَلَّبُ فِیهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ [۱] (مکارم الأخلاق ج ۲ ص ۳۵۶).

۷۹۷ – قال الإمام الرضا علیه السلام: إذا کنت فی تجارتک. و حضرت الصلاه. فلا یشغلک عنها متجرک. فإنّ اللّه عزّ و جلّ وصف قوماً و مدحهم.

فقال: رجال لا تلهیهم تجاره و لا بیع عن ذکر اللّه.

و کان هؤلاء القوم یتجرون. فإذا حضرت الصلاه. ترکوا تجارتهم. و قاموا إلی صلاتهم.

و کانوا أعظم أجراً ممّن لا یتّجر. و یصلّی (۱)(الفقه المنسوب إلی الإمام الرضا علیه السلام ص ۲۵۰ الباب ۳۶ و بحارالأنوار ج ۱۰۰ ص ۱۰۰ و مستدرک الوسائل ج ۱۳ ص ۲۵۶).

۷۹۸ – قوله عزّ و جلّ: لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللّهِ [۲] .

إنّهم کانوا حدّادین و خرّازین.

فکان أحدهم إذا رفع المطرقه. أو غرز الأشفی. فیسمع الأذان. لم یخرج الأشفی من المغرز. و لم یضرب بالمطرقه. و رمی بها. و قام إلی الصلاه (تنبیه الخواطر ج ۱ ص ۴۳).



---

۱– – فی بحار الأنوار و المستدرک هکذا: فیصلّی. و فی مستدرک الوسائل ج ۱۳ ص ۱۰ هکذا: ممّن لا یتحرّف. و یصلّی.

۷۹۹ – قال الإمام الصادق علیه السلام: یقول القصاص: إنّ القوم لم یکونوا یتّجرون.

– کذبوا – و لکنّهم لم یکونوا یدعون الصلاه فی میقاتها.

و هم أفضل ممّن حضر الصلاه و لم یتّجر (الکافی ج ۵ ص ۷۵ و تهذیب الأحکام ج ۶ ص الباب ۹۳).

۸۰۰ – قال علیه السلام: هم التّجار. الّذین لا تلهیهم تجاره و لا بیع عن ذکر اللّه.

إذا دخل مواقیت الصلاه أدّوا إلی اللّه حقّه فیها (الکافی ج ۵ ص ۱۵۴).

۸۰۱ – قال أمیر المؤمنین علیه السلام: تعاهدوا أمر الصلاه. و حافظوا علیها. و استکثروا منها.

وتقرّبوا بها. فإنّها کانت علی المؤمنین کتاباً موقوتاً.

ألا تسمعون إلی جواب أهل النار – حین سئلوا –: ما سلککم فی سقر؟!

قالوا لم نک من المصلّین.

و إنّها لتحتّ الذنوب حتّ الورق. و تطلقها إطلاق الربق.

و شبّهها رسول اللّه صلی الله علیه و آله بالحمّه – تکون علی باب الرجل –.

فهو یغتسل منها – فی الیوم و اللیله – خمس مرّات.

فما عسی أن یبقی علیه من الدرن.

و قد عرف حقّها رجال من المؤمنین الّذین لا تشغلهم عنها زینه متاع. و لا قرّه عین.

– من ولد و لا مال –. یقول اللّه سبحانه: رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِیتاءِ الزَّکاهِ [۱] .

و کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله نصباً بالصلاه بعد التبشیر له بالجنّه. لقول اللّه سبحانه:

و أمر أهلک بالصلاه واصطبر علیها. فکان صلی الله علیه و آله یأمر أهله. و یصبّر نفسه (شرح نهج البلاغه لإبن أبی الحدید ج ۱۰ ص ۲۰۲).

۸۰۲ - إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتابَ اللّهِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجارَةً۱ لَنْ تَبُورَ ۲«۲۹» [۱]

لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ۳ وَ يَزِيدَهُمْ۴ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ۵ شَكُورٌ ۶«۳۰» [۲] (فاطر).

۸۰۳ - وَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ ۷«۳۴» [۳]

أُولئِكَ۸ فِي جَنّاتٍ مُكْرَمُونَ ۹«۳۵» [۴] (المعارج).

۸۰۴ - (قال الإمام الكاظم عليه السلام: فى هذه الآيه المباركه):

أولئك أصحاب الخمس صلوات - من شيعتنا - (تأويل الآيات ج ۲ ص ۷۲۴).

۸۰۵ - عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

وَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ؟ [۵]

قال عليه السلام: هى الفريضه.

قلت: اَلَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ؟ [۶]

قال عليه السلام: هى النافله (الكافى ج ۳ ص ۲۶۹ و التهذيب ج ۲ ص ۲۵۶ الباب ۱۲).

۸۰۶ -... وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ أَقْرِضُوا اللّهَ قَرْضاً حَسَناً وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّهِ هُوَ خَيْراً وَ أَعْظَمَ أَجْراً وَ اسْتَغْفِرُوا اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «۲۰» [۱] (المزملّ).

۸۰۷ - قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّى «۱۴» [۲]

وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّى «۱۵» [۳] (الأعلى).

۸۰۸ - روى زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: هذه الفريضه.

مَن صلّاها لوقتها. عارفاً بحقهّا. لا يؤثر عليها غيرها. كتب اللّه له بها برائه لا يعذّبه.

و من صلّاها لغير وقتها - مؤثراً عليها غيرها - فإنّ ذلك إليه.

إن شاء غفر له. و إن شاء عذّبه (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۵۳۶).

۸۰۹ - قال الإمام الصادق عليه السلام: الصلوات الخمس المفروضات. من أقام حدودهنّ.

و حافظ على مواقيتهنّ. لقى اللّه - يوم القيامه - و له عنده عهد يدخله به الجنّه (تهذيب الأحكام ج ۲ ص ۲۵۵ الباب ۱۲).

۸۱۰ - قال الإمام الصادق عليه السلام: من قبل اللّه عزّ و جلّ منه صلاه واحدهً لم يعذّبه...

(تهذيب الأحكام ج ۲ ص ۲۵۵ الباب ۱۲).

۸۱۱ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من أتى الصلاه - عارفاً بحقّها - غفر اللّه له (تحف العقول ص ۱۱۷ و الخصال ص ۶۲۸).

۸۱۲ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: انتظار الصلاه - بعد الصلاه - كنز من كنوز الجنّه (تهذيب الأحكام ج ۲ ص ۲۵۴ الباب ۱۲).

## الصلاه النافله

۸۱۳ - الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ ۱«۲۳» [۱] (المعارج).

... أُولئِكَ۲ فِي جَنّاتٍ مُكْرَمُونَ ۳«۳۵» [۲] (المعارج).

۸۱۴ - عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

وَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ؟ [۳]

قال عليه السلام: هى الفريضه.

قلت: اَلَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ؟ [۴]

قال عليه السلام: هى النافله (الكافى ج ۳ ص ۲۶۹ و التهذيب ج ۲ ص ۲۵۶ الباب ۱۲).

۸۱۵ - روى محمّد بن الفضيل عن أبى الحسن عليه السلام أ نّه قال: اولئك (وا للّه)(۱) أصحاب الخمسين صلاه من شيعتنا (مجمع ج ۱۰ ص ۵۳۵ و تأويل الآيات ج ۲ ص ۷۲۴).



---

۱- - ما بين القوسين لم يذكر فى مجمع البيان.

۸۱۶ – قال الإمام الصادق علیه السلام: إیّاکم و الکسل.

إنّ ربّکم رحیم یشکر القلیل.

إنّ الرجل ل یصلّی الرکعتین – تطوّعاً – یرید بهما: وجه اللّه عزّ و جلّ. فیدخله اللّه تعالی بهما الجنّه... (تهذیب الأحکام ج ۲ ص ۲۵۴ الباب ۱۲ و ثواب الأعمال ص ۶۲).

۸۱۷ – قال الإمام الباقر علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: تنفّلوا فی ساعه الغفله – و لو برکعتین خفیفتین – فإنّهما تورثان(۱) دار الکرامه(۲).

قیل: – یا رسول اللّه – و ما(۳) ساعه الغفله؟

قال صلی الله علیه و آله: ما بین المغرب و العشاء (تهذیب الأحکام ج ۲ ص ۲۶۰ الباب ۱۲ و معانی الأخبار ص ۲۶۵ و الأمالی للشیخ الصدوق – علیه الرحمه – ص ۶۴۸ المجلس ۸۲ و روضه الواعظین ج ۲ ص ۱۳۵).

(راجع: علل الشرائع ج ۲ ص ۴۲ الباب ۴۵).



---

۱– – فی التهذیب و علل الشرائع: یورثان.

۲– – فی خبر آخر: دار السلام. و هی الجنّه (من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۳۵۷).

۳– – فی معانی الأخبار هکذا: و متی ساعه الغفله.

## صلاه اللّيل – نافله الليل

٨١٨ – وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ ١ بِهِ ٢ نافِلَهً لَكَ ٣ عَسى ٤ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً ٥ مَحْمُوداً ٦«٧٩» [١] (الإسراء).

ص:٢٩٧

۸۱۹ - إِنَّما يُؤْمِنُ بِآياتِنَا الَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِها خَرُّوا سُجَّداً وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ هُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ «۱۵» [۱]

تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ۱ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً۲ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «۱۶» [۲]

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ «۱۷» [۳] (السجده).

۸۲۰ - قال الإمام الصادق عليه السلام: ما من عمل حسن يعمله العبد إلّاوله ثواب - فى القرآن - إلّا صلاه اللّيل. فإنّ اللّه سبحانه لم يبيّن ثوابها. لعظم خطرها عنده.

فقال عزّ و جلّ: تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ. فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ [۴] (تفسير القمّى - عليه الرحمه - ج ۲ ص ۱۶۹).

۸۲۱ – قال الإمام الصادق علیه السلام: ما من حسنه (یعملها العبد)(۱) إلّاو لها ثواب مبین – فی القرآن – إلّاصلاه اللّیل. فإنّ اللّه عزّ و جلّ لم یبیّن ثوابها. لعظم خطرها (عنده)(۲).

فقال عزّ و جلّ: تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ. [۱]

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ [۲] (مجمع البیان ج ۸ ص ۵۱۸ و مستدرک الوسائل ج ۶ ص ۳۳۳).

۸۲۲ – عن معاذ بن جبل قال بینما نحن مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی غزوه تبوک و قد أصابنا الحرّ فتفرّق القوم. فإذاً رسول اللّه صلی الله علیه و آله أقربهم منّی.

فدنوت منه. فقلت: – یا رسول اللّه – أنبئنی بعمل یدخلنی الجنّه. و یباعدنی من النار.

قال صلی الله علیه و آله: لقد سألت عن عظیم – و إنّه ل یسیر علی من یسّره اللّه علیه –.

تعبد اللّه و لا تشرک به شیئاً و تقیم الصلاه المکتوبه و تؤدّی الزکاه المفروضه.

و تصوم شهر رمضان.

قال صلی الله علیه و آله: و إن شئت. أنبأتک بأبواب الخیر.

قال: قلت: أجل – یا رسول اللّه –.

قال صلی الله علیه و آله: الصوم جُنّه.

و الصدقه تکفّر الخطیئه.

و قیام الرجل – فی جوف اللیل – یبتغی وجه اللّه.

ثمّ قرء صلی الله علیه و آله هذه الآیه: تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ [۳] (مجمع البیان ج ۸ ص ۵۱۷).



---

۱- – ما بین القوسین لم یذکر فی مجمع البیان.

۲- – ما بین القوسین لم یذکر فی مجمع البیان.

۸۲۳ - (قال سليمان بن خالد: قال لى أبو جعفر الباقر عليه السلام: ألا اخبرك بأبواب الخير؟)

قلت: نعم - جعلت فداك -.

قال عليه السلام: الصوم جُنّه (من النار)(۱).

و الصدقه تذهب بالخطيئه.

و قيام الرجل - فى جوف الليل - بذكر(۲) اللّه عزّ و جلّ.

ثمّ قرء عليه السلام: تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ [۱] (الكافى ج ۲ ص ۲۴ و المحاسن ج ۱ ص ۴۵۱).

۸۲۴ - (قال علىّ بن عبدالعزيز: قال لى الإمام أبو عبداللّه الصادق عليه السلام: ألا اخبرك بأبواب الخير؟)

قلت: نعم (جعلت فداك)(۳).

قال عليه السلام: الصوم جُنّه (من النار)(۴).

و الصدقه تحطّ الخطيئه.

و قيام الرجل فى جوف الليل يناجى ربّه.

ثمّ تلا عليه السلام: تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ [۲] (المحاسن ج ۱ ص ۴۵۰ الباب ۴۶ و مشكاه الأنوار ج ۱ ص ۳۴۵ الفصل ۱۲).



---

۱- - ما بين القوسين لم يذكر فى المحاسن.

۲- - فى المحاسن: يذكر.

۳- - ما بين القوسين لم يذكر فى مشكاه الأنوار.

۴- - ما بين القوسين لم يذكر فى مشكاه الأنوار.

۸۲۵ – روی أبو عبیده الحذّاء عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ:

تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ. [۱]

فقال علیه السلام: فلعلّک تری أنّ القوم لم یکونوا ینامون؟

فقلت: اللّه و رسوله أعلم.

فقال علیه السلام: لابدّ لهذا البدن أن تریحه حتّی یخرج نفسه.

فإذا خرج النفس استراح البدن و رجعت الروح فیه. و فیه قوّه علی العمل.

فإنّما ذکرهم. فقال: تتجافی جنوبهم علی المضاجع یدعون ربّهم خوفاً و طمعاً.

انزلت فی أمیر المؤمنین علیه السلام و أتباعه – من شیعتنا – ینامون فی أوّل اللیل.

فإذا ذهب ثلثا اللّیل – أو ما شاء اللّه – فزعوا إلی ربّهم.

راغبین راهبین طامعین فیما عنده.

فذکرهم اللّه عزّ و جلّ فی کتابه لنبیّه صلی الله علیه و آله. وأخبرهم بما أعطاهم.

و أنّه أسکنهم فی جواره. و أدخلهم جنّته. و آمن خوفهم. و آمن روعتهم.

قلت: – جعلت فداک – إن أنا قمت فی آخر اللیل أی شیء أقول – إذا قمت –؟

فقال علیه السلام: قل الحمد للّه ربّ العالمین و إله المرسلین و الحمد للّه الّذی یحیی الموتی و یبعث من فی القبور.

فإنّک إذا قلتها. ذهب عنک رجز الشیطان. و وسواسه – إن شاء اللّه تعالی – (من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۳۰۵ الباب ۶۷).

۸۲۶ – قال رجل لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: أخبرنی عن أبواب الخیر؟

قال صلی الله علیه و آله: الصیام جُنّه. و الصدقه تذهب الخطیئه.

و قیام الرجل فی جوف اللّیل یناجی ربّه (تهذیب الأحکام ج ۲ ص ۲۵۹ الباب ۱۲).

۸۲۷ - إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصّادِقِينَ وَ الصّادِقاتِ وَ الصّابِرِينَ وَ الصّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصّائِمِينَ وَ الصّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذّاكِرِينَ اللّهَ كَثِيراً وَ الذّاكِراتِ أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً ۱«۳۵» [۱] (الأحزاب).

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا أيقظ الرجل أهله من اللّيل فتوضّئا - و صلّيا - كتبا من الذاكرين اللّه كثيراً و الذاكرات (مجمع البيان ج ۸ ص ۵۶۱).

۸۲۸ - أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ۲ آناءَ اللَّيْلِ۳ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ۴... «۹» [۲] (الزمر).

۸۲۹ - قال الإمام الصادق عليه السلام: نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

أخبر اللّه سبحانه بفضله و عبادته و علمه و عمله و عظيم منزلته عنده (تأويل الآيات ج ۲ ص ۵۱۲).

۸۳۰ - قال عليه السلام: مدح اللّه تبارك و تعالى أمير المؤمنين عليه السلام - فى كتابه - بقيام صلاه الليل.

فقال عزّ و جلّ: أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ [۳] (من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۲۹۹).

۸۳۱ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِی جَنّاتٍ وَ عُیُونٍ «۱۵» [۱]

آخِذِینَ ما آتاهُمْ رَبُّهُمْ۱ إِنَّهُمْ کانُوا قَبْلَ ذلِکَ مُحْسِنِینَ «۱۶» [۲]

کانُوا قَلِیلاً مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعُونَ ۲«۱۷» [۳]

وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ «۱۸» [۴]

وَ فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ لِلسّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ «۱۹» [۵] (الذاریات).

۸۳۲ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من ختم له بقیام اللّیل - ثمّ مات - فله الجنّه (من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۳۰۰).

۸۳۳ - قال علیه السلام: سبب النور - فی القیامه - الصلاه فی جوف اللّیل (تفسیر القمّی - علیه الرحمه - ج ۲ ص ۲۴).

۸۳۴ - قال الإمام الصادق علیه السلام: ثمان رکعات من آخر اللّیل - و الوتر - زینه الآخره (معانی الأخبار ص ۳۲۴).

۸۳۵ - قال الإمام الصادق علیه السلام: إنّ الثمان رکعات الّتی یصلّیها العبد - آخر اللّیل - زینه الآخره (ثواب الأعمال ص ۶۴).

(راجع: تهذیب الأحکام الباب ۸ ج ۲ ص ۱۲۹).

۸۳۶ - قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: قیام اللّیل مصحّه للبدن.

و رضاء الربّ. و تمسّک بأخلاق النبیّین.

و تعرّض لرحمه اللّه تعالی (ثواب الأعمال ص ۶۴).

(راجع: تهذیب الأحکام ج ۲ ص ۱۳۰ الحدیث ۲۲۵ و المحاسن ج ۱ ص ۱۲۵).

۸۳۷ – قال الإمام الصادق علیه السلام: من قال فی وتره – إذا أوتر –:

استغفر اللّه ربّی و أتوب إلیه – سبعین مرّه –.

و واظب علی ذلک – حتّی تمضی سنه – کتبه اللّه عنده من المستغفرین بالأسحار.

و وجبت له الجنّه و المغفره من اللّه عزّ و جلّ (من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۳۰۹).

۸۳۸ – عن جعفر بن محمّد عن أبیه علیهما السلام: إنّ رجلًا سأل أمیر المؤمنین علیه السلام عن قیام اللّیل بالقرآن؟

فقال علیه السلام له: أبشر. من صلّی – من اللّیل – عُشر لیله للّه مخلصاً. ابتغاء ثواب اللّه.

قال اللّه عزّ و جلّ لملائکته: اکتبوا لعبدی – هذا – من الحسنات عدد ما أنبت (من النبات)(۱) فی اللّیل من حبّه و ورقه و شجره. و عدد کلّ قصبه و خوص(۲) و مرعی.

و من صلّی تُسع لیله أعطاه اللّه عشر دعوات مستجابات.

و أعطاه کتابه بیمینه یوم القیامه.

و من صلّی ثُمن لیله أعطاه اللّه عزّ و جلّ أجر شهید صابر صادق النیّه.

و شفّع فی أهل بیته.

و من صلّی سُبع لیله. خرج من قبره – یوم یبعث – و وجهه کالقمر لیله البدر حتّی یمرّ علی الصراط مع الآمنین.

و من صلّی سُدس لیله. کتب مع الأوّابین. و غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر.

و من صلّی خُمس لیله زاحم إبراهیم خلیل اللّه فی قبّته.

و من صلّی ربع لیله کان فی أوّل الفائزین حتّی یمرّ علی الصراط کالریح العاصف.

و یدخل الجنّه بغیر حساب.



---

۱– – ما بین القوسین لم یذکر فی الفقیه.

۲– – فی ثواب الأعمال: و خوط.

و من صلّی ثلث لیله لم یلق ملکاً إلّاغبطه بمنزلته من اللّه عزّ و جلّ.

و قیل له: ادخل من أیّ أبواب الجنّه - الثمانیه - شئت.

و من صلّی نصف لیله. فلو اعطی ملأ الأرض ذهباً سبعین ألف مرّه. لم یعدل جزاؤه و کان له - بذلک - أفضل من سبعین رقبه یعتقها من ولد إسماعیل.

و من صلّی ثلثَی لیله کان له من الحسنات قدر رمل عالج.

أدناها حسنه أثقل من جبل احُد عشر مرّات.

و من صلّی لیله تامّه تالیاً لکتاب اللّه عزّ و جلّ راکعاً و ساجداً و ذاکراً اعطی - من الثواب - أدناها أن یخرج من الذنوب ک یوم ولدته امّه(۱).

و یکتب له عدد ما خلق اللّه من الحسنات و مثلها درجات. و یثبت النور فی قبره.

و ینزع الإثم و الحسد من قلبه. و یجار من عذاب القبر.

و یعطی برائهً من النار. و یبعث من الآمنین.

و یقول الربّ تبارک و تعالی لملائکته: - یا ملائکتی - انظروا إلی عبدی. أحیا لیله ابتغاء مرضاتی.

اسکنوه الفردوس.

و له فیها مائه ألف مدینه.

فی کلّ مدینه جمیع ما تشتهی الأنفس و تلذّ الأعین. و ما لا یخطر علی بالٍ.

سوی ما أعددت له من الکرامه و المزید و القربه (من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۳۰۰ - ۳۰۱ و ثواب الأعمال ص ۶۶-۶۷).



---

۱- - فی ثواب الأعمال هکذا: کما ولدته امّه.

## الصلاه الخشوع فى الصلاه

۸۳۹ - قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۱«۱» [۱]

اَلَّذِينَ هُمْ فِی صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ ۲«۲» [۲] (المؤمنون).

۸۴۰ - قال الإمام الصادق علیه السلام:... إذا قمت إلی الصلاه. فلا تأت بها شِبَعاً.

و لا متکاسلاً. و لا متناعساً. و لا مستعجلاً. و لکن علی سکون و وقار.

فإذا دخلت فی صلاتک. فعلیک بالتخشّع. و الإقبال علی صلاتک.

فإنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: اَلَّذِینَ هُمْ فِی صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ [۳] (الفقیه ج ۱ ص ۱۹۷).

۸۴۱ – قال الإمام الصادق علیه السلام: إذا کنت دخلت فی صلاتک. فعلیک بالتخشّع والإقبال علی صلاتک. فإنّ اللّه عزّ و جلّ یقول: اَلَّذِینَ هُمْ فِی صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ [۱] (الکافی ج ۳ ص ۳۰۰).

۸۴۲ – قال الإمام الباقر علیه السلام: لا تقم – إلی الصلاه – متکاسلاً و لا متناعساً – و لا متثاقلاً (تفسیر العیّاشی – علیه الرحمه – ج ۱ ص ۴۵۲).

۸۴۳ – الخاشع – فی الصلاه – من تکون نفسه فی المحراب.

و قلبه عند الملک الوهّاب (المناقب ج ۲ ص ۲۶).

## صله الرحم

۸۴۴ - وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ۱ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ «۲۱» [۱]

وَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدّارِ «۲۲» [۲]

جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيّاتِهِمْ وَ الْمَلائِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ «۲۳» [۳]

سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ «۲۴» [۴] (الرعد).

۸۴۵ – روی الولید بن أبان عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: قلت له: هل علی الرجل فی ماله سوی الزکاه؟

قال علیه السلام: نعم. أین ما قال اللّه: و الّذین یصلون ما أمر اللّه به أن یوصل (مجمع البیان ج ۶ ص ۴۴۴).

۸۴۶ – قال الإمام الصادق علیه السلام: إنّ الرحم معلّقه بالعرش.

تقول: اللّهمّ صل من وصلنی. و إقطع من قطعنی.

و هی رحم آل محمّد علیهم السلام.

و هو قول اللّه عزّ و جلّ: وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ [۱] .

و رحم کلّ ذی رحم (الکافی ج ۲ ص ۱۵۱).

۸۴۷ – عن عمر بن یزید قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ. [۲]

قال علیه السلام: نزلت فی رحم آل محمّد علیه و آله السلام.

و قد یکون فی قرابتک.

ثمّ قال علیه السلام: فلا تکوننّ ممّن یقول للشیء: إنّه فی شیء واحد (الکافی ج ۲ ص ۱۵۶).

۸۴۸ – عن عمر بن یزید قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ. [۳]

فقال علیه السلام: قرابتک (الکافی ج ۲ ص ۱۵۶).

۸۴۹ – و ممّا فرض اللّه عزّ و جلّ أیضاً فی المال – من غیر الزکاه – قوله عزّ و جلّ:

وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ [۴] (الکافی ج ۳ ص ۴۹۸).

۸۵۰ - فَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ۱ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ۲ ذلِكَ خَيْرٌ۳ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللّهِ۴ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۵«۳۸» [۱] (الروم).

۸۵۱ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ أعجل الخير ثواباً: صله الرحم (الكافى ج ۲ ص ۱۵۲).

۸۵۲ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: حافّتا الصراط - يوم القيامه -: الرحم و الأمانه.

فإذا مرّ الوصول للرحم. المؤدّى للإمانه. نفذ إلى الجنّه.

و إذا مرّ الخائن للأمانه. القطوع للرحم. لم تنفعه معهما عمل.

و تكفّأ به الصراط فى النار (الكافى ج ۲ ص ۱۵۲).

## الصوم

۸۵۳ - إِنَّ اللّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِى التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «۱۱۱» [۱]

اَلتّائِبُونَ۱ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ۲ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۳«۱۱۲» [۲] (التوبه).

۸۵۴ - إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصّادِقِينَ وَ الصّادِقاتِ وَ الصّابِرِينَ وَ الصّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصّائِمِينَ وَ الصّائِماتِ۴ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذّاكِرِينَ اللّهَ كَثِيراً وَ الذّاكِراتِ أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ مَغْفِرَهً وَ أَجْراً عَظِيماً «۳۵» [۳] (الأحزاب). ۸۵۵ - قال الإمام الصادق عليه السلام: إيّاكم و الكسل. إنّ ربّكم رحيم. يشكر القليل.

إنّ الرجل... ليصوم تطوّعاً يريد به وجه اللّه فيدخله اللّه به الجنّه (التهذيب ۲۵۴/۲).

۸۵۶ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: طوبى لمن ظمأ - أو جاع - للّه عزّ و جلّ.

اولئك الّذين يشبعون يوم القيامه (وسائل الشيعه ج ۱۰ ص ۴۱۰).

## طاعه اللّه عزّ و جلّ

*

## طاعه رسول اللّه صلى الله عليه و آله

۸۵۷ - وَ أَطِيعُوا اللّهَ وَ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۱«۱۳۲» [۱] (آل عمران).

۸۵۸ -... وَ مَنْ يُطِعِ اللّهَ وَ رَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «۱۳» [۲] (النساء).

۸۵۹ - وَ مَنْ يُطِعِ اللّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ۲ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمْ۳ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً «۶۹» [۳] (النساء).

۸۶۰ - روى أبو بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: - يا أبا محمّد - لقد ذكركم اللّه فى كتابه. ثمّ تلا عليه السلام هذه الآيه.

و قال عليه السلام: فالنبيّون(۱): رسول اللّه صلى الله عليه و آله. و نحن: الصدّيقون و الشهداء.

و أنتم: الصالحون. فتسمّوا(۲) بالصلاح. كما سمّاكم اللّه تعالى (مجمع ج ۳ ص ۱۱۱).

(راجع: تفسير العيّاشى رحمه الله ج ۱ ص ۴۱۷ و الفرات رحمه الله ص ۱۱۴ و الكافى ج ۸ ص ۳۵ و الإختصاص ص ۱۰۶ و أعلام الدين ص ۴۵۲ و دعائم الإسلام ج ۱ ص ۷۶ و فضائل الشيعه ص ۲۹۶). * راجع: القنوت - أيضاً -.



---

۱- - فى مجمع البيان: فالنبىّ صلى الله عليه و آله. و فى تفسير العيّاشى رحمه الله هكذا: فرسول اللّه - فى هذه الآيه - من النبيّين.

۲- - فى تفسير الفرات - عليه الرحمه -: فسمّوا.

۸۶۱ - وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ يُطِيعُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ۱ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ «۷۱» [۱] (التوبه).

۸۶۲ - إِنَّما كانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنا۲ وَ أَطَعْنا۳ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۴«۵۱» [۲] (النور).

۸۶۳ - وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ۵ وَ يَخْشَ اللَّهَ وَ يَتَّقْهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ ۶«۵۲» [۳] (النور).

۸۶۴ - وَ مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ۷ وَ تَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ۸ وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً ۹«۳۱» [۴] (الأحزاب).

۸۶۵ -... وَ مَنْ يُطِعِ اللّهَ وَ رَسُولَهُ۱ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً ۲«۷۱» [۱] (الأحزاب).

۸۶۶ - عن أبی بصير عن أبی عبداللّه عليه السلام: فی قول اللّه عزّ و جلّ:

وَ مَنْ يُطِعِ اللّهَ وَ رَسُولَهُ [۲] .

- فی ولايه علیّ عليه السلام و الأئمّه عليهم السلام من بعده -.

فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً [۳] .

هكذا نزلت (۱)(الكافی ج ۱ ص ۴۱۴ و المناقب ج ۳ ص ۱۲۷ و تأويل الآيات ج ۲ ص ۴۹۶).

(راجع: تفسير القمّی - عليه الرحمه - ج ۲ ص ۱۹۸).

۸۶۷ - (قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله فی خطبه عيد الغدير): - معاشر الناس - إنّ فضائل علیّ بن أبی طالب عند اللّه تعالی - و قد أنزلها فی القرآن - أكثر من أن احصيها فی مقام واحد.

فمن أنبأكم بها - و عرّفها - فصدّقوه.

- معاشر الناس - من يطع اللّه و رسوله و عليّاً - و الأئمّه الّذين ذكرتهم - فقد فاز فوزاً عظيماً.

- معاشر الناس - السابقون إلی مبايعته و موالاته - و التسليم عليه بإمره المؤمنين - اولئك الفائزون فی جنّات النعيم (بحار الأنوار ج ۳۷ ص ۲۱۷).



---

۱- - فی المناقب: انزلت.

۸۶۸ -... فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللّهُ أَجْراً حَسَناً وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا كَما تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً «۱۶» [۱] (الفتح).

۸۶۹ -... وَ مَنْ يُطِعِ اللّهَ وَ رَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذاباً أَلِيماً «۱۷» [۲] (الفتح).

۸۷۰ - وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّهُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ «۳۱» [۳]

هذا ما تُوعَدُونَ۱ لِكُلِّ أَوّابٍ۲ حَفِيظٍ ۳«۳۲» [۴]

مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ۴ وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ۵«۳۳» [۵]

اُدْخُلُوها بِسَلامٍ۶ ذلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ «۳۴» [۶]

لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ «۳۵» [۷] (ق).

## الطمأنينه النفس المطئنّه

۸۷۱ - يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ ۱«۲۷» [۱]

اِرْجِعِی۲ إِلی رَبِّکِ۳ راضِیَهً۴ مَرْضِیَّهً ۵«۲۸» [۲]

فَادْخُلِی فِی عِبادِی ۶«۲۹» [۳]

وَ ادْخُلِی جَنَّتِی ۷«۳۰» [۴] (الفجر).

ص:۳۱۶

۸۷۲ – قال علیه السلام: إذا حضر المؤمن الوفاه. نادی منادٍ – من عند اللّه عزّ و جلّ –:

یا أَیَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّهُ ۱اِرْجِعِی إِلی رَبِّکِ راضِیَهً ۲. [۱]

– بولایه علیّ علیه السلام –.

مَرْضِیَّهً. [۲]

– بالثواب –.

فَادْخُلِی فِی عِبادِی وَ ادْخُلِی جَنَّتِی [۳] (تفسیر القمّی – علیه الرحمه – ج ۲ ص ۴۵۲).

۸۷۳ – قال الإمام الصادق علیه السلام: هذه السوره نزلت فی الحسین بن علیّ علیه السلام و شیعه آل محمّد علیهم السلام – خاصّهً – (تأویل الآیات ج ۲ ص ۷۹۶).

## عباده الربّ عزّ و جلّ

۸۷۴ - إِنَّ اللّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِى التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۱«۱۱۱» [۱]

اَلتّائِبُونَ الْعابِدُونَ۲ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۳«۱۱۲» [۲] (التوبه).

۸۷۵ - (جاء فى الحديث القدسى): - عبادى الصدّيقين - تنعّموا بعبادتى - فى الدنيا - فإنّكم بها تتنعّمون فى الجنّه (عدّه الداعى ص ۲۰۸).

## العباده حبّاً للّه عزّ و جلّ

۸۷۶ -... وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ «۸۹» [۱] (النمل).

۸۷۷ - قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الناس يعبدون اللّه عزّ و جلّ على ثلاثه أوجه:

فطبقه يعبدونه رغبهً فی ثوابه. فتلك عباده الحرصاء. و هو الطمع.

و آخرون يعبدونه خوفاً(۱) من النار. فتلك عباده العبيد. و هی رهبه.

و لكنّی أعبده حبّاً له عزّ و جلّ فتلك عباده الكرام. و هو الأمن.

لقوله عزّ و جلّ: وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ. [۲]

و لقوله عزّ و جلّ: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِی يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ [۳]

فمن أحبّ اللّه عزّ و جلّ أحبّه اللّه.

و من أحبّه اللّه عزّ و جلّ كان من الآمنين (الأمالی للشيخ الصدوق - عليه الرحمه - ص ۹۱ المجلس ۱۰ و الخصال ص ۱۸۸ و علل الشرائع ج ۱ الباب ۹ الحديث ۸ و مشكاه الأنوار ج ۱ ص ۲۷۹ و روضه الواعظين ج ۲ ص ۳۴۹).



---

۱- - فی الخصال: فرقاً.

## عتق الرقبه

۸۷۸ - فَلَا۱ اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ ۲«۱۱» وَ ما أَدْراکَ مَا الْعَقَبَهُ ۳«۱۲» [۱]

فَکُّ رَقَبَهٍ ۴«۱۳» أَوْ إِطْعامٌ فِی یَوْمٍ ذِی مَسْغَبَهٍ «۱۴» [۲]

یَتِیماً ذا مَقْرَبَهٍ «۱۵» أَوْ مِسْکِیناً ذا مَتْرَبَهٍ «۱۶» [۳]

ثُمَّ کانَ مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَهِ «۱۷» [۴]

أُولئِکَ أَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ «۱۸» [۵] (البلد).

۸۷۹ – جاء أعرابی إلی النبیّ صلی الله علیه و آله فقال: – یا رسول اللّه – علّمنی عملاً یدخلنی الجنّه.

قال صلی الله علیه و آله: إن کنت أقصرت الخطبه. لقد عرضت المسأله.

أعتق النسمه. و فکّ الرقبه.

فقال: أو لیسا واحداً؟

قال صلی الله علیه و آله: لا.

عتق النسمه: أن تنفرد بعتقها.

و فکّ الرقبه: أن تعین فی ثمنها.

و الفیء علی ذی الرحم الظالم.

فإن لم یکن ذلک. فأطعم الجائع. و اسق الظمآن.

و ائمُر بالمعروف. و أنه عن المنکر.

فإن لم تطق ذلک. فکفّ لسانک إلّامن الخیر (مجمع البیان ج ۱۰ ص ۷۵۰).

۸۸۰ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من أعتق مسلماً أعتق اللّه بکلّ عضو منه عضواً من النار (ثواب الأعمال ص ۱۶۶).

۸۸۱ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من أعتق مؤمناً أعتق اللّه بکلّ عضو منه عضواً من النار (ثواب الأعمال ص ۱۶۶).

۸۸۲ – قال الإمام الصادق علیه السلام: من أعتق نسمه صالحه – لوجه اللّه – کفّر اللّه عنه مکان کلّ عضو – منه – عضواً من النار (ثواب الأعمال ص ۱۶۶).

## العفو

۸۸۳ - وَ سارِعُوا إِلى مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ «۱۳۳» [۱]

اَلَّذِينَ ۱ يُنْفِقُونَ فِي السَّرّاءِ وَ الضَّرّاءِ وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعافِينَ عَنِ النّاسِ وَ اللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۲«۱۳۴» [۲] (آل عمران).

۸۸۴ - وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ «۲۱» [۳]

وَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَهً وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ۳ أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدّارِ ۴«۲۲» [۴]

جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيّاتِهِمْ وَ الْمَلائِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ «۲۳» [۵]

سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ «۲۴» [۶] (الرعد).

۸۸۵ -... فَمَنْ عَفا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّهِ۱... «۴۰» [۱] (الشورى).

۸۸۶ - (قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله): إذا كان يوم القيامه نادى منادٍ:

من كان أجره على اللّه فليدخل الجنّه.

فيقال: من ذا الّذى أجره على اللّه؟

فيقال: العافون عن الناس.

فيدخلون الجنّه بغير حساب (مجمع البيان ج ۹ ص ۵۱).

۸۸۷ - عن أبى حمزه الثمالى عن علىّ بن الحسين عليهما السلام قال: سمعته يقول:

إذا كان يوم القيامه جمع اللّه تبارك و تعالى الأوّلين والآخرين فى صعيد واحد.

ثمّ ينادى منادٍ: أين أهل الفضل؟

قال: فيقوم عنق من الناس فتلقّاهم الملائكه. فيقولون: و ما كان فضلكم؟

فيقولون: كنّا نصل من قطعنا. و نعطى من حرمنا. و نعفو عمّن ظلمنا.

قال: فيقال لهم: صدقتم ادخلوا الجنّه (الكافى ج ۲ ص ۱۰۷).

۸۸۸ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ألا أدلّكم على خير أخلاق الدنيا والآخره؟

تصل من قطعك. و تعطى من حرمك. و تعفو عمّن ظلمك (الكافى ج ۲ ص ۱۰۷).

۸۸۹ - عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخره؟

العفو عمّن ظلمك. و تصل من قطعك. و الإحسان إلى من أساء إليك.

و إعطاء من حرمك (الكافى ج ۲ ص ۱۰۷).

۸۹۰ – قال الإمام الصادق علیه السلام: ثلاث من مکارم الدنیا والآخره:

تعفو عمّن ظلمک. و تصل من قطعک. و تحلم إذا جهل علیک (الکافی ج ۲ ص ۱۰۷).

۸۹۱ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من عفا عن مظلمه أبدله اللّه بها عزّاً فی الدنیا و الآخره (الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه – ص ۱۸۲ المجلس ۷).

۸۹۲ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إذا عنت لکم غضبه. فأدرؤها بالعفو.

إنّه ینادی منادٍ – یوم القیامه –: من کان له علی اللّه أجر. فلیقم.

فلا یقوم إلّاالعافون.

ألم تسموا قوله تعالی: فَمَنْ عَفا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَی اللّهِ [۱] (أعلام الدین ص ۳۳۷).

۸۹۳ – قال الإمام الباقر علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إذا کان یوم القیامه جمع اللّه الخلائق فی صعید واحد. و ینادی منادٍ من عند اللّه – یسمع آخرهم کما یسمع أوّلهم –...

فیقول: أین أهل الفضل؟

فیقوم عنق من الناس. فتستقبلهم زمره من الملائکه.

فیقولون: ما فضلکم هذا الّذی نودیتم به؟

فیقولون: کنّا یجهل علینا – فی الدنیا – فنحتمّل. و یساء إلینا فنعفو.

قال: فینادی منادٍ – من عند اللّه تعالی –: صدق عبادی.

خلّوا سبیلهم لیدخلوا الجنّه بغیر حساب (الأمالی للشیخ الطوسی رحمه الله ص ۱۰۳).

۸۹۴ – قال الإمام الصادق علیه السلام: إنّ مکارم الدنیا و الآخره فی ثلاثه أحرف من کتاب اللّه عزّ و جلّ: خذ العفو. و أمر بالمعروف و أعرض عن الجاهلین.

و تفسیره: أن تصل من قطعک.

و تعفو عمّن ظلمک. و تعطی من حرمک (الأمالی للشیخ الطوسی رحمه الله ص ۶۴۴).

## العلم

۸۹۵ - لكِنِ الرّاسِخُونَ۱ فِی الْعِلْمِ مِنْهُمْ۲ وَ الْمُؤْمِنُونَ یُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَیْکَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِکَ وَ الْمُقِیمِینَ الصَّلاهَ وَ الْمُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ أُولئِکَ۳ سَنُؤْتِیهِمْ أَجْراً۴ عَظِیماً ۵«۱۶۲» [۱] (النساء).

۸۹۶ - إِنَّ اللّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَیْعِکُمُ الَّذِی بایَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ ۶«۱۱۱» [۲]

اَلتّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ۷ الرّاکِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ ۸«۱۱۲» [۳] (التوبه).

۸۹۷ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من مات و میراثه الدفاتر و المحابر وجبت له الجنّه (إرشاد القلوب ج ۱ ص ۳۳۴ الباب ۵۲).

۸۹۸ -... يَرْفَعِ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكَمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ۱ وَ اللّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ «۱۱» [۱] (المجادله).

۸۹۹ - قال الإمام الباقر عليه السلام: إنّ الّذى يعلّم العلم - منكم - له أجر المتعلّم.

و له الفضل عليه. فتعلّموا العلم من حمله العلم.

و علّموه إخوانكم كما علّمكموه العلماء (الكافى ج ۱ ص ۳۵ و منيه المريد ص ۱۱۱).

۹۰۰ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من طلب علماً فأدركه. كتب اللّه له كفلين من الأجر.

و من طلب علماً فلم يدركه. كتب اللّه له كفلاً من الأجر (منيه المريد ص ۹۹).

۹۰۱ - قال الإمام الباقر عليه السلام: من علّم باب هدى. فله مثل أجر من عمل به.

و لا ينقص أولئك من اجورهم شيئاً.

و من علّم باب ضلاله. كان عليه مثل أوزار من عمل به.

و لا ينقص أولئك من أوزارهم شيئاً (منيه المريد ص ۱۱۱).

۹۰۲ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: العالم والمتعلّم شریکان فی الأجر.

و لا خیر فی سائر الناس (منیه المرید ص ۱۰۵).

۹۰۳ – عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: من علّم خیراً. فله مثل أجر من عمل به.

قلت: فإن علّمه غیره یجری ذلک له؟

قال علیه السلام: إن علّمه النّاس – کلّهم – جری له.

قلت: فإن مات؟

قال علیه السلام: وإن مات (الکافی ج ۱ ص ۳۵ و منیه المرید ص ۱۱۱).

۹۰۴ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: العلم خزائن. و مفاتیحه السؤال. فاسألوا یرحمکم اللّه.

فإنّه یؤجر فیه أربعه: السائل. و المعلّم. و المستمع. و المجیب له (عیون الأخبار ج ۲ الباب ۳۱ ح ۲۳).

۹۰۵ – قال الإمام الباقر علیه السلام: العلم خزائن. و المفاتیح السؤال.

فإسألوا – یرحمکم اللّه –. فإنّه یؤجر فی العلم أربعه:

السائل. و المتکلّم. و المستمع. و المحبّ لهم (الخصال ص ۲۴۵).

۹۰۶ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازی فی سبیل اللّه (الکافی ج ۱ ص ۳۷ و منیه المرید ص ۲۳۴).

۹۰۷ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من غدا إلی المسجد لا یرید إلی لیتعلّم خیراً – أو لیعلّمه – کان له أجر معتمر تامّ العمره.

و من راح إلی المسجد لا یرید إلّالیتعلّم خیراً – أو لیعلّمه –.

فله أجر حاجّ تامّ الحجّه (منیه المرید ص ۱۰۶).

۹۰۸ – قال الإمام الصادق علیه السلام: طلبه العلم ثلاثه – فأعرفوهم(۱) بأعیانهم. و صفاتهم –:

صنف یطلبه للجهل و المراء. و صنف یطلبه للإستطاله و الختل.

و صنف یطلبه للتفقّه(۲) والعمل.

فصاحب الجهل و المراء. مؤذ ممارٍ. متعرّض للمقال – فی أندیه الرجال – بتذاکر العلم و صفه الحلم. قد تسربل بالخشوع. و تخلّی من الورع.

فدقّ اللّه – من هذا – خیشومه. و قطع منه حیزومه.

و صاحب الإستطاله و الختل – ذو خبّ و ملق – یستطیل علی مثله من أشباهه.

و یتواضع للأغنیاء من دونه. فهو ل حلوائهم هاضم. و ل دینه حاطم.

فأعمی اللّه – علی هذا – خبره. و قطع – من آثار العلماء – أثره.

و صاحب الفقه و العمل(۳). ذو کآبه. و حزن و سهر.

قد تحنّک فی برنسه. و قام اللیل فی حندسه.

یعمل و یخشی. وجلاً. داعیاً. مشفقاً مقبلاً علی شأنه. عارفاً بأهل زمانه.

مستوحشاً من أوثق إخوانه. فشدّ اللّه – من هذا – أرکانه.

و أعطاه – یوم القیامه – أمانه. (منیه المرید ص ۱۳۹ والکافی ج ۱ ص ۴۹).

۹۰۹ – قال الإمام الصادق علیه السلام: إذا کان یوم القیامه جمع اللّه عزّ و جلّ النّاس فی صعید واحد – و وضعت الموازین – فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء.

فیرجّح مداد العلماء علی دماء الشهداء (من لا یحضره الفقیه ج ۴ ص ۲۸۴).



---

۱– – فی الکافی: فأعرفهم.

۲– – فی الکافی: للفقه و العقل.

۳– – فی الکافی: العقل.

۹۱۰ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أیّما ناشٍ نشأ فی العلم و العباده – حتّی یکبر – أعطاه اللّه تعالی یوم القیامه ثواب اثنین و سبعین صدیقاً (منیه المرید ص ۱۰۴).

۹۱۱ – قال الإمام الباقر علیه السلام: العالم کمن معه شمعه تضیء للنّاس.

فکلّ من أبصر بشمعته دعا له بخیر.

کذلک العالم. معه شمعه یزیل بها ظلمه الجهل والحیره.

فکلّ من أضائت له. فخرج بها من حیره – أو نجا بها من جهل – فهو من عتقائه من النّار.

و اللّه تعالی یعوّضه عن ذلک – بکلّ شعره لمن أعتقه – ما هو أفضل به من الصدقه بمائه ألف قنطار – علی غیر الوجه الّذی أمر اللّه عزّ وجلّ به –.

بل تلک الصدقه وبال علی صاحبها. و لکن یعطیه اللّه(۱) ما هو أفضل من مائه ألف رکعه بین یدی الکعبه (منیه المرید ص ۱۱۷).

۹۱۲ – قال الإمام الصادق علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من سلک طریقاً یطلب فیه علماً.

سلک اللّه به طریقاً إلی الجنّه... (الکافی ج ۱ ص ۳۴ و ثواب الأعمال ص ۱۵۹ و الأمالی للشیخ الصدوق – علیه الرحمه – ص ۱۱۶).

۹۱۳ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من سلک طریقاً یلتمس – فیه – علماً. سلک اللّه به طریقاً إلی الجنّه (منیه المرید ص ۱۰۷).

۹۱۴ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من سلک طریقاً یلتمس – به – علماً سهّل اللّه له طریقاً إلی الجنّه (منیه المرید ص ۱۰۴).



---

۱– – أی: من الثواب.

۹۱۵ – قال الإمام السجّاد علیه السلام: أوحی اللّه عزّ وجلّ إلی موسی علیه السلام: حبّبنی إلی خلقی.

و حبّب خلقی إلیّ.

قال: – یا ربّ – کیف أفعل؟

قال عزّ وجلّ: ذکّرهم آلائی. و نعمائی. لیحبّونی.

فلأن ترد آبقاً عن بابی – أو ضالّاً عن فنائی – أفضل لک من عباده مائه سنه.

صیام نهارها و قیام لیلها.

قال موسی علیه السلام: و من هذا العبد الآبق منک؟

قال عزّ وجلّ: العاصی المتمرّد.

قال: فمن الضالّ عن فنائک؟

قال عزّ وجلّ: الجاهل بإمام زمانه.

تعرّفه.

– الغائب عنه بعد ما عرفه –.

الجاهل بشریعه دینه.

تعرّفه شریعته. و ما یعبد به ربّه. و یتوصّل به إلی مرضاته.

ثمّ قال الإمام السجّاد علیه السلام: فأبشروا – معاشر علماء شیعتنا – بالثواب الأعظم.

والجزاء الأوفر (منیه المرید ص ۱۱۶–۱۱۷).

۹۱۶ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: إنّ الملائکه لتضع أجنحتها لطالب العلم. رضاً به.

و فیه شرف الدنیا.

و الفوز بالجنّه یوم القیامه (من لا یحضره الفقیه ج ۴ ص ۲۷۷ و المواعظ ص ۹۷).

۹۱۷ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:... ما من مؤمن یقعد ساعه عند العالم إلّاناداه ربّه عزّ و جلّ:

جلست إلی حبیبی.

و عزّتی و جلالی لأسکنتک الجنّه معه – و لا أبالی – (الأمالی للشیخ الصدوق – علیه الرحمه – ص ۹۱) (راجع: منیه المرید ص ۳۴۱).

۹۱۸ – قال الإمام الباقر علیه السلام: ما من عبد یغدو فی طلب العلم – أو یروح – إلّاخاض الرحمه.

و هتفت به الملائکه: مرحباً بزائر اللّه.

و سلک من الجنّه مثل ذلک المسلک (ثواب الأعمال ص ۱۶۰).

۹۱۹ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من أحبّ أن ینظر إلی عتقاء اللّه من النار فلینظر إلی المتعلّمین.

فوا الّذی نفسی بیده ما من متعلّم یختلف إلی باب العالم إلّاکتب اللّه له – بکلّ قدم – عباده سنه. و بنی اللّه له – بکلّ قدم – مدینه فی الجنّه.

و یمشی – علی الأرض – و هی تستغفر له. و یمسی و یصبح مغفوراً له.

و شهدت الملائکه أ نّه من عتقاء اللّه من النار (منیه المرید ص ۱۰۰).

۹۲۰ – قال الإمام الحسین علیه السلام: من کفّل لنا یتیماً. قطعته عنّا محنتنا – بإستتارنا – فواساه من علومنا الّتی سقطت إلیه – حتّی أرشده بهداه – و هداه.

قال له اللّه عزّ وجلّ: – یا أیّها العبد الکریم المواسی – إنّی أولی بهذا الکرم.

اجعلوا له – یا ملائکتی – فی الجنان بعدد کلّ حرف علّمه. ألف ألف قصر.

و ضمّوا إلیها ما یلیق بها من سائر النعم (منیه المرید ص ۱۱۶).

۹۲۱ – عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: حمله القرآن عرفاء أهل الجنّه.

و المجتهدون(۱) قوّاد أهل الجنّه.

و الرسل ساده أهل الجنّه (الکافی ج ۲ ص ۶۰۶).

۹۲۲ – قال الإمام العسکری علیه السلام: یأتی علماء شیعتنا. القوّامون بضعفاء محبّینا. و أهل ولا یتنا – یوم القیامه – و الأنوار تسطع من تیجانهم.

و علی رأس کلّ واحد – منهم – تاج بهاء. قد انبثت تلک الأنوار فی عرصات القیامه.

و دورها مسیره ثلاث مائه ألف سنه.

فشعاع تیجانهم ینبث.

فلا یبقی – هناک – یتیم قد کفلّوه من ظلمه الجهل. و علّموه – و من حیره التیه أخرجوه – إلّا تعلّق ب شعبه من أنوارهم.

فرفعتهم – إلی العلوّ – حتّی یحاذی بهم فوق الجنان.

ثمّ ینزلونهم علی منازلهم المعدّه لهم فی جوار أستاذیهم ومعلّمیهم.

و بحضره أئمّتهم الّذین کانوا إلیهم یدعون.

و لا یبقی ناصب من النواصب یصیبه من شعاع تلک التیجان إلّاعمیت عیناه.

و صمت أذناه. و أخرس لسانه.

و تحوّل علیه أشدّ من لهب النیران.

فتحملهم حتّی تدفعهم إلی الزبانیه.

فتدعوهم إلی سواء الجحیم (منیه المرید ص ۱۱۹).



---

۱– – المبالغون فی إرشاد الناس و ترویج الحقّ (نقلاً عن هامش المصدر).

۹۲۳ – طریق الجنّه فی أیدی أربعه: العالم. و الزاهد. و العابد. و المجاهد.

فإذا صدق العالم – فی دعواه – رزق الحکمه. و الزاهد یرزق الأمن. و العابد. الخوف.

والمجاهد الثناء (منیه المرید ص ۱۲۴).

۹۲۴ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام فی خطبه له: اللّهم و إنّی لأعلم أنّ العلم. لا یأرز کلّه.

و لا ینقطع موادّه. وإنّک لا تخلی أرضک من حجّه لک علی خلقک. ظاهر لیس بالمطاع.

أو خائف مغمور. کیلا تبطل حججک. و لا یضلّ أولیاؤک بعد إذ هدیتهم.

بل أین هم و کم؟

أولئک الأقلّون عدداً. و الأعظمون عند اللّه جلّ ذکره قدراً. المتّبعون لقاده الدین:

الأئمّه الهادین. الّذین یتأدّبون بآدابهم. و ینهجون نهجهم.

فعند ذلک یهجم بهم العلم علی حقیقه الإیمان.

فتستجیب أرواحهم لقاده العلم.

و یستلینون من حدیثهم ما استوعر علی غیرهم. و یأنسون بما استوحش منه المکذّبون. و أباه المسرفون.

أولئک أتباع العلماء. صحبوا أهل الدنیا بطاعه اللّه تبارک و تعالی و أولیائه.

و دانوا بالتقیّه عن دینهم. و الخوف من عدوّهم. فأرواحهم معلّقه بالمحل الأعلی.

فعلماؤهم و أتباعهم خرس صمت فی دوله الباطل. منتظرون لدوله الحقّ.

و سیحقّ اللّه الحقّ بکلماته. و یمحق الباطل.

هـا. هـا. طوبی لهم علی صبرهم علی دینهم فی حـال هـدنتهم. و یـا شوقـاه إلی رؤیتهم فی حال ظهور دولتهم. و سـیجمعنا اللّه و إیّاهم فی جنّات عدن و من صلح من آبائهم و أزواجهم وذرّیّاتهم (الکافی ج ۱ ص ۲۳۵).

۹۲۵ – إنّ اللّه تعالی یقول یوم القیامه: – یا معشر العلماء – ما ظنّکم بربّکم؟

فیقولون: ظننّا أن یرحمنا و یغفر لنا.

فیقول تعالی: فإنّی قد فعلت. إنّی قد استودعتکم حکمتی لا ل شرّ أردته بکم.

بل ل خیر أردته بکم.

فادخلوا – فی صالح عبادی – إلی جنّتی برحمتی (منیه المرید ص ۱۲۰).

۹۲۶ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من جائه الموت و هو یطلب العلم – لیحیی به الإسلام – کان بینه وبین الأنبیاء درجه واحده فی الجنّه (منیه المرید ص ۱۰۰).

۹۲۷ – قال الإمام العسکری علیه السلام: حقّ اللّه تعالی علی برّ الیتامی لإنقطاعهم عن آبائهم.

فمن صانهم. صانه اللّه.

و من أکرمهم. أکرمه اللّه.

و من مسح یده برأس یتیم – رفقاً به – جعل اللّه تعالی له فی الجنّه – بکلّ شعره مرّت تحث یده – قصراً أوسع من الدنیا بما فیها.

و فیها ما تشتهی الأنفس. و تلذّ الأعین. و هم فیها خالدون.

وأشدّ من یتم هذا الیتیم. یتیم انقطع عن إمامه. لا یقدر علی الوصول إلیه.

و لا یدری کیف حکمه فیما یبتلی به من شرائع دینه.

ألا فمن کان من شیعتنا عالماً بعلومنا – فهذا الجاهل بشریعتنا المنقطع عن مشاهدتنا یتیم فی حجره –.

ألا فمن هداه و أرشده و علّمه شریعتنا. کان معنا فی الرفیق الأعلی.

حدّثنی بذلک أبی عن أبیه عن آبائه علیهم السلام عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله (منیه المرید ص ۱۱۴).

۹۲۸ – قال الإمام الرضا علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: طلب العلم فریضه علی کلّ مسلم.

فاُطلبوا العلم فی مظانّه. و اقتبسوه من أهله...

إنّ العلم حیاه القلوب من الجهل. و ضیاء الأبصار من الظلمه.

و قوّه الأبدان من الضعف.

یبلغ بالعبد منازل الأخیار. و مجالس الأبرار. و الدرجات العلا فی الآخره والاُولی.

الذکر فیه یعدل بالصیام. و مدارسته بالقیام. به یطاع الربّ ویعبد.

و به توصل الأرحام. و یعرف الحلال والحرام.

والعلم إمام. والعمل تابعه. یلهمه السعداء. و یحرمه الأشقیاء.

فطوبی لمن لم یحرمه اللّه من حظّه (منیه المرید ص ۱۰۸–۱۰۹).

۹۲۹ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: المؤمن إذا مات و ترک ورقه واحده – علیها علم – تکون تلک الورقه یوم القیامه ستراً فیما بینه و بین النار.

و أعطاه اللّه تبارک و تعالی – بکلّ حرف مکتوب علیها – مدینه أوسع من الدنیا سبع مرّات... (الأمالی للشیخ الصدوق – علیه الرحمه – ص ۹۱).

۹۳۰ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ المؤمن إذا مات. و ترک ورقه واحده علیها علم.

کانت الورقه ستراً فیما بینه و بین النّار.

و أعطاه اللّه تعالی – بکلّ حرف – مدینه أوسع من الدنیا و ما فیها (منیه المرید ص ۳۴۱).

۹۳۱ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ثلاثه یشفعون إلی اللّه عزّ و جلّ فیشفّعون: الأنبیاء. ثمّ العلماء. ثمّ الشهداء (الخصال ص ۱۵۶).

۹۳۲ – عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إذا کان یوم القیامه بعث اللّه عزّ و جلّ العالم و العابد.

فإذا وقفا – بین یدی اللّه عزّ و جلّ – قیل للعابد: انطلق إلی الجنّه.

و قیل للعالم: قف. تشفّع للناس بحسن تأدیبک لهم (علل الشرائع ج ۲ ص ۱۱۰).

۹۳۳ – (جاء فی بعض الکتب السماویه): اطلبوا العلم. و تعلّموه.

فإنّ العلم – إن لم یسعد کم – لم یشقکم.

و إن لم یرفعکم. لم یضعکم.

و إن لم یغنکم. لم یفقرکم.

و إن لم ینفعکم. لم یضرّکم.

و لا تقولوا: نخاف أن نعلم. فلا نعمل.

و لکن قولوا: نرجو أن نعلم و نعمل.

و العلم یشفع لصاحبه.

و حقّ علی اللّه أن لا یخزیه (منیه المرید ص ۱۲۰).

۹۳۴ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من أحبّ أن ینظر إلی عتقاء اللّه من النار فلینظر إلی المتعلّمین.

فوا الّذی نفسی بیده ما من متعلّم یختلف إلی باب العالم إلّاکتب اللّه له – بکلّ قدم – عباده سنه.

و بنی اللّه له – بکلّ قدم – مدینه فی الجنّه.

و یمشی – علی الأرض – و هی تستغفر له. و یمسی و یصبح مغفوراً له.

و شهدت الملائکه أ نّه من عتقاء اللّه من النار (منیه المرید ص ۱۰۰).

۹۳۵ - (قالت سیّده النساء فاطمه الشهیده الزهراء - صلوات اللّه تعالی علیها):

سمعت أبی صلی الله علیه و آله یقول: إنّ علماء شیعتنا یحشرون. فیخلع علیهم من خلع الکرامات علی قدر کثره علومهم. و جدّهم فی إرشاد عباد اللّه.

حتّی یخلع علی الواحد منهم ألف ألف خلعه من نور.

ثمّ ینادی منادی ربّنا عزّ وجلّ: - أیّها الکافلون لأیتام آل محمّد الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذین هم أئمتهم - هؤلاء تلامذتکم. و الأیتام الّذین کفلتموهم.

و نعشتموهم.

فاخلعوا علیهم خلع العلوم فی الدنیا.

فیخلعون علی کلّ واحد من أولئک الأیتام علی قدر ما اخذ عنهم من العلوم.

حتّی أنّ فیهم - یعنی فی الأیتام - لمن یخلع علیه مائه ألف حلّه.

و کذلک یخلع هؤلاء الأیتام علی من تعلّم منهم.

ثمّ إنّ اللّه تعالی یقول: اعیدوا علی هؤلاء العلماء الکافلین للأیتام حتّی تتمّوا لهم خلعهم. و تضعّفوها.

فیتمّ لهم ما کان لهم قبل أن یخلعوا علیهم. و یضاعف لهم.

و کذلک مرتبتهم ممّن خلع علیهم علی مرتبتهم.

ثمّ قالت فاطمه الزهراء علیها السلام: إنّ سلکاً من تلک الخلع لأفضل ممّا طلعت علیه الشمس ألف ألف مرّه.

و ما فضل ما طلعت علیه الشمس؟

فإنّه مشوب بالتنغیص والکدر (منیه المرید ص ۱۱۵-۱۱۶).

۹۳۶ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: علماء هذه الاُمّه رجلان: رجل آتاه اللّه علماً فبذله للناس.

و لم یأخذ علیه طعماً. و لم یشر به ثمناً. فذلک. یستغفر له حیتان البحر. و دوابّ البرّ. و الطیر فی جوّ السماء. و یقدم – علی اللّه عزّ و جلّ – سیّداً شریفاً. حتّی یرافق المرسلین.

و رجل آتاه اللّه علماً. فبخل به عن عباد اللّه. و أخذ علیه طُعماً. و شری به ثمناً.

فذلک یلجم – یوم القیامه – ب لجام من نار.

و ینادی منادٍ: هذا الّذی أتاه اللّه علماً. فبخل به عن عباد اللّه.

و أخذ علیه طعماً. و اشتری به ثمناً.

و کذلک حتّی یفرغ من الحساب (منیه المرید ص ۱۳۶).

۹۳۷ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یقول اللّه عزّ وجلّ للعلماء – یوم القیامه –: إنّی لم أجعل علمی و حلمی فیکم إلّاو أنا ارید أن أغفر لکم علی ما کان منکم – و لا ابالی – (منیه المرید ص ۱۰۴).

۹۳۸ – قال أمیر المؤمنین علیه السلام: اعلموا. أنّ صحبه العالم (۱)– و اتّباعه – دین. یدان اللّه به

و طاعته. مکسبه للحسنات. ممحات للسیّئات. و ذخیره للمؤمنین.

و رفعه(۲) فیهم – فی حیاتهم –. و جمیل – بعد مماتهم (۳)– (الکافی ج ۱ ص ۱۸۸).



---

۱– – العالم – هنا – یحتمل معنیین: أحدهما: الإمام المعصوم علیه السلام. و الثانی: الأعمّ منه و من کلّ عالم یعمل بعلمه. و الأوّل أظهر (نقلاً عن هامش الکافی).

۲– – فی بعض النسخ: و رحمه.

۳– – أی: ذکر جمیل أو أجر جمیل (نقلاً عن هامش الکافی).

۹۳۹ – قال أميرالمؤمنين عليه السلام: العلم أفضل من المال ب سبعه:

الأوّل: أ نّه ميراث الأنبياء. و المال ميراث الفراعنه.

الثانى: العلم لا ينقص بالنفقه. و المال ينقص بها.

الثالث: يحتاج المال إلى الحافظ. و العلم يحفظ صاحبه.

الرابع: العلم يدخل فى الكفن. و يبقى المال.

الخامس: المال يحصل للمؤمن و الكافر. و العلم لا يحصل إلّاللمؤمن.

السادس: جميع الناس يحتاجون إلى العالم – فى أمر دينهم – و لا يحتاجون إلى صاحب المال.

السابع: العلم يقوّى الرجل على المرور على الصراط. و المال يمنعه (منيه المريد ص ۱۱۰).

۹۴۰ – قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا. فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمه جهلهم إلى نور العلم – الّذى حبوناه به – جاء يوم القيامه على رأسه تاج من نور يضىء لأهل تلك العرصات. و حلّه لا يقوم لأقلّ سلك منها الدنيا بحذافيرها.

ثمّ ينادى منادٍ: هذا عالم من بعض تلامذه آل محمّد.

ألا. فمن أخرجه فى الدنيا من حيره جهله. فليتشبّث بنوره ليخرجه من حيره ظلمه هذه العرصات إلى نزه الجنان. فيخرج كلّ من كان علّمه فى الدنيا خيراً. أو فتح عن قلبه من الجهل قفلاً. أو أوضح له عن شبهه (منيه المريد ص ۱۱۵).

۹۴۱ – قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: طالب العلم يكون رفيق خضر فى الجنّه (جامع الأخبار ص ۱۱۰ الفصل ۲۰).

۹۴۲ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: طوبی لطالب العلم یوم القیامه (جامع الأخبار ص ۱۱۰).

۹۴۳ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من أحبّ العلم وجبت له الجنّه (جامع الأخبار ص ۱۱۰).

۹۴۴ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من خرج من بیته یلتمس باباً من العلم کتب اللّه عزّ و جلّ له بکلّ قدم ثواب شهید من شهداء البدر (جامع الأخبار ص ۱۱۰ الفصل ۲۰).

۹۴۵ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من خرج من بیته یلتمس باباً من العلم کتب اللّه عزّ و جلّ له بکلّ قدم ثواب نبیّ من الأنبیاء.

و أعطاه اللّه بکلّ حرف یسمع – أو یکتب – مدینه فی الجنّه (جامع الأخبار ص ۱۱۰).

۹۴۶ – قال أمیر المؤمنین علیه السلام: من مشی فی طلب العلم خطوتین.

و جلس عند العالم ساعتین.

و سمع من العلم کلمتین.

أوجب اللّه عزّ و جلّ له جنّتین.

کما قال تعالی: وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ [۱] (إرشاد القلوب ج ۱ ص ۳۶۵ الباب ۵۳).

و للتعرّف علی سائر الأحادیث الشریفه الّتی تتعلّق بهذا الموضوع العزیز راجع کتابنا الموسوم ب: آثار و برکات طلب العلم.

## العمل الصالح

* العمل الصالح(۱)

۹۴۷ -... فَمَنِ اتَّقى وَ أَصْلَحَ۲ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ ۳«۳۵» [۱] (الأعراف).

۹۴۸ -... الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۴«۱۱» [۲] (هود).

۹۴۹ - الَّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ الْمَلائِكَهُ طَيِّبِينَ۵ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ۶ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۷،۸«۳۲» [۳] (النحل).



---

۱- راجع - أيضاً -: الإيمان و العمل الصالح - الّذين آمنوا و عملوا الصالحات -.

۹۵۰ -... فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ۱ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً۲ وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَهِ رَبِّهِ أَحَداً ۳«۱۱۰» [۱] (الكهف).

۹۵۱ - وَ مَنْ تابَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللّهِ مَتاباً ۴«۷۱» [۲] (الفرقان).

۹۵۲ - وَ مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلّهِ وَ رَسُولِهِ۵ وَ تَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ۶ وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً ۷«۳۱» [۳] (الأحزاب).

۹۵۳ - لِيُكَفِّرَ اللّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِى عَمِلُوا۸ وَ يَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ۹ بِأَحْسَنِ الَّذِى كانُوا يَعْمَلُونَ «۳۵» [۴] (الزمر).

۹۵۴ -... وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ۱«۴۴» [۱] (الروم).

۹۵۵ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ القبر روضه من رياض الجنّه أو حفره من حفر النيران.

فمهّدوه بالعمل الصالح.

فمثل أحدكم يعمل الخير ك مثل الرجل ينفذ غلامه يمهّد له.

قال اللّه تعالى: فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ [۲] (إرشاد القلوب ج ۱ ص ۱۵۵ الباب ۱۹).

۹۵۶ - قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ العمل الصالح ليمهّد لصاحبه - فى الجنّه - كما يرسل الرجل غلامه بفراشه. فيفرش له.

ثمّ قرء عليه السلام: وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ [۳] (عدّه الداعى ص ۲۳۱).

۹۵۷ - قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ العمل الصالح ليذهب إلى الجنّه فيسهّل(۱) لصاحبه كما يبعث الرجل غلاماً(۲) فيفرش له.

ثمّ قرء عليه السلام: وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ [۴] (الزهد ص ۵۸ الباب ۲ و الأمالى للشيخ المفيد - عليه الرحمه - ص ۱۹۵ المجلس ۲۳).

۹۵۸ - روى منصور بن حازم عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ العمل الصالح ليسبق صاحبه - إلى الجنّه - فيمهّد له كما يمهّد لأحدكم خادمه فراشه (مجمع البيان ج ۸ ص ۴۸۱).



---

۱- - فى الأمالى: فيمهّد.

۲- - فى الأمالى: غلامه.

۹۵۹ -... إِلَيْهِ يَصْعَدُ۱ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصّالِحُ۲ يَرْفَعُهُ۳,۴... «۱۰» [۱] (فاطر).

ص:۳۴۴

۹۶۰ – عن عمّار الأسدی عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ:

إِلَیْهِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ وَ الْعَمَلُ الصّالِحُ یَرْفَعُهُ۱. [۱]

قال علیه السلام: ولایتنا أهل البیت(۱). و أهوی علیه السلام – ب یده – إلی صدره. فمن لم یتولّنا.

لم یرفع اللّه له عملاً (المناقب ج ۴ ص ۶ و الکافی ج ۱ ص ۴۳۰).

۹۶۱ – (قال الإمام الرضا علیه السلام فی قوله تعالی): – إِلَیْهِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ – [۲] :

قول لا إله إلّااللّه. محمّد رسول اللّه. علیّ ولی اللّه. و خلیفه محمّد رسول اللّه حقّاً.

و خلفاؤه خلفاء اللّه. و العمل الصالح یرفعه: علمه(۲) فی قلبه بأنّ هذا (الکلام)(۳) صحیح کما قلته بلسانی (تفسیر الإمام علیه السلام ص ۳۲۸ و تنبیه الخواطر ج ۲ ص ۱۰۹).

(راجع: تأویل الآیات ج ۲ ص ۴۷۹ و البحار ج ۲۴ ص ۳۵۸ و ج ۶۷ ص ۱۹۸ و ۲۱۱).



---

۱– – یعنی: أنّ الولایه هی العمل الصالح الّذی یرفع الکلم الطیّب إلی اللّه تعالی (تأویل الآیات ج ۲ ص ۴۷۹). الظاهر: أنّ قوله علیه السلام: – ولایتنا – تفسیر للعمل الصالح. فالمستتر فی قوله: – یرفعه – راجع إلیه. و البارز. إلی الکلم. و المراد به: کلمه الإخلاص و الأذکار کلّها. و بصعوده: بلوغه إلی محلّ الرضاء و القبول. أی: العمل الصالح – و هو الولایه – یرفع الکلم الطیّب. و یبلغ حدّ القبول. و یحتمل: أن یکون تفسیراً للکلم الطیّب و إشاره إلی أنّ المراد به: الولایه و الإقرار به (بحارالأنوار للعلّامه المجلسی – علیه الرحمه – ج ۲۴ ص ۳۵۸). قال: کلمه الإخلاص – و الإقرار بما جاء من عند اللّه من الفرائض – و الولایه. ترفع العمل الصالح إلی اللّه عزّ و جلّ (تفسیر القمّی – علیه الرحمه – ج ۲ ص ۲۰۸–۲۰۹).

۲– – فی تنبیه الخواطر: أ نّه علمه.

۳– – ما بین القوسین لم یذکر فی تنبیه الخواطر.

۹۶۲ - مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ۱ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَيْها۲ وَ ما رَبُّكَ بِظَلاّمٍ لِلْعَبِيدِ «۴۶» [۱] (فصّلت).

۹۶۳ - وَ تِلْكَ الْجَنَّهُ الَّتِی أُورِثْتُمُوها بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۳«۷۲» [۲]

لَكُمْ فِيها فاكِهَهٌ كَثِيرَهٌ مِنْها تَأْكُلُونَ «۷۳» [۳] (الزخرف).

۹۶۴ - وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتّی إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَهً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّيَّتِی إِنِّی تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّی مِنَ الْمُسْلِمِينَ «۱۵» [۴]

أُولئِكَ۴ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ نَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ فِی أَصْحابِ الْجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی كانُوا يُوعَدُونَ «۱۶» [۵] (الأحقاف).

۹۶۵ - يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ «۱۷» بِأَكْوابٍ وَ أَبارِيقَ وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ «۱۸» لا يُصَدَّعُونَ عَنْها وَ لا يُنْزِفُونَ «۱۹» وَ فاكِهَهٍ مِمّا يَتَخَيَّرُونَ «۲۰» وَ لَحْمِ طَيْرٍ مِمّا يَشْتَهُونَ «۲۱» وَ حُورٌ عِينٌ «۲۲» كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ «۲۳» جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ «۲۴» لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَ لا تَأْثِيماً «۲۵» إِلاّ قِيلاً سَلاماً سَلاماً «۲۶» [۶] (الواقعه).

۹۶۶ - وُجُوهٌ۱ يَوْمَئِذٍ۲ ناضِرَةٌ ۳«۲۲» إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ ۴«۲۳» [۱] (القيامه).

۹۶۷ - عن إبراهيم بن أبى محمود قال: قال علىّ بن موسى الرضا عليه السلام فى قول اللّه تعالى:

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ. إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ [۲] .

قال عليه السلام: يعنى: مشرقه. تنتظر ثواب ربّها (الأمالى للشيخ الصدوق - عليه الرحمه - ص ۴۹۴ المجلس ۶۴ و عيون الأخبار ج ۱ ص ۱۰۵ الباب ۱۱ و التوحيد ص ۱۱۶ و روضه الواعظين ج ۱ ص ۱۰۳).

۹۶۸ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: ينظرون إلى ربّهم عزّ و جلّ كيف يشيبهم.

۹۶۹ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: يعنى بالنظر إليه عزّ و جلّ: النظر إلى ثوابه تبارك و تعالى (التوحيد ص ۲۶۱).

۹۷۰ – وُجُوهٌ۱ يَوْمَئِذٍ۲ مُسْفِرَةٌ ۳«۳۸» [۱]

ضاحِكَةٌ۴ مُسْتَبْشِرَةٌ ۵«۳۹» [۲] (عبس).

۹۷۱ – قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لإبن مسعود: عليك بذكر اللّه و العمل الصالح.

فإنّ اللّه تعالى يقول: وَ الْباقِياتُ الصّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ أَمَلًا [۳] (مكارم الأخلاق ج ۲ ص ۳۵۹).

۹۷۲ – (جاء فى الحديث): إنّ العمل الصالح يقول لصاحبه – عند أهوال يوم القيامه –:

إركبنى – و لطال ما ركبتك فى الدنيا –.

فيركبه. و يتخطّى به شدائدها (عدّه الداعى ص ۲۳۱).

۹۷۳ – (جاء فى الحديث): العمل الصالح إذا كتمه العبد – و أخفاه – أبى اللّه عزّ و جلّ إلّا أن يظهره.

ليزيّنه به مع ما ادّخر له من ثواب الآخره (مشكاه الأنوار ج ۲ ص ۲۷۹ الباب ۶).

۹۷۴ - وُجُوهٌ۱ يَوْمَئِذٍ۲ ناعِمَةٌ ۳«۸» [۱]

لِسَعْيِها۴ راضِيَةٌ ۵«۹» [۲]

فِى جَنَّةٍ عالِيَةٍ ۶«۱۰» [۳]

لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً «۱۱» [۴]

فِيها عَيْنٌ جارِيَةٌ «۱۲» [۵]

فِيها سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ «۱۳» [۶]

وَ أَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ «۱۴» [۷]

وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ «۱۵» [۸]

وَ زَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ «۱۶» [۹] (الغاشيه).

## العهد – رعايه العهد – الوفاء بالعهد

۹۷۵ -... وَ أَوْفُوا بِعَهْدِی۱ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ۲,۳... «۴۰» [۱] (البقره).

۹۷۶ - وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ راعُونَ ۴«۸» [۲] (المؤمنون).

أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ «۱۰» اَلَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۱۱» [۳] (المؤمنون).

۹۷۷ - وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ۵ وَ عَهْدِهِمْ راعُونَ «۳۲» [۴] (المعارج).

أُولئِكَ۶ فِی جَنّاتٍ مُكْرَمُونَ ۷«۳۵» [۵] (المعارج).

ص:۳۵۰

۹۷۸ - الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللّهِ۱ وَ لا يَنْقُضُونَ الْمِيثاقَ ۲«۲۰» [۱]

وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ «۲۱» [۲]

وَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدّارِ «۲۲» [۳]

جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيّاتِهِمْ وَ الْمَلائِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ «۲۳» سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ «۲۴» [۴] (الرعد).

۹۷۹ -... وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً «۱۰» [۵] (الفتح).

## غضّ الصوت عند رسول اللّه صلى الله عليه و آله

۹۸۰ - إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ۱ أُولئِکَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى۲ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ «۳» [۱] (الحجرات).

۹۸۱ - (قال أميرالمؤمنين عليه السلام فى عظمه مرتبه و علوّ شأن رسول اللّه صلى الله عليه و آله):... إنّه كان من فضله صلى الله عليه و آله عند ربّه تبارک و تعالى - و شرفه - ما أوجب المغفره و العفو لمن خفض الصوت عنده.

فقال جلّ ثناؤه فى كتابه: إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ أُولئِکَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ [۲] (إرشاد القلوب ج ۲ ص ۳۰۰).

## قبول الوعظ من اللّه عزّ و جلّ و من الرسول صلى الله عليه و آله

۹۸۲ -... وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ۱ لَكانَ۲ خَيْراً لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيتاً ۳«۶۶» [۱]

وَ إِذاً لَآتَيْناهُمْ۴ مِنْ لَدُنّا۵ أَجْراً عَظِيماً «۶۷» [۲]

وَ لَهَدَيْناهُمْ صِراطاً مُسْتَقِيماً ۶«۶۸» [۳] (النساء).

ص:۳۵۳

## القتل فی سبیل اللّه عزّ و جل – الشهاده

۹۸۳ – وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ۱ فِی سَبِیلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ۲ لَمَغْفِرَهٌ۳ مِنَ اللّهِ وَ رَحْمَهٌ۴ خَیْرٌ مِمّا یَجْمَعُونَ ۵«۱۵۷» [۱] (آل عمران).

۹۸۴ – عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال: سألته عن هذه الآیه فی قول اللّه عزّ و جلّ:

وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِی سَبِیلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ؟ [۲]

قال: فقال علیه السلام: أتدری ما سبیل اللّه؟

قال: قلت: لا – و اللّه – إلّاأن أسمعه منک.

قال علیه السلام: سبیل اللّه. هو علیّ علیه السلام و ذرّیته.

[و سبیل اللّه:] من قتل فی ولایته قتل فی سبیل اللّه.

و من مات فی ولایته. مات فی سبیل اللّه (معانی الأخبار ص ۱۶۷).

(راجع: تفسیر العیّاشی – علیه الرحمه – ج ۱ ص ۳۴۴ و ص ۳۴۵ و تفسیر فرات الکوفی – علیه الرحمه – ص ۹۸ و مختصر بصائر الدرجات ص ۱۱۱).

۹۸۵ - وَ لا تَحْسَبَنَّ ۱ الَّذِينَ قُتِلُوا فِی سَبِيلِ اللّهِ ۲ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۳«۱۶۹» [۱]

فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۴ وَ يَسْتَبْشِرُونَ ۵ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ «۱۷۰» [۲]

يَسْتَبْشِرُونَ ۶ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ وَ فَضْلٍ وَ أَنَّ اللّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ «۱۷۱» [۳] (آل عمران).

۹۸۶ -... فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أُوذُوا فِی سَبِيلِی وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَ اللّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ «۱۹۵» [۴] (آل عمران).

۹۸۷ - فَلْيُقاتِلْ فِی سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَياهَ الدُّنْيا بِالْآخِرَهِ وَ مَنْ يُقاتِلْ فِی سَبِيلِ اللّهِ۱ فَيُقْتَلْ۲ أَوْ يَغْلِبْ۳ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ۴«۷۴» [۱] (النساء).

۹۸۸ -... وَ الَّذِينَ قُتِلُوا۵ فِی سَبِيلِ اللّهِ۶ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمالَهُمْ ۷«۴» [۲]

سَيَهْدِيهِمْ۸ وَ يُصْلِحُ بالَهُمْ ۹«۵» [۳]

وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ عَرَّفَها لَهُمْ ۱۰«۶» [۴] (محمّد صلی الله علیه و آله).

۹۸۹ - إِنَّ اللّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ۱ أَنْفُسَهُمْ۲ وَ أَمْوالَهُمْ۳ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ۴ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ۵ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا۶ فِى التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۷«۱۱۱» [۱]

اَلتّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۸«۱۱۲» [۲] (التوبه).

۹۹۰ - وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِى سَبِيلِ اللّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللّهُ رِزْقاً حَسَناً وَ إِنَّ اللّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرّازِقِينَ «۵۸» [۳]

لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَ إِنَّ اللّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ «۵۹» [۴] (الحج).

## القرآن الإيمان – بالقرآن

۹۹۱ – لكِنِ الرّاسِخُونَ۱ فِی الْعِلْمِ مِنْهُمْ۲ وَ الْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ۳ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ۴ وَ الْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَ الْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أُولئِكَ۵ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً۶ عَظِيماً ۷«۱۶۲» [۱] (النساء).

۹۹۲ – وَ إِذا سَمِعُوا ما أُنْزِلَ۸ إِلَى الرَّسُولِ تَرى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ۹ يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنّا۱۰ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ «۸۳» [۲]

وَ ما لَنا لا نُؤْمِنُ بِاللّهِ وَ ما جاءَنا مِنَ الْحَقِّ وَ نَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنا رَبُّنا۱۱ مَعَ الْقَوْمِ الصّالِحِينَ «۸۴» [۳]

فَأَثابَهُمُ اللّهُ بِما قالُوا جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ «۸۵» [۴] (المائده).

۹۹۳ - وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ۱ وَ هُوَ الْحَقُّ۲ مِنْ رَبِّهِمْ۳ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ۴ وَ أَصْلَحَ بالَهُمْ ۵«۲» [۱] (محمّد صلى الله عليه و آله).

ص:۳۵۹

## اتّباع القرآن

۹۹۴ - وَ هذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ اتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ «۱۵۵» [۱] (الأنعام).

۹۹۵ - إِنَّما تُنْذِرُ۱ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ۲ وَ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ۳ فَبَشِّرْهُ۴ بِمَغْفِرَةٍ۵ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ ۶«۱۱» [۲] (يس).

۹۹۶ -... فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ۷ وَ لا يَشْقى ۸«۱۲۳» [۳] (طه).

۹۹۷ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام: فى اتّباع ما جائكم - من اللّه - الفوز العظيم.

و فى تركه: الخطأ المبين. قال عزّ و جلّ: فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَ لا يَشْقى [۴] .

فجعل فى اتّباعه كلّ خير يرجى فى الدنيا و الآخره.

فالقرآن آمر و زاجر (تفسير العيّاشى رحمه الله ج ۱ ص ۸۱ و تفسير القمّى رحمه الله ج ۱ ص ۲۸).

## تلاوه القرآن

۹۹۸ - إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتابَ اللّهِ۱ وَ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ أَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَهً يَرْجُونَ تِجارَهً۲ لَنْ تَبُورَ ۳«۲۹» [۱]

لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ۴ وَ يَزِيدَهُمْ۵ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ۶«۳۰» [۲] (فاطر).

۹۹۹ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من قرء القرآن ابتغاء وجه اللّه - و تفقّهاً فى الدين - كان له من الأجر و الثواب مثل جميع ما يُعطى الملائكه والأنبياء و المرسلون (اعلام الدين ص ۴۲۶). (راجع: ثواب الأعمال ص ۳۴۶).

۱۰۰۰ - قال الإمام الباقر عليه السلام: من قرء القرآن - قائماً فى صلاته - كتب اللّه له بكلّ حرف مأه حسنه.

و من قرئه فى صلاته - جالساً - كتب اللّه له بكلّ حرف خمسين حسنه.

و من قرئه فى غير صلاته كتب اللّه له بكلّ حرف عشر حسنات (الكافى ج ۲ ص ۶۱۱ و ثواب الأعمال ص ۱۲۶ و عدّه الداعى ص ۲۸۸). (راجع: الكافى ج ۸ ص ۲۱۴).

## زياده الإيمان عند تلاوه القرآن

١٠٠١ - إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ١ وَ إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً٢ وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ «٢» [١]

اَلَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «٣» [٢]

أُولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ٣ وَ مَغْفِرَةٌ٤ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ ٥«٤» [٣] (الأنفال).

١٠٠٢ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لإبن مسعود: - يا ابن مسعود - إذا تلوت كتاب اللّه تعالى فأتيت على آيه فيها أمر و نهى. تردّدها - نظراً و اعتباراً فيها - و لا تسه عن ذلك. فإنّ نهيه يدلّ على ترك المعاصى. و أمره يدلّ على عمل البرّ والصلاح (البحار ١٠٣/٧٤).

## القرض الحسن

۱۰۰۳ - مَنْ ذَا الَّذِی۱ یُقْرِضُ اللّهَ۲ قَرْضاً حَسَناً۳ فَیُضاعِفَهُ لَهُ۴ أَضْعافاً کَثِیرَةً۵ وَ اللّهُ یَقْبِضُ۶ وَ یَبْصُطُ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ ۷«۲۴۵» [۱] (البقره)

ص:۳۶۳

۱۰۰۴ - وَ لَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثاقَ بَنِی إِسْرائِيلَ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِيباً وَ قالَ اللّهُ إِنِّی مَعَكُمْ۱ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكاةَ۲ وَ آمَنْتُمْ بِرُسُلِی۳ وَ عَزَّرْتُمُوهُمْ۴ وَ أَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً۵ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ۶ وَ لَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ۷ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ ۸«۱۲» [۱] (المائده).

۱۰۰۵ - مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللّهَ۱ قَرْضاً حَسَناً۲ فَیُضاعِفَهُ لَهُ۳ وَ لَهُ أَجْرٌ کَرِیمٌ ۴«۱۱» [۱] (الحدید).

۱۰۰۶ - عن الخبیری و یونس بن ظبیان قالا: سمعنا أبا عبداللّه علیه السلام یقول: ما من شیء أحبّ إلی اللّه عزّ و جلّ من إخراج الدراهم إلی الإمام. و إنّ اللّه عزّ و جلّ لیجعل له الدرهم (یوم القیامه)(۱) فی الجنّه مثل جبل احد. ثمّ قال علیه السلام: إنّ اللّه تعالی یقول:

مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً۶ فَیُضاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ کَرِیمٌ. [۲]

قال علیه السلام: هو - و اللّه - فی صله الإمام - خاصّه - (الکافی ج ۱ ص ۵۳۷ تأویل الآیات ج ۲ ص ۶۵۸).



---

۱- - ما بین القوسین لم یذکر فی الکافی.

۱۰۰۷ – عن معاویه بن عمّار قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً۱ فَیُضاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ کَرِیمٌ. [۱]

قال علیه السلام: ذاک فی صله الرحم.

و الرحم. رحم آل محمّد علیهم السلام – خاصّه – (تأویل الآیات ج ۲ ص ۶۵۸).

۱۰۰۸ – سُئل الإمام الصادق علیه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً فَیُضاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ کَرِیمٌ. [۲]

قال علیه السلام: نزلت فی صله الإمام علیه السلام (من لا یحضره الفقیه ج ۲ ص ۴۲).

۱۰۰۹ – (قال أمیرالمؤمنین علیه السلام فی ذیل قوله تعالی: مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً [۳] ):

... لم یستقرضکم من قلٍّ.

استقرضکم و له خزائن السماوات و الأرض. و هو الغنیّ الحمید.

و إنّما أراد أن یبلوکم أیّکم أحسن عملاً.

فبادروا بأعمالکم. تکونوا مع جیران اللّه فی داره. رافق بهم رسله. و أزارهم ملائکته (شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ج ۱۰ ص ۱۲۲).

۱۰۱۰ – قال الإمام الصادق علیه السلام: مکتوب علی باب الجنّه: الصدقه ب عشره.

و القرض ب ثمانیه عشر (من لا یحضره الفقیه ج ۲ ص ۳۱).

۱۰۱۱ – قال الإمام الصادق علیه السلام: ما من مؤمن أقرض مؤمناً – یلتمس به وجه اللّه عزّ وجلّ – إلّا حسب له أجرها – بحساب الصدقه – حتّی یرجع ماله إلیه (الفقیه ج ۲ ص ۳۲).

۱۰۱۲ - إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَ الْمُصَّدِّقاتِ وَ أَقْرَضُوا اللّهَ قَرْضاً حَسَناً۱ يُضاعَفُ لَهُمْ۲ وَ لَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ۳«۱۸» [۱] (الحديد).

۱۰۱۳ - إِنْ تُقْرِضُوا اللّهَ قَرْضاً حَسَناً۴ يُضاعِفْهُ۵ لَكُمْ۶ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ «۱۷» [۲] (التغابن).

۱۰۱۴ -... وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ أَقْرِضُوا اللّهَ قَرْضاً حَسَناً وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّهِ هُوَ خَيْراً وَ أَعْظَمَ أَجْراً وَ اسْتَغْفِرُوا اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «۲۰» [۳] (المزّمّل).

## القنوت

*

۱۰۱۵ - وَ مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلّهِ وَ رَسُولِهِ۱ وَ تَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ۲ وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً ۳«۳۱» [۱] (الأحزاب).

۱۰۱۶ - إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ۴ وَ الْقانِتاتِ۵ وَ الصّادِقِينَ وَ الصّادِقاتِ وَ الصّابِرِينَ وَ الصّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصّائِمِينَ وَ الصّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذّاكِرِينَ اللّهَ كَثِيراً وَ الذّاكِراتِ أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً۶ وَ أَجْراً عَظِيماً ۷«۳۵» [۲] (الأحزاب).

۱۰۱۷ - أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ۸ آناءَ اللَّيْلِ۹ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ۱۰... «۹» [۳] (الزمر). * راجع: الطاعه - أيضاً -.

## القلب السليم – صاحب القلب السليم

۱۰۱۸ - يَوْمَ۱ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ ۲«۸۸» [۱]

إِلاّ مَنْ أَتَى اللّهَ۳ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۴«۸۹» [۲] (الشعراء).

۱۰۱۹ - سُئل رسول اللّه صلى الله عليه و آله عن القلب السليم؟

فقال صلى الله عليه و آله: هذا قلب من لا يدخل الجنّه بكثره الصلاه و الصيام.

و لكن يدخلها برحمه اللّه و سلامه الصدر. و سخاوه النفس. و الشفقه على المسلمين (مستدرک الوسائل ج ۱۵ ص ۲۶۰).

۱۰۲۰ - عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: إِلاّ مَنْ أَتَى اللّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ [۳] .

قال عليه السلام: هو القلب الّذى سلم من حبّ الدنيا (مستدرک الوسائل ج ۱۲ ص ۴۰).

۱۰۲۱ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئه (مجمع البيان ج ۷ ص ۳۰۵).

۱۰۲۲ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام: خلوّ القلب من التقوى. يملأه من فتن الدنيا (غرر الحكم).

۱۰۲۳ - (سأل سفیان بن عیینه الإمام الصادق علیه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

إِلاّ مَنْ أَتَی اللّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ [۱] )؟

قال علیه السلام: القلب السلیم: الّذی یلقی ربّه و لیس فیه أحد سواه.

قال علیه السلام: و کلّ قلب فیه شرک أو شکّ فهو ساقط.

و إنّما أرادو الزهد فی الدنیا لتفرغ قلوبهم للآخره (الکافی ج ۲ ص ۱۶).

۱۰۲۴ - قیل لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما القلب السلیم؟

فقال صلی الله علیه و آله: دین بلا شکّ و هوی. و عمل بلا سمعه و ریاء (مستدرک الوسائل ج ۱ ص ۱۱۳).

۱۰۲۵ - قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: شرّ القلوب: الشاک فی إیمانه (غرر الحکم).

۱۰۲۶ - قال الإمام الصادق علیه السلام: صاحب النیّه الصادقه صاحب القلب السلیم. لأنّ سلامه القلب - من هواجس المحذورات - تخلّص النیّه للّه تعالی فی الاُمور کلّها.

قال اللّه تعالی: یَوْمَ لا یَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلاّ مَنْ أَتَی اللّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ [۲] (مصباح الشریعه).

۱۰۲۷ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لإبن مسعود: - یا ابن مسعود - لا تحملنّک الشفقه علی أهلک و وُلدک علی الدخول فی المعاصی و الحرام.

فإنّ اللّه تعالی یقول: یَوْمَ لا یَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلاّ مَنْ أَتَی اللّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ. [۳]

و علیک بذکر اللّه و العمل الصالح.

فإنّ اللّه تعالی یقول: وَ الْباقِیاتُ الصّالِحاتُ خَیْرٌ عِنْدَ رَبِّکَ ثَواباً وَ خَیْرٌ أَمَلاً [۴] (مکارم الأخلاق ج ۲ ص ۳۵۹).

۱۰۲۸ - قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: طوبی لمن خلا من الغلّ صدره.

و سلم من الغشّ قلبه (غرر الحکم).

۱۰۲۹ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لمّا خلق اللّه إبراهيم الخليل عليه السلام كشف اللّه عن بصره - فنظر إلى جانب العرش - فرأى نوراً. فقال: - إلهى و سيّدى - ما هذا النور؟

قال: - يا إبراهيم - هذا محمّد صفيّى.

فقال: - إلهى و سيّدى - إنّى أرى بجانبه نوراً آخر.

قال: - يا إبراهيم - هذا علىّ ناصر دينى.

قال: - إلهى و سيّدى - إنّى أرى بجانبهما نوراً - ثالثاً - يلى النورين.

قال: - يا إبراهيم - هذه فاطمه - تلى أباها و بعلها - فطمت محبّيها من النار.

قال: - إلهى و سيّدى - إنّى أرى نورين يليان الثلاثه الأنوار.

قال: - يا إبراهيم - هذان: الحسن و الحسين يليان أباهما و امّهما و جدّهما.

قال: - إلهى و سيّدى - إنّى أرى تسعه أنوار. قد أحدقوا بالخمسه الأنوار.

قال: - يا إبراهيم - هؤلاء الأئمّه من ولدهم.

قال: - إلهى و سيّدى - و بمن يعرفون؟

قال: - يا إبراهيم - أوّلهم: علىّ بن الحسين. و محمّد ولد علىّ. و جعفر ولد محمّد.

و موسى ولد جعفر. و علىّ ولد موسى. و محمّد ولد علىّ. و علىّ ولد محمّد.

و الحسن ولد علىّ. و محمّد ولد الحسن القائم المهدىّ.

قال: - إلهى و سيّدى - و أرى عدّه أنوار حولهم لا يحصى عدّتهم إلّاأنت.

قال: - يا إبراهيم - هؤلاء شيعتهم و محبّوهم.

قال: - إلهى و سيّدى - بِمَ يعرف شيعتهم و محبّوهم؟

قال: - يا إبراهيم - بصلاه الإحدى و الخمسين. و الجهر ب بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

و القنوت قبل الركوع. و سجدتى الشكر. و التختّم باليمين.

قال إبراهيم: إجعلنى - إلهى - من شيعتهم و محبّيهم. قال: قد جعلتك منهم.

فأنزل اللّه تعالى فيه: وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ [١] (الفضائل لإبن شاذان - عليه الرحمه - ص ۴۵۸). (راجع: بحارالأنوار ج ۳۶).

١٠٣٠ - قال رجل ل علىّ بن الحسين عليهما السلام: - يا إبن رسول اللّه - أنا من شيعتكم الخلّص فقال عليه السلام له: - يا عبد اللّه - فإذن أنت كإبراهيم الخليل عليه السلام الّذى قال اللّه فيه:

وإنّ من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربّه بقلب سليم.

فإن كان قلبك ك قلبه. فأنت من شيعتنا.

وإن لم يكن قلبك كقلبه - و هو طاهر من الغشّ والغلّ - فأنت من محبّينا.

وإلّا فإنّك - إن عرفت أنّك بقولك كاذب فيه - إنّك لمبتلى بفالج لا يفارقك إلى الموت أو جذام. ليكون كفّاره لكذبك هذا (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام ص ٣٠٩).

١٠٣١ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قلوب العباد الطاهره مواضع نظر اللّه سبحانه.

فمن طهر قلبه. نظر إليه (غرر الحكم).

١٠٣٢ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام: طهّروا قلوبكم من درن السيّئات.

تضاعف لكم الحسنات (غرر الحكم).

١٠٣٣ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من عرى من الشرّ قلبه. سلم له دينه. و صدق يقينه (غرر الحكم).

١٠٣٤ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا أحبّ اللّه سبحانه عبداً. رزقه قلباً سليماً.

و خُلقاً قويماً (غرر الحكم).

١٠٣٥ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا يصدر عن القلب السليم إلّاالمعنى المستقيم (غرر الحكم).

## القلب المنيب – صاحب القلب المنيب

١٠٣۶ - وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّهُ لِلْمُتَّقِينَ ١ غَيْرَ بَعِيدٍ ٢«٣١» [١]

هذا ما تُوعَدُونَ ٣ لِكُلِّ أَوّابٍ ۴ حَفِيظٍ ۵«٣٢» [٢]

مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ ۶ وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ٧«٣٣» [٣]

اُدْخُلُوها بِسَلامٍ ٨ ذلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ «٣۴» [۴]

لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ «٣۵» [۵] (ق).

## كظم الغيظ

۱۰۳۷ - وَ سارِعُوا إِلى مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ «۱۳۳» [۱]

اَلَّذِينَ ۱ يُنْفِقُونَ فِي السَّرّاءِ وَ الضَّرّاءِ وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعافِينَ عَنِ النّاسِ وَ اللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۲«۱۳۴» [۲] (آل عمران).

۱۰۳۸ - قال الإمام الصادق عليه السلام: ما من عبد كظم غيظاً إلّازاده اللّه عزّ و جلّ عزّاً فى الدنيا والآخره.

و قد قال اللّه عزّ و جلّ: وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعافِينَ عَنِ النّاسِ وَ اللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [۳] .

و أثابه اللّه مكان غيظه ذلك (الكافى ج ۲ ص ۱۱۰).

۱۰۳۹ - قال الإمام الصادق عليه السلام: من كظم غيظاً - و لو شاء أن يمضيه أمضاه - أملأ اللّه قلبه - يوم القيامه - رضاه (الكافى ج ۲ ص ۱۱۰).

۱۰۴۰ - قال الإمام الباقر عليه السلام: من كظم غيظاً - و هو يقدر على إمضائه - حشا اللّه قلبه أمناً و إيماناً يوم القيامه (الكافى ج ۲ ص ۱۱۰ و تفسير القمّى رحمه الله ج ۲ ص ۲۲۸).

۱۰۴۱ - قال الإمام الصادق عليه السلام: ثلاث من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان: من صبر على الظلم. و كظم غيظه. و احتسب و عفا و غفر. كان ممّن يدخله اللّه عزّ و جلّ الجنّه بغير حساب. و يشفّعه فى مثل ربيعه و مضر (الخصال ص ۱۰۴).

۱۰۴۲ - قال الإمام الباقر عليه السلام: من ملك نفسه إذا رغب و إذا رهب و إذا غضب حرّم اللّه جسده على النار (تفسير القمّى - عليه الرحمه - ج ۲ ص ۲۸۲).

## الكلم الطيّب

۱۰۴۳ -... إِلَيْهِ يَصْعَدُ۱ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ۲ وَ الْعَمَلُ الصّالِحُ يَرْفَعُهُ... «۱۰» [۱] (فاطر).

۱۰۴۴ - عن عمّار الأسدى عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ:

إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصّالِحُ يَرْفَعُهُ [۲] .

قال عليه السلام: ولايتنا أهل البيت(۱). و أهوى عليه السلام - ب يده - إلى صدره.

فمن لم يتولّنا. لم يرفع اللّه له عملاً (المناقب ج ۴ ص ۶ و الكافى ج ۱ ص ۴۳۰).

۱۰۴۵ - قال الإمام الصادق عليه السلام: الكلم الطيّب: قول المؤمن: لا إله إلّااللّه. محمّد رسول اللّه علىٌّ ولى اللّه و خليفه رسول اللّه.

و العمل الصالح: الاعتقاد بالقلب. أنّ هذا هو الحقّ من عند اللّه - لا شكّ فيه - من ربّ العالمين (تفسير القمّى - عليه الرحمه - ج ۲ ص ۲۰۹).



---

۱- - يعنى: أنّ الولايه هى العمل الصالح الّذى يرفع الكلم الطيّب إلى اللّه تعالى (تأويل الآيات ج ۲ ص ۴۷۹).

## المداراه

۱۰۴۶ - أُولئِکَ یُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ بِما صَبَرُوا وَ یَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّیِّئَهَ ۱ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ «۵۴» [۱]

وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قالُوا لَنا أَعْمالُنا وَ لَکُمْ أَعْمالُکُمْ سَلامٌ عَلَیْکُمْ لا نَبْتَغِی الْجاهِلِینَ «۵۵» [۲] (القصص).

۱۰۴۷ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أمرنی ربّی عزّ و جلّ بمداراه الناس کما أمرنی بأداء الفرائض.

۱۰۴۸ - قال الإمام الصادق علیه السلام: إنّ قوماً - من الناس - قلّت مدارتهم للناس. فاُنفوا من قریش - و ایم اللّه ما کان بأحسابهم بأس -.

و إنّ قوماً - من غیر قریش - حسنت مداراتهم. فاُلحقوا بالبیت الرفیع *.

۱۰۴۹ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مداراه الناس نصف الإیمان. و الرفق بهم نصف العیش *

۱۰۵۰ - قال الإمام الصادق علیه السلام: خالطوا الأبرار - سرّاً - و خالطوا الفجّار - جهاراً - و لا تمیلوا علیهم فیظلموکم. فإنّه سیأتی علیکم زمان لا ینجو فیه من ذوی الدین إلّا من ظنّوا أ نّه أبله. و صبّر نفسه علی أن یقال له: أبله. لا عقل له *

* الکافی ج ۲ ص ۱۱۷.

۱۰۵۱ – فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ ۱«۱۱» [۱]

وَ ما أَدْراکَ مَا الْعَقَبَهُ «۱۲» [۲]

فَکُّ رَقَبَهٍ «۱۳» أَوْ إِطْعامٌ فِی یَوْمٍ ذِی مَسْغَبَهٍ «۱۴» [۳]

یَتِیماً ذا مَقْرَبَهٍ «۱۵» [۴]

أَوْ مِسْکِیناً ذا مَتْرَبَهٍ «۱۶» [۵]

ثُمَّ کانَ۲ مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا۳ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ۴ وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَهِ ۵«۱۷» [۶]

أُولئِکَ أَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ ۶«۱۸» [۷] (البلد).

۱۰۵۲ – سُئل رسول اللّه صلی الله علیه و آله: هل من رجل یدخل الجنّه بغیر حساب؟

قال صلی الله علیه و آله: نعم. کلّ رحیم صبور (مسکّن الفؤاد ص ۵۰).

## المعروف

۱۰۵۳ - لا خَيْرَ فِی كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلاّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ۱ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النّاسِ۲ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ۳ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ۴ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ۵ أَجْراً عَظِيماً ۶«۱۱۴» [۱] (النساء).

۱۰۵۴ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أوّل من یدخل الجنّه: المعروف و أهله.

و أوّل من یرد علیّ الحوض (من لا یحضره الفقیه ج ۲ ص ۲۹ و الکافی ج ۴ ص ۲۸).

۱۰۵۵ - قال الإمام الصادق علیه السلام: إنّ للجنه باباً یقال له: المعروف.

لا یدخله إلّاأهل المعروف.

وأهل المعروف فی الدنیا هم أهل المعروف فی الآخره (الکافی ج ۴ ص ۳۰).

۱۰۵۶ – قال الإمام الصادق علیه السلام: قال أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله: – یا رسول اللّه فداک آباؤنا وامُهاتنا – إنّ أصحاب المعروف فی الدنیا عرفوا بمعروفهم.

فبِمَ یعرفون فی الآخره؟

فقال صلی الله علیه و آله: إنّ اللّه تبارک و تعالی إذا أدخل أهل الجنّه – الجنّه – أمر ریحاً عبقه طیّبه فلزقت بأهل المعروف.

فلا یمرّ أحد منهم بملأ – من أهل الجنّه – إلّاوجدوا ریحه.

فقالوا: هذا من أهل المعروف (الکافی ج ۴ ص ۲۹).

۱۰۵۷ – قال الإمام الصادق علیه السلام: أهل المعروف – فی الدنیا – هم أهل المعروف فی الآخره.

یقال لهم: إنّ ذنوبکم قد غفرت لکم.

فهبوا حسناتکم لمن شئتم (الکافی ج ۴ ص ۲۹).

## الموت فی سبیل اللّه عزّ و جلّ

۱۰۵۸ - وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ۱ فِی سَبِیلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ۲ لَمَغْفِرَةٌ۳ مِنَ اللّهِ وَ رَحْمَةٌ۴ خَیْرٌ مِمّا یَجْمَعُونَ ۵«۱۵۷» [۱] (آل عمران).

۱۰۵۹ - عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال: سألته عن هذه الآیه فی قول اللّه عزّ و جلّ:

وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِی سَبِیلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ؟ [۲]

قال: فقال علیه السلام: أتدری ما سبیل اللّه؟

قال: قلت: لا - و اللّه - إلّاأن أسمعه منک.

قال علیه السلام: سبیل اللّه. هو علیّ علیه السلام و ذرّیته.

[و سبیل اللّه:] من قتل فی ولایته قتل فی سبیل اللّه.

و من مات فی ولایته. مات فی سبیل اللّه (معانی الأخبار ص ۱۶۷).

(راجع: تفسیر العیّاشی - علیه الرحمه - ج ۱ ص ۳۴۴ و ص ۳۴۵ و تفسیر فرات الکوفی - علیه الرحمه - ص ۹۸ و مختصر بصائر الدرجات ص ۱۱۱).

۱۰۶۰ - وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا۱ لَیَرْزُقَنَّهُمُ اللّهُ رِزْقاً حَسَناً۲ وَ إِنَّ اللّهَ لَهُوَ خَیْرُ الرّازِقِینَ «۵۸» [۱] لَیُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلاً یَرْضَوْنَهُ۳ وَ إِنَّ اللّهَ لَعَلِیمٌ حَلِیمٌ «۵۹» [۲] (الحجّ).

۱۰۶۱ - وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ۴ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ... «۱۹» [۳] (الحدید).

۱۰۶۲ - عن منهال القصّاب قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: ادع اللّه أن یرزقنی الشهاده.

فقال علیه السلام: إنّ المؤمن شهید.

و قرء علیه السلام هذه الآیه (مجمع البیان ج ۹ ص ۳۵۹).

۱۰۶۳ - قال الإمام الصادق علیه السلام: - و اللّه - ما الشهداء إلّاشیعتنا - و إن ماتوا علی فراشهم - (المحاسن ج ۱ ص ۲۶۶ باب: المؤمن صدّیق شهید).

۱۰۶۴ – عن الحرث بن المغیره قال: کنّا عند أبی جعفر علیه السلام فقال: العارف منکم هذا الأمر.

المنتظر له – المحتسب فیه الخیر – ک من جاهد – و اللّه – مع قائم آل محمّد علیه السلام بسیفه.

ثمّ قال علیه السلام: بل – و اللّه – ک من جاهد مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله بسیفه.

ثمّ قال علیه السلام – الثالثه –: بل – و اللّه – ک من استشهد مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی فسطاطه.

و فیکم آیه من کتاب اللّه.

قلت: و أیّ آیه – جعلت فداک –؟

قال علیه السلام: قول اللّه عزّ و جلّ: وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ. [۱]

ثمّ قال علیه السلام: صرتم – و اللّه – صادقین. شهداء. عند ربّکم (مجمع البیان ج ۹ ص ۳۵۹).

۱۰۶۵ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: المیّت من شیعتنا صدّیق شهید.

صدق بأمرنا. و أحبّ فینا. و أبغض فینا. یرید – بذلک – اللّه عزّ و جلّ.

مؤمن باللّه عزّ وجلّ و برسوله صلی الله علیه و آله.

قال اللّه تعالی: وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ ۱ [۲] (الخصال ص ۶۳۶ و تأویل الآیات ج ۲ ص ۶۶۷).

۱۰۶۶ – قال أمیر المؤمنین علیه السلام: لا تستعجلوا بما لم یعجّله اللّه لکم.

فإنّه من مات منکم علی فراشه. هو علی معرفه حقّ ربّه. و حقّ رسوله و أهل بیته مات شهیداً و وقع أجره علی اللّه.

و استوجب ثواب ما نوی من صالح عمله (نهج البلاغه). (راجع غرر الحکم).

## النذر – الوفاء بالنذر

۱۰۶۷ - يُوفُونَ بِالنَّذْرِ۱ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً «۷» [۱]

وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً «۸» [۲]

إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً «۹» [۳]

إِنّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً «۱۰» [۴]

فَوَقاهُمُ اللّهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً «۱۱» [۵]

وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيراً «۱۲» [۶] (الإنسان).

۱۰۶۸ - قد روى الخاصّ و العامّ: أنّ الآيات من هذه السوره. نزلت فى علىّ عليه السلام و فاطمه عليها السلام و الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام و جاريه - لهم - تسمّى: فضّه.

و هو المروى عن ابن عبّاس و مجاهد و أبى صالح (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۶۱۱).

و هى جاريه فى كلّ مؤمن فعل ذلك للّه عزّ و جلّ (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۶۱۲).

## نصره الربّ عزّ و جلّ

۱۰۶۹ - يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللّهَ۱ يَنْصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ ۲«۷» [۱] (محمّد صلى الله عليه و آله).

ص:۳۸۴

## الورع – إجتناب الكبائر

۱۰۷۰ – إِنْ تَجْتَنِبُوا۱ كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ۲ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ۳ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً ۴«۳۱» [۱] (النساء).

۱۰۷۱ – قال اللّه تعالى لموسى عليه السلام: – يا موسى – ما تقرّب إليّ المتقرّبون بمثل الورع عن محارمى. فإنّى ابيحهم جنّات عدن. لا أشرك معهم أحداً (الكافى ج ۲ ص ۸۰).

۱۰۷۲ – قال الإمام الصادق عليه السلام: من اجتنب ما أوعد اللّه عليه النار – إذا كان مؤمناً – كفّر اللّه عنه سيّئاته.

و يدخله مدخلًا كريماً (ثواب الأعمال ص ۱۵۸ باب: ثواب من إجتنب الكبائر).

## الهجره فی سبیل اللّه عزّ و جلّ

۱۰۷۳ - إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ الَّذِینَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ۱ أُولئِکَ یَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ۲ وَ اللّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ ۳«۲۱۸» [۱] (البقره)

۱۰۷۴ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من فرّ بدینه من أرض إلی أرض - و إن کان شبراً من الأرض - استوجب الجنّه.

و کان رفیق إبراهیم و محمّد (مجمع البیان ج ۳ ص ۱۵۳).

۱۰۷۵ -... فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أُوذُوا فِی سَبِیلِی وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُکَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَیِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَ اللّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ «۱۹۵» [۱] (آل عمران).

۱۰۷۶ - وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ وَ الَّذِینَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِکَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ ۱«۷۴» [۲] (الأنفال).

۱۰۷۷ - الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ ۲«۲۰» [۳]

یُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَهٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنّاتٍ لَهُمْ فِیها نَعِیمٌ مُقِیمٌ «۲۱» [۴]

خالِدِینَ فِیها أَبَداً إِنَّ اللّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ «۲۲» [۵] (التوبه).

۱۰۷۸ - وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی اللّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَهِ أَکْبَرُ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ «۴۱» [۶]

اَلَّذِینَ صَبَرُوا وَ عَلی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ ۳«۴۲» [۷] (النحل).

۱۰۷۹ - وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَیَرْزُقَنَّهُمُ اللّهُ رِزْقاً حَسَناً۴ وَ إِنَّ اللّهَ لَهُوَ خَیْرُ الرّازِقِینَ «۵۸» [۸]

لَیُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلاً یَرْضَوْنَهُ۵ وَ إِنَّ اللّهَ لَعَلِیمٌ حَلِیمٌ «۵۹» [۹] (الحجّ).

۱۰۸۰ - وَ السّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ۱ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ۲ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِی تَحْتَهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «۱۰۰» [۱] (التوبه).

۱۰۸۱ - لمّا نزلت هذه الآيه سئل عنها رسول اللّه صلی الله عليه و آله؟

فقال صلی الله عليه و آله: أنزلها اللّه تعالی فی الأنبياء و أوصيائهم. فأنا أفضل أنبياء اللّه و رسله.

و علیّ بن أبی طالب - وصیّی - أفضل الأوصياء (کتاب سُليم - عليه الرحمه - ص ۶۴۳).

۱۰۸۲ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ اللّه عزّ و جلّ فضّل - فی کتابه - السابق علی المسبوق فی غير آيه(۱).

و إنّی لم يسبقنی إلی اللّه عزّ و جلّ و إلی رسوله صلی الله عليه و آله أحد من هذه الاُمّه (کتاب سليم - عليه الرحمه - ص ۶۴۳).

۱۰۸۳ - قال الإمام المجتبی عليه السلام: فکما أنّ للسابقين فضلهم علی من بعدهم. کذلک لأبی علیّ بن أبی طالب عليه السلام فضله علی السابقين - بسبقه السابقين - (تفسير فرات الکوفی - عليه الرحمه - ص ۱۷۰).



---

۱- - إشاره إلی قوله عزّ و جلّ: اَلسّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ. و قوله عزّ و جلّ: اَلسّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ.

۱۰۸۴ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إذا کان یوم القیامه. عقد لواء من نور أبیض. و نادی منادٍ:

ل یقم سیّد المؤمنین – و معه الّذین آمنوا – فقد بعث محمّد.

فیقوم علیّ بن أبی طالب.

فیعطی اللّه اللواء من النور الأبیض بیده.

تحته جمیع السابقین الأوّلین من المهاجرین و الأنصار – و لا یخالطهم غیرهم – حتّی یجلس علی منبر من نور ربّ العزّه.

و یعرض الجمیع علیه رجلاً رجلاً. فیعطی أجره و نوره.

فإذا أتی علی آخرهم قیل لهم: قد عرفتم موضعکم و منازلکم من الجنّه.

إنّ ربّکم یقول لکم: عندی لکم مغفره و أجر عظیم.

یعنی: الجنّه.

فیقوم علیّ بن أبی طالب. و القوم تحت لوائه معه. حتّی یدخل الجنّه.

ثمّ یرجع إلی منبره.

و لا یزال یعرض علیه جمیع المؤمنین. فیأخذ نصیبه منهم إلی الجنّه.

و یترک أقواماً علی النار.

فذلک قوله عزّ و جلّ: وَ الَّذِینَ آمَنُوا [۱] و عملوا الصالحات لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ [۲] .

یعنی: السابقین الأولین و المؤمنین و أهل الولایه له.

و قوله: وَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِیمِ [۳] .

هم الّذین قاسم علیهم النار. فإستحقّوا الجحیم (الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه – ص ۳۷۸ المجلس ۱۳ الحدیث ۶۱).

(راجع: کشف الیقین ص ۴۱۱ و التحصین ص ۵۵۶ الباب ۶ و تأویل الآیات ص ۵۸۲).

## الموت فی طریق الهجره فی سبیل اللّه عزّ و جلّ

۱۰۸۵ - وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَیَرْزُقَنَّهُمُ اللّهُ رِزْقاً حَسَناً وَ إِنَّ اللّهَ لَهُوَ خَیْرُ الرّازِقِینَ «۵۸» [۱]

لَیُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلاً یَرْضَوْنَهُ وَ إِنَّ اللّهَ لَعَلِیمٌ حَلِیمٌ «۵۹» [۲] (الحجّ).

۱۰۸۶ -... وَ مَنْ یَخْرُجْ مِنْ بَیْتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ یُدْرِکْهُ الْمَوْتُ۱ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللّهِ۲ وَ کانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِیماً «۱۰۰» [۳] (النساء).

۱۰۸۷ - عن محمّد بن أبی عمیر حدّثنی محمّد بن حکیم قال: وجّه زراره بن أعین ابنه - عبیداً - إلی المدینه لیستخبر له خبر أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام و عبد اللّه.

فمات قبل أن یرجع إلیه - عبید - ابنه.

قال محمّد بن أبی عمیر حدّثنی محمّد بن حکیم قال: ذکرت لأبی الحسن علیه السلام زراره و توجیهه عبیداً - ابنه - إلی المدینه.

فقال علیه السلام: إنّی لأرجو أن یکون زراره ممّن قال اللّه فیهم:

وَ مَنْ یَخْرُجْ مِنْ بَیْتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ یُدْرِکْهُ الْمَوْتُ۳ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ۴ عَلَی اللّهِ [۴] (مجمع البیان ج ۳ ص ۱۵۳).

(راجع: اختیار معرفه الرجال - الرقم ۲۵۵ صفحه ۲۳۴).

## الهُدی – اتّباع هدی الربّ عزّ و جلّ

۱۰۸۸ –... فَمَنْ تَبِعَ هُدایَ۱ فَلا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ۲ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ ۳«۳۸» [۱] (البقره)

۱۰۸۹ –... وَ السَّلامُ عَلی مَنِ اتَّبَعَ الْهُدی ۴«۴۷» [۲] (طه).

۱۰۹۰ –... فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ۵ فَلا یَضِلُّ۶ وَ لا یَشْقی ۷«۱۲۳» [۳] (طه).

۱۰۹۱ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: – یا أیّها الناس – اتّبعوا هدی اللّه. تهتدوا و ترشدوا.

و هو هـدای و هـدی علیّ بن أبی طالب. فمن اتّبع هـداه – فی حیاتی و بعـد موتی – فقـد اتّبع هـدای. و من اتّبع هدای. فقد اتّبع هدی اللّه.

و من اتّبع هدی اللّه. فلا یضلّ و لا یشقی (تأویل الآیات ص ۳۲۰).

۱۰۹۲ – اتّباع الأئمّه علیهم السلام یورث الجنّه (المناقب ج ۴ ص ۳۰۹).

## الهدايه

۱۰۹۳ - وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدىً وَ آتاهُمْ تَقْواهُمْ ۱«۱۷» [۱] (محمّد صلى الله عليه و آله).

۱۰۹۴ - وَ إِنِّى لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى ۲«۸۲» [۲] (طه).

۱۰۹۵ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأميرالمؤمنين عليه السلام: - يا علىّ -... و لقد ضلّ من ضلّ عنك.

و لن يهتدى إلى اللّه عزّ و جلّ من لم يهتد إليك و إلى ولايتك.

و هو قول ربّى عزّ و جلّ: وَ إِنِّى لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى [۳] .

يعنى: إلى ولايتك (الأمالى للشيخ الصدوق - عليه الرحمه - ص ۵۸۳ المجلس ۷۴ و بشاره المصطفى صلى الله عليه و آله ص ۱۷۸).

۱۰۹۶ - قال الإمام الباقر عليه السلام: - و اللّه - لو أ نّه تاب و آمن و عمل صالحاً. و لم يهتد إلى ولايتنا و مودّتنا و لم يعرف فضلنا. ما أغنى عنه ذلك شيئاً (الفرات رحمه الله ص ۲۵۸).

۱۰۹۷ - قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: ثمّ اهتدى إلى ولايتنا أهل البيت عليهم السلام.

ف - و اللّه - لو أنّ رجلاً ـ عبد اللّه - عمره - ما بين الركن و المقام. ثمّ مات. و لم يجىء بولايتنا لأكبّه اللّه فى النار على وجهه (مجمع البيان ج ۷ ص ۳۹).

۱۰۹۸ – قال الإمام الباقر علیه السلام: إنّ التوبه والإیمان و العمل الصالح لا یقبلها(۱) إلّابالإهتداء

أمّا التوبه. فمن الشرک باللّه.

و أمّا الإیمان. فهو التوحید للّه.

و أمّا العمل الصالح. فهو أداء الفرائض.

و أمّا الإهتداء. فبولاه الأمر. و نحن هم.

إنّما علی الناس أن یقرؤوا القرآن کما انزل.

فإذا إحتاجوا إلی تفسیره. فالإهتداء بنا و إلینا (تفسیر فرات الکوفی رحمه الله ص ۲۵۷).

۱۰۹۹ – عن الحارث بن یحیی عن أبی جعفر علیه السلام: فی قوله تعالی:

وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی [۱] .

قال علیه السلام: ألا تری کیف اشترط؟!

و لم تنفعه التوبه و الإیمان و العمل الصالح حتّی إهتدی.

– و اللّه – لو جهد أن یعمل. ما قبل منه. حتّی یهتدی.

قال: قلت: إلی من – جعلنی اللّه فداک –؟

قال علیه السلام: إلینا (تفسیر القمّی – علیه الرحمه – ج ۲ ص ۶۰).

۱۱۰۰ – عن یعقوب بن شعیب قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن قول اللّه تبارک و تعالی:

وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی [۲] .

قال علیه السلام: من تاب من ظلم. و آمن من کفر. و عمل صالحاً. ثمّ إهتدی إلی ولایتنا.

و أومأ علیه السلام – ب یده – إلی صدره (بصائر الدرجات ص ۱۱۵).



---

۱– – أی: لا یقبلها اللّه عزّ و جلّ.

۱۱۰۱ - (قال الإمام الصادق علیه السلام لعبد اللّه بن جندب): - یا ابن جندب - أحبب فی اللّه.

و أبغض فی اللّه. و استمسک بالعروه الوثقی. و اعتصم بالهدی. یقبل عملک.

فإنّ اللّه عزّ و جلّ یقول:

وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی [۱] .

فلا یقبل إلّاالإیمان. و لا إیمان إلّابعمل. و لا عمل إلّابیقین.

و لا یقین إلّابالخشوع. و ملاکها - کلّها - الهدی.

فمن اهتدی. یقبل عمله. و صعد إلی الملکوت متقبّلاً (تحف العقول ص ۳۰۳ و بحارالأنوار ج ۷۵ ص ۲۸۲).

۱۱۰۲ - عن داود الرقّی قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام. فقلت له: - جعلت فداک - قوله تعالی: وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی [۲] .

فما هذا الإهتداء - بعد التوبه و الإیمان و العمل الصالح -؟

قال: فقال علیه السلام: معرفه الأئمّه - و اللّه -.

إمام بعد إمام (تأویل الآیات ج ۱ ص ۳۱۵ و فضائل الشیعه ص ۲۹۹).

## العنوان الثانی: ثواب الأنبیاء علیهم السلام و الأوصیاء علیهم السلام و الأولیاء ثواب الأنبیاء علیهم السلام

### اشاره

العنوان الثانی: ثواب الأنبیاء علیهم السلام و الأوصیاء علیهم السلام و الأولیاء ثواب الأنبیاء علیهم السلام(۱)

### إبراهیم علیه و علی نبیّنا و آله السلام

۱۱۰۳ -... وَ لَقَدِ اصْطَفَیْناهُ فِی الدُّنْیا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصّالِحِینَ «۱۳۰» [۱] (البقره).

۱۱۰۴ - إِنَّ إِبْراهِیمَ کانَ أُمَّهً قانِتاً لِلّهِ۲ حَنِیفاً۳ وَ لَمْ یَکُ مِنَ الْمُشْرِکِینَ «۱۲۰» [۲]

شاکِراً لِأَنْعُمِهِ اجْتَباهُ وَ هَداهُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ «۱۲۱» [۳]

وَ آتَیْناهُ فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصّالِحِینَ «۱۲۲» [۴] (النحل).

۱۱۰۵ - وَ وَهَبْنا لَهُ۴ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ جَعَلْنا فِی ذُرِّیَّتِهِ النُّبُوَّهَ وَ الْکِتابَ وَ آتَیْناهُ أَجْرَهُ فِی الدُّنْیا۵ وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصّالِحِینَ ۶«۲۷» [۵] (العنکبوت).



---

۱- نذکر أسمائهم المقدّسه و المبارکه علی ترتیب حروف الهجاء.

## إدريس على نبيّنا و آله و عليه السلام

۱۱۰۶ - وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا «۵۶» [۱]

وَ رَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيًّا ۱«۵۷» [۲] (مريم).

## إسماعيل على نبيّنا و آله و عليه السلام

۱۱۰۷ - وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَ كانَ رَسُولاً نَبِيًّا «۵۴» [۳]

وَ كانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ وَ كانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ۲«۵۵» [۴] (مريم).

## ذو الكفل على نبيّنا و آله و عليه السلام

۱۱۰۸ - وَ إِسْماعِيلَ وَ إِدْرِيسَ وَ ذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصّابِرِينَ «۸۵» [۵]

وَ أَدْخَلْناهُمْ فِي رَحْمَتِنا۳ إِنَّهُمْ مِنَ الصّالِحِينَ «۸۶» [۶] (الأنبياء).

## داود على نبيّنا و آله و عليه السلام

۱۱۰۹ -... وَ إِنَّ لَهُ۴ عِنْدَنا لَزُلْفى (۵) وَ حُسْنَ مَآبٍ (۶) «۲۵» [۷] (ص).

## سليمان على نبيّنا و آله و عليه السلام

۱۱۱۰ -... وَ إِنَّ لَهُ۵ عِنْدَنا لَزُلْفى (۸) وَ حُسْنَ مَآبٍ (۹) «۴۰» [۸] (ص).

## عیسی علی نبیّنا و آله و علیه السلام

۱۱۱۱ - إِذْ قالَتِ الْمَلائِکَهُ یا مَرْیَمُ إِنَّ اللّهَ یُبَشِّرُکِ بِکَلِمَهٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِیحُ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ ۱«۴۵» [۱] (آل عمران).

۱۱۱۲ - وَ بَرًّا بِوالِدَتِی۲ وَ لَمْ یَجْعَلْنِی جَبّاراً۳ شَقِیًّا ۴«۳۲» [۲]

وَ السَّلامُ عَلَیَّ۵ یَوْمَ وُلِدْتُ وَ یَوْمَ أَمُوتُ وَ یَوْمَ أُبْعَثُ حَیًّا ۶«۳۳» [۳] (مریم).

۱۱۱۳ - قال الإمام الرضا علیه السلام: إنّ أوحش ما یکون هذا الخلق فی ثلاثه مواطن:

یوم یولد - و یخرج من بطن امّه - فیری الدنیا.

و یوم یموت. فیری الآخره و أهلها.

و یوم یبعث. فیری أحکاماً لم یرها فی دار الدنیا.

و قد سلّم اللّه عزّ و جلّ علی یحیی فی هذه الثلاثه المواطن. و آمن روعته.

فقال: وَ سَلامٌ عَلَیْهِ یَوْمَ وُلِدَ وَ یَوْمَ یَمُوتُ وَ یَوْمَ یُبْعَثُ حَیًّا [۴] .

و قد سلّم عیسی بن مریم علیه السلام علی نفسه فی هذه الثلاثه المواطن.

فقال: وَ السَّلامُ عَلَیَّ یَوْمَ وُلِدْتُ وَ یَوْمَ أَمُوتُ وَ یَوْمَ أُبْعَثُ حَیًّا [۵] (الخصال ص ۱۰۷ و عیون الأخبار ج ۱ الباب ۲۶ ص ۲۳۳ و روضه الواعظین ج ۲ ص ۵۲۵).

۱۱۱۴ - وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ۱ بِهِ۲ نافِلَةً لَكَ۳ عَسى۴ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً۵ مَحْمُوداً ۶«۷۹» [۱] (الإسراء).

ص:۳۹۸

۱۱۱۵ - عن أنس بن مالک قال: رأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یوماً مقبلاً علی علیّ بن أبی طالب علیه السلام و هو یتلو (هذه الآیه)(۱):

وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً [۱] .

فقال صلی الله علیه و آله: - یا علیّ - إنّ ربّی عزّ و جلّ ملّکنی الشفاعه فی أهل التوحید من امتّی.

و حظر(۲) ذلک علی من(۳) ناصبک أو(۴) ناصب وُلدک من بعدک (الأمالی للشیخ الطوسی - علیه الرحمه - ص ۴۵۵ المجلس ۱۶ و کشف الغمّه ج ۲ ص ۵۸).

(راجع: تأویل الآیات ج ۱ ص ۲۸۵).

۱۱۱۶ - (قال أمیر المؤمنین علیه السلام حول مواقف الناس فی یوم القیامه):... ثمّ یجتمعون فی موطن آخر. یکون فیه مقام محمّد صلی الله علیه و آله - و هو المقام المحمود -.

فیثنی صلی الله علیه و آله علی اللّه تبارک و تعالی بما لم یثن علیه أحد قبله.

ثمّ یثنی علی الملائکه - کلّهم -.

فلا یبقی ملک إلّااثنی علیه محمّد صلی الله علیه و آله.

ثمّ یثنی علی الرسل بما لم یثن علیهم أحد قبله.

ثمّ یثنی علی کلّ مؤمن و مؤمنه. یبدأ بالصدّیقین و الشهداء. ثمّ بالصالحین.

فیحمده أهل السماوات و الأرض.

فذلک قوله عزّ و جلّ: عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً [۲] .

فطوبی لمن کان له فی ذلک المقام حظّ.

و ویل لمن لم یکن له فی ذلک المقام حظّ و لا نصیب (التوحید ص ۲۶۱).



---

۱- - ما بین القوسین لم یذکر فی کشف الغمّه و تأویل الآیات.

۲- - أی: منع.

۳- - فی الأمالی هکذا: ذلک عن مَن.

٤- – فى الأمالى: و.

۱۱۱۷ -... يَوْمَ۱ لا- يُخْزِى اللّهُ النَّبِىَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا۲ مَعَهُ۳ نُورُهُمْ۴ يَسْعى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا۵ وَ اغْفِرْ لَنا إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ «۸» [۱] (التحريم).

۱۱۱۸ - عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قوله تعالى: نُورُهُمْ۶ يَسْعى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ [۲] .

قال عليه السلام: أئمّه المؤمنين. نورهم يسعى بين أيديهم و بأيمانهم حتّى ينزلوا منازلهم (فى الجنّه) (۱)(تفسير القمّى - عليه الرحمه - ج ۲ ص ۳۹۵ و البحار ج ۲۳ ص ۳۰۴ و تأويل الآيات ج ۲ ص ۷۰۰).



---

۱- - مابين القوسين لم يذكر فى التفسير.

۱۱۱۹ - وَ إِنَّ لَکَ۱ لَأَجْراً۲ غَیْرَ مَمْنُونٍ ۳«۳» [۱] (القلم).

۱۱۲۰ - قال الإمام الصادق علیه السلام: لمّا نزلت ولایه علیّ علیه السلام أقامه رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال:

من کنت مولاه ف علیّ مولاه.

فقال رجل: لقد فتن بهذا الغلام.

فأنزل اللّه تعالی: ن وَ الْقَلَمِ۴ وَ ما یَسْطُرُونَ «۱» ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ «۲» [۲]

وَ إِنَّ لَکَ لَأَجْراً۵ غَیْرَ مَمْنُونٍ «۳» وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ «۴» [۳]

فَسَتُبْصِرُ وَ یُبْصِرُونَ «۵» بِأَیِّکُمُ الْمَفْتُونُ «۶» [۴] (القلم).

۱۱۲۱ - عن الضحّاک بن مزاحم قال: لمّا رأت قریش تقدیم النبیّ صلی الله علیه و آله علیّاً علیه السلام و إعظامه له - نالوا من علیّ علیه السلام - و قالوا: قد افتتن به محمّد.

فأنزل اللّه تعالی:... فَسَتُبْصِرُ وَ یُبْصِرُونَ بِأَیِّکُمُ الْمَفْتُونُ [۵] (تأویل الآیات ص ۷۱۱).

۱۱۲۲ - قال أبو أیّوب الأنصاری: لمّا أخذ النبیّ صلی الله علیه و آله ب ید علیّ بن أبی طالب علیه السلام و قال:

من کنت مولاه ف علیّ مولاه.

قال ناس من الناس: إنّما فتن بإبن عمّه.

فنزلت الآیه: فَسَتُبْصِرُ وَ یُبْصِرُونَ بِأَیِّکُمُ الْمَفْتُونُ [۶] (الفرات رحمه الله ص ۴۹۶).

۱۱۲۳ - وَ لَلْآخِرَهُ خَيْرٌ لَکَ مِنَ الْأُولی ۱«۴» [۱]

وَ لَسَوْفَ يُعْطِيکَ رَبُّکَ فَتَرْضی ۲«۵» [۲] (الضحی).

۱۱۲۴ - قال الإمام الصادق عليه السلام: دخل رسول اللّه صلی الله عليه و آله علی فاطمه عليها السلام و عليها كساء من ثُلّه الإبل(۱). و هی تطحن بيدها و ترضع ولدها. فدمعت عينا رسول اللّه صلی الله عليه و آله - لمّا أبصرها -. فقال صلی الله عليه و آله: - يا بنتاه - تعجّلی مراره الدنيا بحلاوه الآخره(۲).

فقد أنزل اللّه تعالی علیّ: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيکَ رَبُّکَ فَتَرْضی ۵ [۳] (المجمع ج ۱۰ ص ۷۶۵ و مكارم الأخلاق ج ۱ ص ۲۵۶ و ص ۵۰۳ و تنبيه الخواطر ج ۲ ص ۲۳۰ و المناقب ج ۳ ص ۳۹۰ و تأويل الآيات ج ۲ ص ۸۱۱ و شواهد التنزيل ج ۲ ص ۵۱۹ و ص ۵۲۰).



---

۱- - الثلّه: الصوف و الوبر (مكارم الأخلاق ج ۱ ص ۵۰۳). و فی المناقب و تأويل الآيات و تنبيه الخواطر هكذا: من أجلّه الإبل. و فی شواهد التنزيل هكذا: من أجلاد الإبل.

۲- - فی تأويل الآيات هكذا: تعجّلی مراره الدنيا لنعيم الآخره - غداً -. و فی تنبيه الخواطر هكذا: تجرّعی مراره الدنيا - اليوم - لنعيم الآخره - غداً -. و فی شواهد التنزيل ص ۵۲۰ هكذا: تعجّلی مراره الدنيا لحلاوه الآخره.

۱۱۲۵ - إِنّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ ۱«۱» [۱] (الكوثر).

ص:۴۰۳

۱۱۲۶ – عن سعید بن جبیر عن عبداللّه بن العبّاس قال: لمّا نزلت علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إِنّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ. [۱]

قال له علیّ بن أبی طالب علیه السلام: ما هو الکوثر (۱)– یا رسول اللّه –؟

قال صلی الله علیه و آله: نهر أکرمنی اللّه به.

قال علیّ علیه السلام: إنّ هذا ل نهر شریف(۲). ف أنعته لنا – یا رسول اللّه –.

قال صلی الله علیه و آله: نعم – یا علیّ –.

الکوثر: نهر یجری تحت عرش اللّه تعالی.

ماؤه أشدّ بیاضاً من اللبن. و أحلی من العسل. و الین من الزبد.

حصاه: الزبرجد و الیاقوت و المرجان.

حشیشه: الزعفران.

ترابه: المسک الأذفر.

ثمّ ضرب رسول اللّه صلی الله علیه و آله یده علی جنب أمیر المؤمنین علیه السلام و قال(۳): – یا علیّ – إنّ هذا النهر لی و لک و لمحبّیک من بعدی (الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه – ص ۶۹ المجلس ۳ و الأمالی للشیخ المفید – علیه الرحمه – ص ۲۹۴ المجلس ۳۵ و بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۲۴ و تأویل الآیات ج ۲ ص ۸۵۸).



---

۱– – فی تأویل الآیات هکذا: ما هذا الکوثر؟

۲– – فی الأمالی للشیخ المفید رحمه الله و بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله هکذا: إنّ هذا النهر شریف. و فی تأویل الآیات هکذا: إنّ هذا النهر لشریف.

۳– – فی تفسیر فرات الکوفی – علیه الرحمه – ص ۶۰۹ هکذا: فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: و اللّه – یا علیّ – ما هو لی وحدی. و إنّما هو لی و لک. و لمحبّیک – من بعدی –.

۱۱۲۷ – عن أنس بن مالک قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: لمّا اسری بی إلی السماء السابعه قال لی جبرئیل: تقدّم – یا محمّد – أمامک.

و أرانی الکوثر.

و قال: – یا محمّد – هذا الکوثر لک – دون النبیّین –.

فرأیت علیه قصوراً کثیره من اللؤلؤ و الیاقوت و الدرّ.

و قال: – یا محمّد – هذه مساکنک. و مساکن وزیرک و وصیّک علیّ بن أبی طالب.

و ذرّیته الأبرار (تأویل الآیات ج ۲ ص ۸۵۷).

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أرانی جبرئیل علیه السلام منازلی فی الجنّه. و منازل أهل بیتی علی الکوثر (تأویل الآیات ج ۲ ص ۸۵۶).

۱۱۲۸ – قال ابن عبّاس فی قوله عزّ و جلّ: إِنّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ [۱] .

نهر فی الجنّه.

خصّ اللّه تعالی به نبیّه و أهل بیته – صلوات اللّه علیهم – دون الأنبیاء (تأویل الآیات ج ۲ ص ۸۵۶).

## لوط على نبيّنا و آله و عليه السلام

۱۱۲۹ - وَ أَدْخَلْناهُ۱ فِی رَحْمَتِنا إِنَّهُ مِنَ الصّالِحِینَ «۷۵» [۱] (الأنبیاء).

## موسی على نبيّنا و آله و عليه السلام

## هارون على نبيّنا و آله و عليه السلام

۱۱۳۰ - وَ لَقَدْ مَنَنّا عَلی مُوسی وَ هارُونَ «۱۱۴» [۲]

وَ نَجَّیْناهُما وَ قَوْمَهُما مِنَ الْکَرْبِ الْعَظِیمِ «۱۱۵» [۳]

وَ نَصَرْناهُمْ فَکانُوا هُمُ الْغالِبِینَ «۱۱۶» [۴]

وَ آتَیْناهُمَا الْکِتابَ الْمُسْتَبِینَ «۱۱۷» [۵]

وَ هَدَیْناهُمَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ ۲«۱۱۸» [۶] (الصافات).

## نوح على نبيّنا و آله و عليه السلام

۱۱۳۱ - سَلامٌ عَلی نُوحٍ فِی الْعالَمِینَ ۳«۷۹» [۷]

إِنّا کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ ۴«۸۰» [۸]

إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِینَ «۸۱» [۹] (الصافّات).

## يحيى على نبيّنا و آله و عليه السلام

۱۱۳۲ - يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ۱ بِقُوَّهٍ۲ وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ۳«۱۲» [۱]

وَ حَناناً۴ مِنْ لَدُنّا وَ زَكاهً۵ وَ كانَ تَقِيًّا ۶«۱۳» [۲]

ص:۴۰۷

وَ بَرًّا بِوالِدَيْهِ۱ وَ لَمْ يَكُنْ جَبّاراً۲ عَصِيًّا ۳«۱۴» [۱]

وَ سَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۴«۱۵» [۲] (مریم).

۱۱۳۳ - قال الإمام الرضا علیه السلام: إنّ أوحش ما یکون هذا الخلق فی ثلاثه مواطن:

یوم یولد - و یخرج من بطن امّه - فیری الدنیا.

و یوم یموت. فیری الآخره و أهلها.

و یوم یبعث. فیری أحکاماً لم یرها فی دار الدنیا.

و قد سلّم اللّه عزّ و جلّ علی یحیی فی هذه الثلاثه المواطن. و آمن روعته.

فقال: وَ سَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا [۳] .

و قد سلّم عیسی بن مریم علیه السلام علی نفسه فی هذه الثلاثه المواطن.

فقال: وَ السَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا [۴] (الخصال ص ۱۰۷ و عیون الأخبار ج ۱ الباب ۲۶ ص ۲۳۳ و روضه الواعظین ج ۲ ص ۵۲۵).

## ثواب الأوصياء عليهم السلام

### أهل البيت – صلوات اللّه تبارک و تعالى عليهم أجمعين –

۱۱۳۴ – إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِی نَعِیمٍ ۱«۱۳» [۱] (الانفطار).

۱۱۳۵ – قال الإمام المجتبى عليه السلام: كلّ ما فى كتاب اللّه عزّ و جلّ: – إنّ الأبرار –.

ف – و اللّه – ما أراد به إلّاعلىّ بن أبى طالب عليه السلام و فاطمه عليها السلام و أنا و الحسين عليه السلام.

لأـنّا – نحن – أبرار بآبائنا و امّهاتنا. و قلوبنا علت بالطاعات و البرّ. و تبرّأت من الدنيا و حبّها. و أطعنا اللّه عزّ و جلّ فى جميع فرائضه.

و آمنّا بوحدانيّته عزّ و جلّ. و صدّقنا برسوله صلى الله عليه و آله (المناقب ج ۴ ص ۵).

۱۱۳۶ – قال الإمام السجّاد عليه السلام: إنّ الأبرار منّا – أهل البيت – (تأويل الآيات ج ۱ ص ۴۴۴ و بحار الأنوار ج ۲۴ ص ۱۶۸).

۱۱۳۷ – قال الإمام الباقر عليه السلام: الأبرار. نحن هم (تأويل الآيات ج ۲ ص ۷۷۱).

۱۱۳۸ – قالت العامّه: إنّ الأبرار أربعه نفر: علىّ بن أبى طالب عليه السلام و فاطمه عليها السلام و الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام (الإختصاص ص ۹۷).

۱۱۳۹ – عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: لمّا اسرى بى إلى السماء السابعه قال لى جبرئيل: تقدّم – يا محمّد – أمامك. و أرانى الكوثر.

و قال: – يا محمّد – هذا الكوثر لك – دون النبيّين –.

فرأيت عليه قصوراً كثيره من اللؤلؤ و الياقوت و الدرّ.

و قال: – يا محمّد – هذه مساكنك. و مساكن وزيرك و وصيّك علىّ بن أبى طالب.

و ذرّيته الأبرار (تأويل الآيات ج ۲ ص ۸۵۷).

۱۱۴۰ - إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً «۵» [۱]

عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللّهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً «۶» [۲]

يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً «۷» [۳]

وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً «۸» [۴]

إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً «۹» [۵]

إِنّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً «۱۰» [۶]

فَوَقاهُمُ اللّهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً «۱۱» [۷]

وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيراً «۱۲» [۸] (الإنسان).

... إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً «۲۲» [۹] (الإنسان).

۱۱۴۱ - قد روى الخاصّ و العامّ: أنّ الآيات من هذه السوره.

و هى قوله عزّ و جلّ: إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً [۱۰] .

إلى قوله عزّ و جلّ: إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً [۱۱] .

نزلت فى علىّ عليه السلام و فاطمه عليها السلام و الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام.

و جاريه - لهم - تسمّى: فضّه.

و هو المروى عن ابن عبّاس و مجاهد و أبى صالح (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۶۱۱).

و هى جاريه فى كلّ مؤمن فعل ذلك للّه عزّ و جلّ (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۶۱۲).

۱۱۴۲ - (قال أميرالمؤمنين عليه السلام للقوم فى يوم المناشده):... نشدتكم باللّه هل فيكم أحد أنزل اللّه فيه - و فى ولده: إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً [۱۲] .

غيرى؟!

قالوا: لا... (الإحتجاج ج ۱ ص ۳۲۶ و بحارالأنوار ج ۳۱ ص ۳۳۶).

۱۱۴۳ - مرض الحسن علیه السلام و الحسین علیه السلام. فعادهما جدّهما صلی الله علیه و آله و وجوه العرب.

و قالوا: - یا أبا الحسن - لو نذرت علی ولدیک نذراً.

فنذر علیه السلام صوم ثلاثه أیّام. إن شفاهما اللّه سبحانه. و نذرت فاطمه علیها السلام کذلک.

و کذلک فضّه.

فبرءا - و لیس عندهم شیء -. فإستقرض علیّ علیه السلام ثلاثه أصوع من شعیر من یهودی(۱). و جاء به إلی فاطمه علیها السلام. فطحنت علیها السلام صاعاً منها. فإختبزته.

و صلّی علیّ علیه السلام المغرب. و قرّبته إلیهم. فأتاهم مسکین. یدعو لهم. و سألهم.

فأعطوه. و لم یذوقوا إلّاالماء.

فلمّا کان الیوم الثانی. أخذت علیها السلام صاعاً. فطحنته. و خبزته. و قدّمته إلی علیّ علیه السلام.

فإذاً یتیم فی الباب. یستطعم. فأعطوه. و لم یذوقوا إلّاالماء.

فلمّا کان الیوم الثالث. عمدت علیها السلام إلی الباقی. فطحنته. و اختبزته.

و قدّمته إلی علیّ علیه السلام. فإذاً أسیرٌ بالباب. یستطعم. فأعطوه. و لم یذوقوا إلّاالماء.

فلمّا کان الیوم الرابع - و قد قضوا نذورهم - أتی علیّ علیه السلام و معه الحسن علیه السلام و الحسین علیه السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله - و بهما ضعف -. فبکی رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

و نزل جبرائیل علیه السلام بسوره هل أتی (مجمع البیان ج ۱۰ ص ۶۱۱).

(راجع: الأمالی للشیخ الصدوق - علیه الرحمه - ص ۳۲۹ المجلس ۴۴ و روضه الواعظین ج ۱ ص ۳۶۷ و کشف الغمّه ج ۱ ص ۵۲۹ و تفسیر فرات الکوفی - علیه الرحمه - ص ۵۲۰ و شواهد التنزیل ج ۲ ص ۴۶۰ و تأویل الآیات ج ۲ ص ۷۴۹).



---

۱- - و روی: أنّه أخذها لیغزل له صوفاً.

۱۱۴۴ - كَلّا۱ إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ۲ لَفِی عِلِّيِّينَ ۳«۱۸» [۱]

وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ ۴«۱۹» [۲]

كِتابٌ۵ مَرْقُومٌ ۶«۲۰» [۳]

يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ۷«۲۱» [۴] (المطففين).

۱۱۴۵ - قال الإمام الصادق عليه السلام: نزلت الآيات فی النبیّ و علیّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم الصلاه و السلام (البحار ج ۳۶ ص ۱۴۵ و راجع: الفرات رحمه الله ۵۴۴).

۱۱۴۶ - (قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لسیّده النساء فاطمه الشهیده الزهراء علیها السلام): - یا فاطمه - إنّ اللّه عزّ و جلّ أعطانی فی علیّ سبع خصال:

هو أوّل من ینشقّ عنه القبر معی.

و أوّل من یقف معی علی الصراط.

فیقول للنار: خذی ذا. و ذری ذا.

و أوّل من یکسی - إذا کسیت -.

و أوّل من یقف معی علی یمین العرش.

و أوّل من یقرع معی باب الجنّه.

و أوّل من یسکن معی علّیین.

و أوّل من یشرب معی من الرحیق المختوم.

ختامه مسک - و فی ذلک فلیتنافس المتنافسون -.

- یا فاطمه - هذا ما أعطی اللّه عزّ و جلّ علیّاً فی الآخره. و أعدّ له فی الجنّه (تفسیر القمّی - علیه الرحمه - ج ۲ ص ۳۴۶-۳۴۷).

۱۱۴۷ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأمیرالمؤمنین علیه السلام: أبشر - یا علیّ - فإنّ منزلک فی الجنّه مواجه منزلی.

و أنت معی فی الرفیق الأعلی فی أعلی علّیین (الخصال ص ۵۷۷).

۱۱۴۸ - قال أمیر المؤمنین علیه السلام لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: - یا رسول اللّه - و ما أعلی علّیّون؟

فقال صلی الله علیه و آله: قبّه من درّه بیضاء. لها سبعون ألف مصراع.

مسکن لی و لک - یا علیّ - (الخصال ص ۵۷۷).

۱۱۴۹ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام: - يا علىّ - إنّ اللّه تبارك و تعالى أعطانى فيك سبع خصال:

أنت أوّل من ينشق عنه القبر معى.

و أنت أوّل من يقف على الصراط معى.

و أنت أوّل من يكسى - إذا كسيت -.

و يحيى - إذا حييت -.

و أنت أوّل من يسكن معى فى علّيين.

و أنت أوّل يشرب معى من الرحيق المختوم الّذى ختامه مسك (الخصال ص ۳۴۲ و من لا يحضره الفقيه ج ۴ ص ۲۷۱ و مكارم الأخلاق ج ۲ ص ۳۳۶).

۱۱۵۰ - قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ اللّه تبارك و تعالى خلقنا من نور مبتدع من نور.

رسخ ذلك النور فى طينه من أعلى علّيين.

و خلق قلوب شيعتنا ممّا خلق منه أبداننا.

و خلق أبدانهم من طينه دون ذلك.

فقلوبهم تهوى إلينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه (علل الشرايع ج ۱ ص ۱۵۸ الباب ۹۶ الحديث ۱۴).

(راجع: الكافى ج ۱ ص ۳۹۰ و الكافى ج ۲ ص ۴ و تفسير القمّى - عليه الرحمه - ج ۲ ص ۴۳۸ و بصائر الدرجات ص ۲۸ الباب ۹ و تأويل الآيات ج ۲ ص ۷۷۲).

۱۱۵۱ - إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِی نَعِیمٍ ۱«۲۲» عَلَی الْأَرائِکِ یَنْظُرُونَ ۲«۲۳» [۱]

تَعْرِفُ فِی وُجُوهِهِمْ نَضْرَهَ النَّعِیمِ ۳«۲۴» یُسْقَوْنَ مِنْ رَحِیقٍ مَخْتُومٍ ۴«۲۵». [۲]

خِتامُهُ مِسْکٌ۵ وَ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ ۶«۲۶» [۳]

وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِیمٍ ۷«۲۷» عَیْناً یَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ۸«۲۸» [۴] (المطفّفین).

۱۱۵۲ - (جاء فی الحدیث القدسی): علیّ - و أهل بیته - هم المخصوصون برحمه اللّه.

الملبسون نور اللّه. المقرّبون إلی اللّه. طوبی لهم. ثمّ طوبی لهم.

یغبطهم الخلائق یوم القیامه بمنزلتهم عند ربّهم (تفسیر فرات الکوفی رحمه الله ص ۵۷۸).

۱۱۵۳ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأمیر المؤمنین علیه السلام: - یا علیّ - إنّ اللّه عزّ و جلّ أعطانی فیک سبع خصال: أنت أوّل من ینشقّ القبر عنه معی.

و أنت أوّل من یقف معی علی الصراط. فیقول للنار: خذی هذا. فهو لک.

و ذری هذا. فلیس هو لک.

و أنت أوّل من یکسی. اذا کسیت. و یحیا إذا حییت.

و أنت أوّل من یقف معی علی یمین العرش. و أوّل من یقرع معی باب الجنّه.

و أوّل من یسکن معی علیّیین. و أوّل من یشرب معی من الرحیق المختوم الّذی ختامه مسک (الأمالی للشیخ الطوسی - علیه الرحمه - ص ۶۴۳ المجلس ۳۲).

۱۱۵۴ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنا أوّل من یخرج من قبره - و علیّ معی -.

و أنا أوّل من یجوز علی الصراط - و علیّ معی -.

و أنا أوّل من یقرع باب الجنّه - و علیّ معی -.

و أنا أوّل من یسکن علّیین - و علیّ معی -.

و أنا أوّل من یزوّج من الحور العین - و علیّ معی -.

و أنا أوّل من یسقی من الرحیق المختوم الّذی ختامه مسک - و علیّ معی - (تأویل الآیات ج ۲ ص ۷۷۷).

(راجع: تفسیر فرات الکوفی - علیه الرحمه - ص ۳۹۴).

## ثواب الأولياء

### آسيه بنت مزاحم

۱۱۵۵ - وَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ * إِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّهِ وَ نَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَ عَمَلِهِ وَ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ «۱۱» [۱] (التحريم).

*- هی: آسيه بنت مزاحم.

قيل: إنّها لمّا عاينت المعجز - من عصا موسى و غلبته السحره - أسلمت.

فلمّا ظهر لفرعون - إيمانها - نهاها.

فأبت.

فأوتد يديها و رجليها بأربعه أوتاد.

و ألقاها فی الشمس.

ثمّ أمر أن يلقى - عليها - صخره عظيمه.

فلمّا قرب أجلها قالت: ربّ ابن لی عندك بيتاً فی الجنّه.

فرفعها اللّه تعالى إلى الجنّه.

فهی فيها تأكل وتشرب - عن الحسن و ابن كيسان -.

و قيل: إنّها أبصرت بيتاً فی الجنّه - من درّه -. و انتزع اللّه روحها.

فأُلقيت الصخره على جسدها - و ليس فيه روح -. فلم تجد ألماً من عذاب فرعون.

و قيل: إنّها كانت تعذّب بالشمس. و إذا انصرفوا - عنها - أظلّتها الملائكه.

و جعلت ترى بيتها فی الجنّه - عن سلمان - (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۴۷۹).

۱۱۵۶ – عن ابن عبّاس: قال: أخذ فرعون إمرأته آسیه – حین تبیّن له إسلامها – یعذّبها لتدخل فی دینه. فمرّ بها موسی – و هو یعذّبها – فشکت إلیه بإصبعها.

فدعا اللّه موسی أن یخفّف عنها. فلم تجد للعذاب ألماً. وإنّها ماتت من عذاب فرعون.

فقالت – و هی فی العذاب – ربّ ابن لی عندک بیتاً فی الجنّه.

و أوحی اللّه إلیها: أن إرفعی رأسک.

فرفعت. فرأت البیت فی الجنّه بُنی لها – من درّ –. فضحکت.

فقال فرعون: انظروا إلی الجنون الّذی بها. تضحک و هی فی العذاب (۱)(قصص الأنبیاء علیهم السلام للعلّامه السیّد نعمه اللّه الموسویّ الجزائری – علیه الرحمه – ص ۲۹۶ الفصل ۵). (و راجع: بحار الأنوار للعلّامه المجلسی – علیه الرحمه – ج ۱۳ ص ۱۶۳).



---

۱– – قال ابن عبّاس:... وأمّا إمرأه فرعون آسیه فکانت من بنی إسرائیل. وکانت مؤمنه خالصه. و کانت تعبد اللّه سرّاً إلی أن قتل فرعون إمرأه حزقیل. فعاینت حینئذٍ الملائکه یعرجون بروحها. فزادت یقیناً وإخلاصاً. فبینا هی کذلک إذ دخل علیها فرعون یخبرها بما صنع. فقالت: الویل لک – یا فرعون – ما أجرأک علی اللّه جلّ و علا؟ فقال لها: لعلّک قد اعتراک الجنون الّذی اعتری صاحبتک؟! فقالت: ما اعترانی جنون. لکن آمنت باللّه تعالی ربّی و ربّک و ربّ العالمین. فدعا فرعون امّها. فقال لها: إنّ ابنتک أخذها الجنون. فأقسم لتذوقنّ الموت أو لتکفرنّ بإله موسی. فخلت بها امّها فسألتها موافقته فی ما أراد. فأبت و قالت: أمّا أن أکفر باللّه. فلا. فأمر بها فرعون حتّی مدّت بین أربعه أوتاد. ثمّ لا زالت تعذّب حتّی ماتت (قصص الأنبیاء علیهم السلام للسیّد نعمه اللّه الموسویّ الجزائری – علیه الرحمه – ص ۲۹۶ الفصل ۵).

## حبيب النجّار – مؤمن آل يس – صاحب يس

۱۱۵۷ – وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَهِ رَجُلٌ يَسْعى ۱ قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ۲«۲۰» [۱]

اِتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً ۳ وَ هُمْ ۴ مُهْتَدُونَ ۵«۲۱» [۲]

وَ ما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى ۶ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۷«۲۲» [۳]

أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَهً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ ۸ لا تُغْنِ عَنِّى شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً ۹ وَ لا يُنْقِذُونِ ۱۰«۲۳» [۴]

إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ ۱«۲۴» [۱]

إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ۲ فَاسْمَعُونِ ۳«۲۵» [۲]

قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قالَ یا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ «۲۶» [۳]

بِما غَفَرَ لِی رَبِّی۴ وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ ۵«۲۷» [۴] (یس).

۱۱۵۸ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الصدّیقون ثلاثه:

حبیب النجّار – مؤمن آل یس – الّذی قال: اِتَّبِعُوا الْمُرْسَلِینَ [۱] .

و حزقیل (۱)– مؤمن آل فرعون – الّذی قال: أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ یَقُولَ رَبِّیَ اللّهُ [۲] .

و علیّ بن أبی طالب – و هو أفضلهم – (تفسیر فرات الکوفی – علیه الرحمه – ص ۳۵۴ و کشف الغمّه ج ۱ ص ۱۷۵ و بحار الأنوار ج ۸۹ ص ۲۹۶).

(راجع: الأمالی للشیخ الصدوق رحمه الله ص ۵۶۳ المجلس ۷۲ و الخصال ص ۱۸۴ و المناقب ج ۳ ص ۱۰۸ و نهج الحقّ ص ۳۷۸ و تأویل الآیات ج ۲ ص ۶۶۳ و بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ۲۰۸).

۱۱۵۹ – فی تفسیر الثعلبی بالإسناد عن عبد الرحمن بن أبی لیلی عن أبیه عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: سبّاق الاُمم. ثلاثه – لم یکفروا باللّه طرفه عین –:

علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

و صاحب یس.

و مؤمن آل فرعون.

فهم الصدّیقون.

و علیّ علیه السلام أفضلهم (مجمع البیان ج ۸ ص ۶۵۹).



---

۱– – فی کشف الغمّه: حزبیل. و فی مصدر آخر: خرقیل.

## العنوان الثالث: ثواب الجماعات و الطوائف و الفِرَق

### أصحاب الجنّه

۱۱۶۰ - أَصْحابُ الْجَنَّهِ يَوْمَئِذٍ۱ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا۲ وَ أَحْسَنُ مَقِيلًا «۲۴» [۱] (الفرقان).

۱۱۶۱ - إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ۳ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ «۵۵» [۲]

هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ «۵۶» [۳]

لَهُمْ فِيها فاكِهَهٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ «۵۷» [۴]

سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ۴«۵۸» [۵] (يس).

۱۱۶۲ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام: أنت و أتباعك - يا عليّ - في الجنّه (الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمه - ص ۵۷ المجلس ۲).

۱۱۶۳ - قال الإمام الصادق عليه السلام: ما من آيه نزلت تقود إلى الجنّه و تذكر أهلها بخير إلّا و هي فينا و في شيعتنا.

و ما من آيه نزلت تذكر أهلها بسوء و تسوق إلى النار إلّاو هي في عدوّنا و من خالفنا (فضائل الشيعه ص ۲۹۷ تحقيق و نشر مؤسّسه المعارف الإسلاميه).

۱۱۶۴ - لا يَسْتَوِی أَصْحابُ النّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ۱ هُمُ الْفائِزُونَ ۲«۲۰» [۱] (الحشر).

۱۱۶۵ - إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله تلا هذه الآیه: لا يَسْتَوِی أَصْحابُ النّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ [۲].

فقال صلی الله علیه و آله: أصحاب الجنّه: من أطاعنی.

و سلّم ل علیّ بن أبی طالب - بعدی - و أقرّ بولایته -.

و أصحاب النار: من سخط الولایه و نقض العهد و قاتله - بعدی - (بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۱۹۳ و عیون الأخبار ج ۱ باب ۲۸ حدیث ۲۲).

۱۱۶۶ - إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله تلا هذه الآیه:

لا يَسْتَوِی أَصْحابُ النّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ [۳].

فقال صلی الله علیه و آله: أصحاب الجنّه: من أطاعنیّ

و سلّم ل علیّ بن أبی طالب - بعدی - و أقرّ بولایته.

فقیل: و أصحاب النار؟

قال صلی الله علیه و آله: من سخط الولایه. و نقض العهد و قاتله بعدی (الأمالی للشیخ الطوسی - علیه الرحمه - ص ۳۶۳).

(راجع: تأویل الآیات ج ۲ ص ۶۸۲).

۱۱۶۷ – عن امّ سلمه – زوجه النبیّ صلی الله علیه و آله – أ نّها قالت: أقرأنی رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

لا یَسْتَوِی أَصْحابُ النّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ [۱] .

فقلت: – یا رسول اللّه – من أصحاب النار؟

قال علیه السلام: مبغضی علیّ و ذرّیته و منقصّوهم.

فقلت: – یا رسول اللّه – فمن الفائزون منهم؟

قال صلی الله علیه و آله: هم شیعه علیّ علیه السلام (بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۱۵۶).

۱۱۶۸ – عن أبی سعید الخدری – رضی اللّه عنه – قال: تلا رسول اللّه صلی الله علیه و آله هذه الآیه:

لا یَسْتَوِی أَصْحابُ النّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ [۲] .

ثمّ قال صلی الله علیه و آله: أصحاب الجنّه: من أطاعنی و سلّم ل علیّ الولایه – بعدی –.

و أصحاب النار: من نقض البیعه و العهد و قاتل علیّاً – بعدی –.

ألا إنّ علیّاً بضعه منّی. فمن حاربه فقد حاربنی.

ثمّ دعا صلی الله علیه و آله علیّاً فقال صلی الله علیه و آله: – یا علیّ – حربک حربی و سلمک سلمی.

و أنت العلم بینی و بین امّتی (تفسیر فرات الکوفی – علیه الرحمه – ص ۴۷۷).

۱۱۶۹ – (قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله): ألا و من أحبّ علیّاً وضع – علی رأسه – تاج الکرامه.

مکتوباً علیه: أصحاب الجنّه هم الفائزون... (مشارق الأنوار ص ۹۳).

۱۱۷۰ – (قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله): إنّ علیّاً و شیعته هم الفائزون (الإرشاد للشیخ المفید – علیه الرحمه – ج ۱ ص ۴۱).

۱۱۷۱ – (قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله): علیّ و شیعته الفائزون – یوم القیامه – (کشف الغمّه ج ۱ ص ۲۶۹)

۱۱۷۲ – عن عطیّه بن سعد العوفی عن محدوج بن زید الذهلی – و کان فی وفد قومه إلی النبیّ صلی الله علیه و آله – تلا هذه الآیه:

لا یَسْتَوِی أَصْحابُ النّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ [۱] .

قال: فقلت: – یا رسول اللّه – من أصحاب الجنّه؟

قال صلی الله علیه و آله: من أطاعنی و سلّم لهذا – من بعدی –.

قال: و أخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله ب کفّ علیّ علیه السلام – و هو یومئذٍ إلی جنبه – فرفعها.

و قال صلی الله علیه و آله: ألا إنّ علیاً منّی. و أنا منه.

فمن حادّه. فقد حادّنی. و من حادّنی فقد أسخط اللّه عزّ وجلّ.

ثمّ قال صلی الله علیه و آله: – یا علیّ – حربک حربی. و سلمک سلمی.

و أنت العلم بینی و بین امّتی... (الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه – ص ۴۸۵).

(راجع: تأویل الآیات ج ۲ ص ۶۸۲).

۱۱۷۳ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لمّا اسری بی – إلی السماء – دخلت الجنّه... و علی الباب ستر.

فرفعت رأسی. فإذاً مکتوب – علی الستر –: شیعه علی هم الفائزون (جامع الأحادیث للشیخ جعفر بن أحمد القمّی – علیه الرحمه – ص ۲۵۰).

۱۱۷۴ – (قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله): شیعه علیّ هم الفائزون – یوم القیامه – (بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۴۴ و ۹۹ و ۲۵۵ والخصال ص ۴۹۶ و الأمالی للشیخ الصدوق – علیه الرحمه – ص ۴۴۲ و عیون الأخبار ج ۲ ص ۵۷ و روضه الواعظین ج ۲ ص ۹۰).

۱۱۷۵ – (قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی شأن امیرالمؤمنین علیه السلام): هذا و شیعته هم الفائزون (فضائل الشیعه ص ۲۸۳).

۱۱۷۶ - (قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی شأن أمیرالمؤمنین علیه السلام):... إنّ هذا و شیعته هم الفائزون - یوم القیامه - (بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۱۴۹ و ص ۱۹۶ و ص ۲۹۶).

۱۱۷۷ - (قال الإمام الباقر علیه السلام): إنّ شیعتنا هم الفائزون یوم القیامه (بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۱۰۹).

۱۱۷۸ - (قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله): علیّ و شیعته هم الفائزون یوم القیامه (بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۱۸۷ و کشف الغمّه ج ۱ ص ۱۱۰).

۱۱۷۹ - (قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأمیرالمؤمنین علیه السلام): - یا علیّ - شیعتک هم الفائزون - یوم القیامه -... (بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۲۵۶ و روضه الواعظین ج ۲ ص ۸۸ و الأمالی للشیخ الصدوق - علیه الرحمه - ص ۶۶).

۱۱۸۰ - (قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله):... علیّ یعیننی علی مفاتیح الجنّه. و شیعته هم الفائزون - یوم القیامه - غداً - فی الجنّه - (بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۲۷۰).

۱۱۸۱ - (قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله): شیعه علیّ هم الفائزون (مشکاه الأنوار ج ۱ ص ۲۰۴)(۱).



---

۱- - (قال جابر بن عبداللّه الأنصاری رحمه الله): انّ شیعه علیّ و الأئمّه من ولده - بعده - هم الفائزون و الآمنون - یوم القیامه - (بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۲۷۷). - والحمد للّه ربّ العالمین و صلّی اللّه علی محمّد و آله الطیّبین الطاهرین المعصومین.

## أصحاب اليمين – من أوتى كتابه بيمينه

۱۱۸۲ -... فَمَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ۱ فَأُولئِکَ یَقْرَؤُنَ کِتابَهُمْ۲ وَ لا یُظْلَمُونَ فَتِیلًا ۳«۷۱» [۱] (الإسراء).

۱۱۸۳ - وَ أَصْحابُ الْیَمِینِ۴ ما أَصْحابُ الْیَمِینِ ۵«۲۷» [۲]

فِی سِدْرٍ مَخْضُودٍ «۲۸» وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ «۲۹» وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ «۳۰» وَ ماءٍ مَسْکُوبٍ «۳۱» [۳]

وَ فاکِهَهٍ کَثِیرَهٍ «۳۲» لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ «۳۳» [۴]

وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَهٍ «۳۴» [۵] (الواقعه).

۱۱۸۴ - قال الإمام الباقر علیه السلام:... أمّا المؤمن فیعطی کتابه بیمینه (الکافی ج ۲ ص ۳۲).

۱۱۸۵ - قال الإمام الصادق علیه السلام: علیّ علیه السلام و شیعته یؤتون کتبهم بأیمانهم (تأویل الآیات ص ۷۸۲).

۱۱۸۶ - وَ أَمّا إِنْ كانَ۱ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ ۲«۹۰» [۱]

فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ ۳«۹۱» [۲] (الواقعه).

۱۱۸۷ - عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: وَ أَمّا إِنْ كانَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ. [۳]

فقال علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله ل علیّ علیه السلام: هم شیعتک (الکافی ج ۸ ص ۲۶۰).

۱۱۸۸ - قال الإمام الباقر علیه السلام: هم شیعتنا و محبّونا (تأویل الآیات ج ۲ ص ۶۵۱).

۱۱۸۹ - فَأَمّا مَنْ أُوتِیَ ۱ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ فَیَقُولُ ۲ هاؤُمُ ۳ اقْرَؤُا کِتابِیَهْ «۱۹» [۱]

إِنِّی ظَنَنْتُ ۴ أَنِّی مُلاقٍ حِسابِیَهْ ۵«۲۰» [۲]

فَهُوَ فِی عِیشَهٍ راضِیَهٍ ۶«۲۱» فِی جَنَّهٍ عالِیَهٍ ۷«۲۲» قُطُوفُها دانِیَهٌ ۸«۲۳» [۳]

کُلُوا وَ اشْرَبُوا ۹ هَنِیئاً بِما أَسْلَفْتُمْ ۱۰ فِی الْأَیّامِ الْخالِیَهِ ۱۱«۲۴» [۴] (الحاقّه).

۱۱۹۰ - قال الإمام الباقر علیه السلام: نزلت فی علیّ علیه السلام.

و جرت لأهل الإیمان مثلاً (تأویل الآیات ج ۲ ص ۷۱۷).

۱۱۹۱ -... إِلاّ أَصْحابَ الْيَمِينِ ۱«۳۹» [۱]

فِی جَنّاتٍ يَتَساءَلُونَ ۲«۴۰» [۲] (المدّثّر).

۱۱۹۲ - قال الإمام الباقر عليه السلام: نحن و شيعتنا أصحاب اليمين (مجمع البيان ج ۱۰ ص ۵۹۱ و تأويل الآيات ج ۲ ص ۷۳۸ و شواهد التنزيل ج ۲ ص ۴۵۳).

۱۱۹۳ - قال الإمام الباقر عليه السلام: شيعه علىّ عليه السلام - و اللّه - هم أصحاب اليمين (تفسير فرات الكوفى - عليه الرحمه - ص ۵۱۴).

۱۱۹۴ - قال رجل لإمام الباقر عليه السلام: مَن أصحاب اليمين؟

قال عليه السلام: شيعه علىّ بن أبى طالب عليه السلام (بشاره المصطفى صلى الله عليه و آله ص ۱۶۲).

۱۱۹۵ - قال الإمام الكاظم عليه السلام: هم - و اللّه - شيعتنا (الكافى ج ۱ ص ۴۳۴).

۱۱۹۶ - قال الإمام الباقر عليه السلام: هم شعيتنا أهل البيت (تأويل الآيات ج ۲ ص ۷۳۷ و المحاسن ج ۱ ص ۲۷۵ و تفسير فرات الكوفى - عليه الرحمه - ص ۵۱۳ و شواهد التنزيل ج ۲ ص ۴۵۳).

۱۱۹۷ - فَأَمّا مَنْ أُوتِیَ ۱ کِتابَهُ ۲ بِیَمِینِهِ ۳«۷» [۱]

فَسَوْفَ یُحاسَبُ حِساباً یَسِیراً ۴«۸» [۲]

وَ یَنْقَلِبُ ۵ إِلی أَهْلِهِ ۶ مَسْرُوراً ۷«۹» [۳] (الانشقاق).

۱۱۹۸ - قال الإمام الصادق علیه السلام: إنّ اللّه تعالی إذا أراد أن یحاسب المؤمن أعطاه کتابه بیمینه. و حاسبه فیما بینه و بینه... (الزهد ص ۲۱۰ الباب ۱۷).

۱۱۹۹ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: حدّثنى أخى و حبيبى رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: من سرّه أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و هو مقبل عليه - غير معرض عنه - فليتوالك - يا علىّ -.

و من سرّه أن يلقى اللّه عزّ و جلّ - و هو راض عنه - فليتوال ابنك الحسن.

و من أحبّ أن يلقى اللّه - و لا خوف عليه - فليتوال ابنك الحسين.

و من أحبّ أن يلقى اللّه عزّ و جلّ - و قد محا اللّه ذنوبه عنه - فليوال علىّ بن الحسين.

فإنّه ممّن قال اللّه عزّ و جلّ: سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ [۱] .

و من أحبّ أن يلقى اللّه عزّ و جلّ - و هو قرير العين - فيتوال محمّد بن علىّ الباقر.

و من أحبّ أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و يعطيه كتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمّد الصادق.

و من أحبّ أن يلقى اللّه - طاهراً مطهّراً - فليتوال موسى بن جعفر الكاظم.

و من أحبّ أن يلقى اللّه عزّ و جلّ - و هو ضاحك - فليتوال علىّ بن موسى الرضا.

و من أحبّ أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و قد رفعت درجاته - و بدّلت سيّئاته حسنات - فليتوال محمّد بن علىّ الجواد.

و من أحبّ أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و يحاسبه حِساباً يَسِيراً [۲] . و يدخله جنّات عدن عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ [۳] . فليتوال علىّ بن محمّد الهادى.

و من أحبّ أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و هو من الفائزين فليتوال الحسن بن علىّ العسكرى

و من أحبّ أن يلقى اللّه عزّ و جلّ و قد كمل إيمانه و حسن إسلامه فليتوال الحجّه بن الحسن المنتظر.

هؤلاء أئمّه الهدى و أعلام التقى.

من أحبّهم و توالاهم كنت ضامناً له على اللّه عزّ و جلّ الجنّه (بحار الأنوار للعلّامه المجلسى - قدّس اللّه تبارك و تعالى روحه القدّوسى - ج ۲۷ ص ۱۰۷-۱۰۸).

## أصحاب الميمنه

۱۲۰۰ - فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ ۱«۱۱» [۱]

وَ ما أَدْراکَ مَا الْعَقَبَهُ «۱۲» فَکُّ رَقَبَهٍ «۱۳» [۲]

أَوْ إِطْعامٌ فِی یَوْمٍ ذِی مَسْغَبَهٍ «۱۴» [۳]

یَتِیماً ذا مَقْرَبَهٍ «۱۵» أَوْ مِسْکِیناً ذا مَتْرَبَهٍ «۱۶» [۴]

ثُمَّ کانَ مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَهِ «۱۷» [۵]

أُولئِکَ أَصْحابُ۲ الْمَیْمَنَهِ ۳«۱۸» [۶] (البلد).

۱۲۰۱ - عن أبان بن تغلب عن أبی عبداللّه علیه السلام قلت له: - جعلت فداک -: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ؟ [۷]

فقال علیه السلام: من أکرمه اللّه تعالی بولایتنا. فقد جاز العقبه.

و نحن تلک العقبه الّتی من اقتحمها نجا (الکافی ج ۱ ص ۴۳۰ و فضائل الشیعه ص ۲۹۷).

۱۲۰۲ - قال الإمام الصادق علیه السلام: من انتحل ولایتنا فقد جاز العقبه.

فنحن تلک العقبه الّتی من اقتحمها نجا (أعلام الدین ص ۴۵۵ و فضائل الشیعه ص ۲۹۷).

۱۲۰۳ - قال الإمام الصادق علیه السلام: إنّ اللّه تعالی فکّ رقابکم - من النار - بولایتنا أهل البیت (الکافی ج ۱ ص ۴۳۰ و فضائل الشیعه ص ۲۹۸ و تفسیر فرات الکوفی - علیه الرحمه ص ۵۵۹ و أعلام الدین ص ۴۵۵).

## أولياء اللّه عزّ و جلّ

۱۲۰۴ - أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللّهِ۱ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ۲ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ ۳«۶۲» [۱] (يونس).

۱۲۰۵ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولايتى ولايه اللّه. و شيعتى أولياء اللّه.

و أنصارى أنصار اللّه (الفقيه ۳۰۲/۴ و الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص ۷۰۳).

۱۲۰۶ – عن عائشه قالت: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: أنا سیّد الأوّلین و الآخرین.

و علیّ بن أبی طالب سیّد الوصیّین. و هو أخی و وارثی و خلیفتی علی امّتی.

ولایته فریضه. و اتّباعه فضیله. و محبّته إلی اللّه وسیله. فحزبه حزب اللّه. و شیعته أنصار اللّه. و أولیاؤه أولیاء اللّه. و أعداؤه أعداء اللّه. و هو إمام المسلمین. و مولی المؤمنین. و أمیرهم بعدی (الأمالی للشیخ الصدوق رحمه الله ص ۶۷۸ المجلس ۸۵).

۱۲۰۷ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام ولایه اللّه. و حبّه عباده اللّه.

و اتّباعه فریضه اللّه. و أولیاؤه أولیاء اللّه. و أعداؤه أعداء اللّه. و حزبه حزب اللّه.

و سلمه سلم اللّه (بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۱۶).

۱۲۰۸ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: – یا علیّ – شیعتک شیعه اللّه. و أنصارک أنصار اللّه.

و أولیاؤک أولیاء اللّه. و حزبک حزب اللّه (الأمالی للشیخ الصدوق – علیه الرحمه – ص ۶۷ المجلس ۴ و بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۱۸).

۱۲۰۹ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: تدرون من أولیاء اللّه؟

قالوا: من هم – یا أمیرالمؤمنین –؟

فقال علیه السلام: هم نحن و أتباعنا. فمن تبعنا – من بعدنا – طوبی لنا و طوبی لهم.

و طوبی لهم أفضل من طوبی لنا.

قیل: – یا أمیرالمؤمنین – ما شأن طوبی لهم أفضل من طوبی لنا؟

ألسنا – نحن – و هم علی أمرٍ؟!

قال علیه السلام: لا إنّهم حمّلوا ما لم تحملوا علیه و أطاقوا ما لم تطیقوا (العیّاشی رحمه الله ۲۸۰/۲).

۱۲۱۰ – قال الإمام الصادق علیه السلام: طوبی لشیعه قائمنا. المنتظرین لظهوره – فی غیبته –.

و المطیعین له فی ظهوره.

اولئک أولیاء اللّه الّذین لا خوف علیهم و لا هم یحزنون (کمال الدین ص ۳۵۷).

## حزب اللّه

۱۲۱۱ -... أُولئِکَ کَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ الْإِیمانَ۱ وَ أَیَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ۲ وَ یُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها رَضِیَ اللّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ أُولئِکَ حِزْبُ اللّهِ۳ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللّهِ۴ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۵«۲۲» [۱] (المجادله).

۱۲۱۲ - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأمیر المؤمنین علیه السلام: من والاک و والی من هو منک - من بعدک - کان من حزب اللّه.

و حزب اللّه هم المفلحون (تفسیر فرات الکوفی - علیه الرحمه - ص ۱۸۱).

۱۲۱۳ - (قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی شأن الإمام المهدیّ علیه السلام): طوبی للصابرین فی غیبته.

اولئک حزب اللّه. ألا و إنّ حزب اللّه هم المفلحون (بحار الأنوار ج ۵۲ ص ۱۴۳).

## السابقون

۱۲۱۴ - وَ السّابِقُونَ۱ الْأَوَّلُونَ۲ مِنَ الْمُهاجِرِينَ۳ وَ الْأَنْصارِ۴ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ۵ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ۶ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۷«۱۰۰» [۱] (التوبه).

ص:۴۳۷

۱۲۱۵ – قال الإمام الباقر علیه السلام لجماعه من شیعه أمیرالمؤمنین علیه السلام:... إعلموا أنّ ولایتنا لا تنال إلّابالورع و الإجتهاد.

و من إئتم منکم بعبد(۱) فلیعمل بعمله.

و أنتم شیعه اللّه.

و أنتم أنصار اللّه.

و أنتم السابقون الأوّلون.

و السابقون الآخرون.

و السابقون فی الدنیا (إلی محبّتنا)(۲) و السابقون فی الآخره إلی الجنّه (الکافی ج ۸ ص ۲۱۳ و فضائل الشیعه ص ۲۷۹ الحدیث ۸).

۱۲۱۶ – قال الإمام الصادق علیه السلام: اللّه عزّ و جلّ راضٍ عن المؤمن – فی الدنیا و الآخره –.

و المؤمن وإن کان راضیاً – عن اللّه – فإنّ فی قلبه ما فیه – لما یری فی هذه الدنیا من التمحیص –.

فإذا عاین الثواب – یوم القیامه – رضی عن اللّه الحق – حقّ الرضا – (تأویل الآیات ج ۲ ص ۸۳۰ و بحار الأنوار ج ۲۳ ص ۳۶۹).



---

۱– – فی الفضائل هکذا: بقوم فیعمل بعملهم.

۲– – ما بین القوسین لم یذکر فی الکافی.

۱۲۱۷ - وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ ۱«۱۰» [۱]

أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ ۲«۱۱» [۲]

فِی جَنّاتِ النَّعِیمِ «۱۲» [۳] (الواقعه).

ص:۴۳۹

۱۲۱۸ – سُئل رسول اللّه صلی الله علیه و آله عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ [۱] .

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنزلها اللّه تعالی فی الأنبیاء و أوصیائهم.

و أنا أفضل أنبیاء اللّه و رسله(۱).

و أخی و وصیّی – علیّ بن أبی طالب – أفضل الأوصیاء (کتاب سلیم – علیه الرحمه – ص ۷۵۷ و ص ۶۴۴ و کمال الدین ص ۲۷۶ و التحصین للسیّد ابن طاوس – علیه الرحمه – ص ۶۳۲ الباب ۲۵).

۱۲۱۹ – قال الإمام الصادق علیه السلام: الأئمّه علیهم السلام الّذین قال اللّه تبارک و تعالی فیهم:

وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ ۲ [۲] (الکافی ج ۱ ص ۴۱۹).

۱۲۲۰ – عن ابن عبّاس قال: سألت رسول اللّه صلی الله علیه و آله عن قول اللّه عزّ و جلّ:

وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ؟ [۳]

فقال صلی الله علیه و آله: قال لی جبرئیل: ذاک علیّ علیه السلام و شیعته.

هم السابقون إلی الجنّه. المقرّبون من اللّه(۲) بکرامته لهم (الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه – ص ۷۲ المجلس ۳ و الأمالی للشیخ المفید – علیه الرحمه – ص ۲۹۸ المجلس ۳۵ و تأویل الآیات ج ۲ ص ۶۴۳ و بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۸۹ و کشف الغمّه ج ۱ ص ۵۳۶).



---

۱– – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أنا من السابقین. و أنا خیر السابقین (کشف الغمّه ج ۱ ص ۲۸ و تفسیر القمّی – علیه الرحمه – ج ۲ ص ۳۵۸ و الأمالی للشیخ الصدوق – علیه الرحمه – ص ۷۲۹ المجلس ۹۲).
۲– – فی الأمالی للشیخ الفید – علیه الرحمه –: إلی اللّه.

۱۲۲۱ – قال الإمام الصادق علیه السلام: السابقون هم رسل اللّه و خاصّه اللّه من خلقه (الکافی ج ۱ ص ۲۷۱).

۱۲۲۲ – قال الإمام الباقر علیه السلام: نحن السابقون (کمال الدین ص ۲۰۶ و الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه – ص ۶۵۴ المجلس ۳۴).

۱۲۲۳ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: إنّی أسبق السابقین إلی اللّه عزّ و جلّ و إلی رسوله صلی الله علیه و آله.

و أقرب المقرّبین إلی اللّه عزّ و جلّ و إلی رسوله صلی الله علیه و آله (کتاب سلیم – علیه الرحمه – ص ۹۳۶).

۱۲۲۴ – قال الإمام المجتبی علیه السلام: کان أبی علیه السلام سابق السابقین إلی اللّه عزّ و جلّ و إلی رسوله صلی الله علیه و آله.

و أقرب الأقربین (الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه – ص ۵۶۳ المجلس ۲۱).

۱۲۲۵ – قال ابن عبّاس فی قوله عزّ و جلّ: وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ۱ [۱] .

سابق هذه الاُمّه: أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام (تفسیر فرات الکوفی – علیه الرحمه – ص ۴۶۳ و تأویل الآیات ج ۲ ص ۶۴۱).

## المقرّبون

۱۲۲۶ - فَأَمّا إِنْ كانَ۱ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۲«۸۸» [۱]

فَرَوْحٌ۳ وَ رَيْحانٌ۴ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ ۵«۸۹» [۲] (الواقعه).

۱۲۲۷ - عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: فَأَمّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ [۳] .

قال: نزلت فی علیّ علیه السلام و أصحابه (المناقب ج ۳ ص ۲۶۶).

۱۲۲۸ - قال الإمام الصادق علیه السلام: نزلت فی أهل ولایتنا (تأویل الآیات ج ۲ ص ۶۵۳).

(راجع: الأمالی للشیخ الصدوق - علیه الرحمه - ص ۵۶۱ المجلس ۷۲ و بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ص ۲۰۰ و روضه الواعظین ج ۲ ص ۳۹).

۱۲۲۹ - إِنَّ الْأَبْرارَ۱ لَفِی نَعِیمٍ ۲«۲۲» [۱]

عَلَی الْأَرائِکِ یَنْظُرُونَ ۳«۲۳» [۲]

تَعْرِفُ فِی وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِیمِ ۴«۲۴» [۳]

یُسْقَوْنَ مِنْ رَحِیقٍ مَخْتُومٍ «۲۵» [۴]

خِتامُهُ مِسْکٌ۵ وَ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ ۶«۲۶» [۵]

وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِیمٍ ۷«۲۷» [۶]

عَیْناً یَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ۸«۲۸» [۷] (المطففین).

۱۲۳۰ – قال النبیّ صلی الله علیه و آله لأمیرالمؤمنین علیه السلام: أنت أوّل من یقف معی عن(۱) یمین العرش.

و أوّل من یقرع معی باب الجنّه.

و أوّل من یسکن معی علّیین.

وأوّل من یشرب معی من الرحیق المختوم الّذی ختامه مسک.

وَ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ [۱] (الأمالی للشیخ الطوسی – علیه الرحمه – ص ۶۴۳ المجلس ۳۲ و تفسیر القمّی – علیه الرحمه – ج ۲ ص ۳۴۷.

–

و فی الختام أوصی وصیّی – و من یقوم بتجهیزی و تکفینی – أن یجعل نسخه من هذا السفر الشریف و التألیف المنیف معی فی قبری فی جوار جسدی لیکون لی – بفضل اللّه تعالی و لطفه و ببرکات أهل بیته علیهم السلام – نوراً و ذخراً و شرفاً و فخراً و شفاعهً یوم لا ینفع مال و لا بنون إلّامن أتی اللّه بقلب سلیم.

السیّد هاشم الناجی الموسوی الجزائری

رحمه اللّه تعالی و رضوانه علیه

و علی والدیه و علی من کان له حقّ علیه

بشری ساره

سیطبع کتابنا الموسوم ب: ثواب الأعمال فی الحدیث

إن شاء اللّه تعالی بحقّ محمّد و آله الطیّبین الطاهرین المعصومین علیهم السلام.

والحمد للّه ربّ العالمین



---

۱– – فی التفسیر: علی.

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹


عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹